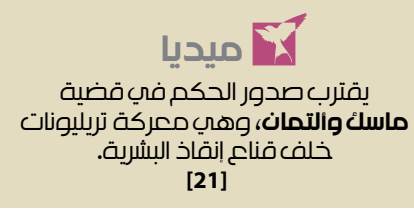




## واشنطن تراكم الذرائع لمهاجمة كوبا

تراكم اميركا الذرائع لمهاجمة كوبا. ويندرج التسريب بشأن حصول هافانا على 300 مسيرة روسية وإيرانية في هذا السياق. [8]



## ميديا

يقترن صدور الحكم في قضية **ماسك والتعان**، وهي معركة تريبليونات خلف قناع إنقاذ البشرية. [21]

## عائلات معتقلي سورية

تعجز آلاف العائلات السورية عن انتزاع وثيقة رسمية تثبت موت من قضاها داخل زنازين النظام السابق. [19.18]



Tuesday 19 May 2026

الثلاثاء 19 مايو / ايار 2026 م، 2 ذو الحجة 1447 هـ. العدد 4278 السنة الثانية عشرة



www.alaraby.co.uk  
يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

# العربي الجديد

Licensed and Regulated by QCB



In Safe Hands

4444-756

# طهران تشيع أجواء مرونة أميركية... وواشنطن تلوح بمفاوضات عبر القنابل

■ اتصالات قطرية مكثفة مع مسؤولين في السعودية ومصر وباكستان وإيران التفاصيل صفحة 3.2

■ مصادر إيرانية: واشنطن وافقت على رفع العقوبات النفطية والإفراج عن ربع الأصول المجمدة

■ مسؤول أميركي لـ«أكسيوس»: إذا لم تغيّر إيران موقفها فسيحتج علينا التفاوض معها عبر القنابل

■ إسلام آباد تنقل إلى واشنطن مقترحا إيرانيا فعدّلا من 14 بندا... وتسيريات أميركية برفضه



## أونروا الفدائية تنقذ الذاكرة

العملية التي نفذها موظفون من وكالة أونروا لتحرير وثائق تخصّ اللاجئين الفلسطينيين من الأراضي المحتلة، فدائية في جراتها وأهميتها إنقاذاً لذاكرة اللجوء.

7.6

فلسطيني يشرح بطاقة أونروا في مخيم رفح. صورة من الأرشيف، 2008 (تصوير/فرانس برس)

## الحدث

### الاحتلال يعترض أسطول الصمود قبالة قبرص

الصمود، جريمة قرصنة مكتملة الأركان»، مضيفة في بيان أن «حكومة الاحتلال الفاشية تمعن في ارتكاب جريمة قرصنة بحق متضامنين وناشطين يؤثرون واجبهما الإنساني والأخلاقي في نصرته غرة وشعبها المحاصر». بدورها، نددت أنقرة بشدة باعتراض الاحتلال سفن الأسطول، واصفة ذلك بالقرصنة. بحسب بيان لوزارة خارجيتها، ووصف المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي عمر تشليك، الهجوم بأنه «عمل همجي وبربري»، فيما تحدث رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية برهان الدين دوران، عن «وحشية ودناءة» أظهرتها حكومة إسرائيل.



عناصر من بحرية الاحتلال خلال عملية الاعتراض. 18 مايو 2026 (الأسطول)

عنفاً» من الاساطيل السابقة، لأن الشركة المنظمة له (أي إتش إتش) هي التي وقفت خلف أسطول مرمرة عام 2010، الذي استهدفه الاحتلال، ما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات النشطاء حينها. من جهتهم، أكد مشاركون في أسطول الصمود، أمس، أنهم سيواصلون التقدم رغم هجوم جيش الاحتلال. وقال رئيس اتحاد نقابات العمال التركي «حق . إيش» محمود أرسلان، إن سفناً إسرائيلية اقتربت من سفن الأسطول، مستخدمة أجهزة تشويش لقطع الاتصال، فيما طالب بيان لمنظمي الأسطول بدعم دولي للسماح بمرور آمن لسفنه لتنفيذ مهمته «القانونية والإنسانية والسلمية». واعتبرت حركة حماس، في بيان، أن «الهجوم الإرهابي الذي نفذته بحرية جيش الاحتلال ضد سفن أسطول

نقذ جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، عملية قرصنة جديدة في عرض البحر، مستهدفاً أسطول الصمود الذي أبحر يوم الخميس الماضي من شاطئ مرمريس التركية، متوجهاً إلى غزة، في محاولة لكسر الحصار عنها. وهاجمت قوات من جيش الاحتلال، قبل ظهر أمس، عدداً كبيراً من سفن «أسطول الصمود العالمي» المؤلف من 54 سفينة، وجرى اعتراضه قبالة سواحل قبرص، ومهاجمة سفنه الواحدة تلو الأخرى، فيما أكدت هيئة البث الإسرائيلية أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تابع العملية من مقر قيادة سلاح البحرية في وزارة الدفاع، مروجاً لـ«إجباط مخطط عدائي»، وواصفاً الأسطول بأنه «مؤيد للإرهاب». وتروج إسرائيل لفكرة أن الأسطول التركي هو «أكثر

## مع العدد



## في العدد

### سياسة

وساطات لاحتواء اواخر اعتقال قيادي «الانتقالي الجنوبي»



05

### اقتصاد

ممر الشارقة - عُمان... شريان خليجي يفلت من هرمز



10

اضراب شركة سامسونغ يعلق كوريا

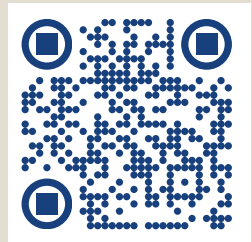
12

### ثقافة



بصناعة هاتنا... الوباء في مختبر الادب

24





كشفت مصادر رسمية لـ«العربي الجديد»، أنّ الجيش اللبناني يعدّ خطة حصر السلاح، قبل انصاف المسار الامني بين لبنان واسرائيل برعاية اميركية، في 29 مايو الحالي. في المقابل، استمرّت الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

**بيروت. رينا الجفك**



قبل نحو عشرة أيام على إطلاق المسار الأمني بين لبنان واسرائيل برعاية وتسهيّل من الولايات المتحدة، وذلك اعتباراً من 29 مايو/أيار الحالي، في مقرّ وزارة الحرب الأميركية (بنثاغون) بواشنطن، بدأ الجيش اللبناني المعنى الأول بالأس، خصوصاً للور المرتقب الذي سيؤديه في المرحلة المقبلة، بما في ذلك تعديل خطة حصر السلاح، بحسب ما أكدت مصادر لـ«العربي الجديد». بموازاة

ذلك، يزداد التصعيد الإسرائيلي في الجنوب والبقاع، وسقط شهيد وثمانية جرحى بغارة إسرائيلية استهدفت بلدة معركة، أمس الاثنين، كما سرّ الاحتلال سلسلة غارات في أنحاء متفرقة من الجنوب اللبناني، ووجه إنذاراً بالإخلاء لثلاث بلدات جنوبية. في المقابل، أعلن حزب الله استهدافه منضمة للفة الحديدية في معسكر غابات الجليل في الشمال الفلسطيني المحتل، وتجمعات للاحتلال في لبنان. وطاولت الاعتداءات الإسرائيلية، ليل الأحد، الاثنين، بلدات عدة، ما أدى إلى استهداف ثلاثة في جويّا، قضا، صور، وليل الأحد، الاثنين، اغتال الاحتلال بغارة القبايلي في حركة الجهاد الإسلامي وأتل عبد الحليم، في بلدة دورس قضا، بعلبك، وأعلنت وزارة

الصحة اللبنانية، أمس الاثنين، استهداف عبد الحليم وابنته راما (17 عاماً)، فضلاً عن جرح شخصين. في هذه الأثناء، أوضحت مصادر رسمية لبنانية مطلعة على تفاصيل التحضيرات لمخارضاة واشنتن، في حديث مع «العربي الجديد»، أن التركيز حالياً على أمرين، الأمر الأول، مواصلة الاتصالات مع واشنطن من أجل تثبيت كامل لوقف إطلاق النار خلال فترة الهدنة، مع وقف للتدمير والتفجير والتدمير، ووقف أعمال كبرى بالتوصل بيد الدولة واستعادة الدولة سلطتها الكاملة على أراضيها، وهذا يشمل كل الأسلحة غير الشرعية، دعم المؤسسة العسكرية بالدرجة الأولى لوجستياً ومادياً وقنياً للقيام بمهامها على

# مسار واشنتن الأمني

## الجيش اللبناني يعدّ خطة حصر السلاح

نحو أسرع واكبر، إلى جانب ترسيم الحدود وغيرها من الملفات، من جهته، اكتفى مسؤول في الخارجية الأميركية بالقول لـ«العربي الجديد»، إنّ «جهود الولايات المتحدة مستمرة، والمسار الدبلوماسي متواصل وبزخم كبير من أجل أن تسهم المحادثات في تحقيق سلام ودائم بين لبنان وإسرائيل». ومن المقرر أيضاً، عقد جولة جديدة من الاجتماعات اللبنانية الإسرائيلية في مقرّ وزارة الخارجية الأميركية، يومي الثاني والثالث من يونيو/حزيران المقبل، وذلك في ظل حرق الهدنة، ومواصلة الاحتلال عدوانه جنوباً وقامعاً. من جهتها، اعتبرت مصادر لبنانية في حزب الله في حيث لـ«العربي الجديد»،

الجيش بمواجهة حزب الله ومكّن أساسي بالبلاد، وإحداث تفجير داخلي، وعلى السلطة اللبنانية أن تضم حدّاً لها المشروع وتبطله لا أن تكون شريكة به». وحذر النائب في كتلة حزب الله البرلمانية «الوفاء للمقاومة»، حسين الحاج حسن من مسار أمّتي يجري التحضير له في «بنثاغون»، بين لبنان وإسرائيل. وقال الحاج حسن خلال احتفال تايبيني في بلدة العين في البقاع، أمس الاثنين، إنّ «هذا المسار ترويه أميركا لأهدافها الواضحة وبعدهاها الواضح للمقاومة

(حزب الله)،» مشدداً على «خطأه» كالتى استعمل الطاقة النووية، قائله إن هذا التصريح من مارس (آذار) الماضي، تاريخ إطلاقه سنة صواريخ من جنوب لبنان باتجاه الأراضي المحتلة، وبالتالي، سيلتزم الهدنة إذا التزمت بها إسرائيل، وكل حرق سيؤرّد عليه»، ولقّبت المصادر إلى أنّ «نشاط ومخططات إسرائيل وأميركا واضحة، هما يريدان أن يضعا

**مصادر رسمية: لبنان متمسك بالسلم الاهلي، وعدم وضع الجيش بمواجهة اي مكوث لبناني**

البارجة في تكنولوجيا مستوردة من فئة فورد، وكذلك معظم أنظمة القتال، ونظام الرادار، ونظام الصواريخ»، وأضاف: «إن كونهما نووية سيمنحها الغفرة على الاستمرار، وعلى وجه الخصوص، في المحيط الهادئ الذي تبلغ مساحته ثلاثة أضعاف مساحة المحيط الأطلسي...نحتاج إلى هذا النوع من القدرة على المناورة والتحمل، كي تعمل كسفينة حربية رئيسية مزودة بهذه القوة النارية اللازمة لإيصال حمولتها القتالية».

كانت البارجة من فئة ترامب ستتمكن حقاً من دوع بكين، ونقلت عن محللين مضيئين قولهم، إن السفن لن تكون عرضة للصواريخ العالية والمنخفضة، فحسب، بل ستكون مكلفة أيضاً من جهة التشغيل والصيانة، وتساؤل هؤلاء: عما إذا كانت الولايات المتحدة تمتلك القدرة الصناعية اللازمة لبناء هذه السفن. ووفقاً لخطة بناء السفن الجديدة للبحرية الأميركية، فإن تكلفتها بناء، هذه السفينة باهظة جداً، إذ تُظهر وثائق الميزانية أن البحرية تترقب إنفاق ما يقارب 46 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة لتصميمها وتطويرها. وفي السنة المالية 2027، تطلب البحرية نحو مليار دولار كتحويل مسبق للمشتريات، ونحو 837 مليون دولار لتمويل البحث والتطوير. وبالتالي، تخطت البحرية الأميركية لطلب نحو 17 مليار دولار مضخمة تبريد المفاعل، وقال إن كل تلك التكنولوجيات التي تدخل في تصميم



من الاسدهادت الاسرائيلي في دورس، ليلة 18 مايو 2026 (فارس برس)

### تقرير

## وساطات لاحتواء أوامر اعتقال قيادات «الانتقالي»

بدأت وساطات بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية، بهدف تخفيف حدة التوتر بينهما، بعد دعوة السلطات الأمنية إلى تطبيق أوامر اعتقال قيادات بارزة في المجلس

**عدن. فارس الجلال**

أعد إصدار السلطات الأمنية في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، للمرة الثانية في غضون نحو شهر ونصف الشهر، أوامر لاعتقال قيادات بارزة من المجلس الانتقالي الجنوبي الموجودة في عدن، بعد إلغاء الأوامر السابقة، الاستنفاذ داخل المجلس وقيادته الحالية، وسط فراءات متعددة ومتباينة لهذا الإجراء وأهدافه، في ظل فشل تفكيك المجلس الانتقالي الجنوبي وما يتروّد عن توجه لترتيب انقلاب داخلة، والتغيرات الأمنية في العاصمة المؤقتة، التي تعيد رسم خريطة النفوذ السياسي والأمني، فيما بدأت وساطات لمحاولة احتواء التوتر في عدن.

قال عون في تصريحات صحافية لـزواره، أمس الاثنين، إنّ «الإطّار الذي وضعه لبنان للمفاوضات، يتمثل بالانسحاب الاسرائيلي ووقف إطلاق النار وانتشار الجيش على الحدود وعودة النازحين والمساعدات الاقتصادية أو المالية للبنان، أما ما يجري تناوله خلاف ذلك فهو غير صحيح»، وقال: «أقوم بالاستحليل ومما

بول بدوره، أوضح وزير الإعلام اللبناني، مرفوض، بعد الاجتماع الوزاري الدوري في السراي الحكومية، أمس الاثنين، رئيس الحكومة نواف سلام قدّم إحاطة للوزراء بإطار المسار التفاوضي، وصرّح تحديداً أن هناك متابعة للترتيبات العملائية المتعلقة بوقف إطلاق النار

التطبيق»، مؤكداً «وجود جهات وازنة في البلد لا توافق على التطبيع والسلام مع العدو الصهيوني». في المقابل، تتباحث رئيس الجمهورية جوزاف عون، مع السفير الفرنسي في بيروت هيرفيه مافرو، خلال لقاء في قصر بعدا في التطورات الخمسة بالففاوضات اللبنانية – الأميركية – الإسرائيلية الجارية في واشنطن، كما

تنصب على إيجاد مخرج يقلل من حجم المخاوف لدى الطرفين من التزم وتعقيد الأوضاع، وكشف المصدر الأمني أن الوساطة تواجه تعقيدات، لا سيما أن بعض القيادات العسكرية والأمنية أبلغت القيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي بضرورة التواصل مع التحالف (في إشارة إلى السعودية)، ونصحتهم بالسفر إلى الرياض لحل الإشكالية وإنهاء الأزمة خصوصاً أنّ التوجهات جاءت من الحكومة والتحالف، وهو ما ترفضه هذه القيادات حتى اللحظة.

وكانت قوات الأمن الوطني (الحزام الأمني سابقاً) نفت، في بيان في 15 الشهر الحالي صدور أي تهديد من قياداته بإقتحام منازل القيادات المستهدفة، ومع ذلك، وفي تعليقه على إعادة إصدار النيابة بحق، القيادات الأخرى في المجلس الانتقالي الجنوبي وجه الحالي في اليوم ذاته رسائل عبر منشورات وصفحتها في فيسبوك قال فيها: «إفهموا أن لدينا قضية شعب لا تهزم»، وادى عدم تنفيذ أوامر الاعتقال حتى الآن إلى بروز انتقادات لدى أطراف في الشرعية، والرأي السائد لدى بعض الأطراف في الشرعية المعارضة للمجلس، وعبر

وكشفت مصادر متطابقة من السلطات في عدن وقيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي، لـ«العربي الجديد» أن هناك مساعي خفية تتجرّم في اتصالات ولقاءات بين السلطات الأمنية والعسكرية في عدن وقيادة عدن من جهة، وقيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي في العاصمة المؤقتة من جهة ثانية، لاحتواء التوتر، بسبب تفاعلات إعادة إصدار النيابة العامة

في 11 مايو/أيار الحالي أوامر اعتقال قهرية بحق قيادات المجلس في عدن، أبرزها القائم بأعمال الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي وساح الحالي، والقائم بأعمال رئيس الجمعية العمومية الجنوبية نصر هرهرة، إلى جانب القائم بأعمال رئيس الدائرة السياسية شكري باعلي.

أحد الوسطاء، بين الطرفين، أكد، لـ«العربي الجديد»، أن قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي والقيادات الأمنية والعسكرية في عدن لا ترغب في زيادة حدة التوتر، بل يعمل الطرفان على إيجاد صيغة لتخفيفه وعدم الانجرار إلى سلام أو أي انزلاق خطير قد تنسب تبعات هذه الملاحقات الأمنية لقادة المجلس الانتقالي الجنوبي المستهدفة من القرارات الأخيرة، ذلك فإن السماعي

**رصد**

الثلاثاء 19 مايو/ أيار 2026، م 20 ذو الحجة 1447 هـ ه السنة الثالثة عشرة Tuesday 19 May 2026

## وساطات لاحتواء أوامر اعتقال قيادات «الانتقالي»

الجلس في الرياض وحتى مكونات جنوبية أخرى لعزل الزبيدي من رئاسة «الانتقالي»، بالإضافة إلى القيادات الموالية له أو من يعتقد أنهم محسوبون على جناح ابوظبي في المجلس، واستبدالهم بقيادة جديدة ممن انخرطوا في ما بات يعرف اليوم بجناح الرياض وفريقها، لإعادة ترتيب الوضع داخل المجلس الانتقالي الجنوبي، بما يتماشى مع الترتيبات التي أقرتها

خطوات السعودية والحكومة الشرعية خلال الأشهر الماضية، ولا تستبعد مصادر قيادة في المجلس الانتقالي الجنوبي، في حيث لـ«العربي الجديد» أن تكون الملاحقات الأخيرة لقيادات المجلس الموجودة في عدن، نوعاً من الضغط عليهم، وقد تهدف لاعتقالهم وتسفيرهم إلى السعودية، خصوصاً أنهم رفضوا كل الدعوات والوساطات التي تدعوهم إلى السفر إلى الرياض، وهو ما قد يزيد شكوكهم في إمكانية تنفيذ انقلاب على الزبيدي، خصوصاً تحت قيادته الحالية المثقلة برئيسه عبيدروس الزبيدي والقيادات الموالية له، واستبدالها بقيادة جديدة تتماشى مع صورتها، هي من أبرز قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي خلال السنوات الماضية، كما كانت من أبرز الوجوه في سنوات نشاط الحراك، وهي اليوم ضمن الوفد الجنوبي في الرياض.



نظاره لوزارته لـ«الانتقالي» في عدن، 10 مايو 2026 (صالح الجديد/فارس برس)

**الجزائر ـ عثمان حياوي**



دول أخرى كإسبانيا وتركيا واليونان وغيرها، وهو ما يعثل اختباراً سياسياً لبناء الثقة بين البلدين». وأضاف أن «باريس أجرت مراجعة أكيدة لموقفها بشأن بعض قضايا المطلوبين، وقد تضطر في سياق تنازلات ضرورية إلى قبول تسليمهم وإنهاء ملفهم، كونها ليست مستعدة للاستمرار في خسارة مصالحها السياسية والاقتصادية في الجزائر، بسبب ملفات شخصيات لديها مشكلات مع القضاء الجزائري». من جهته، أعرب الجعير في الشؤون المالية والاقتصادية يوسف اراسي، عن حنينه لـ«العربي الجديد»، عن اعتقاده بأن «استرجاع الأموال الهاربة إلى المصارف الفرنسية والغربية من القضايا الشائكة في العلاقات بين الجزائر وباريس»، لأن فرنسا ظلت تفتح أبواب مصارفها للأموال الهاربة من الجزائر على حد تعبيره، ولفت إلى أن فرنسا من الدول التي ظلت تلجأ، لأسباب سياسية، إلى وضع تعديلات لتعطيل عملية استرجاع الأموال عبر إجراءات قضائية طويلة ومملة قد تستغرق سنوات وأولية، بينما استجابت سويسرا وإسبانيا نجد أن فرنسا ترفض الاستجابة لامتدات القضائية التي وجهت إليها من قبل القضاء الجزائري».

«مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات، وهما قضيتان تتشاركان فيهما العديد من التحديات». وكذلك «تعزيز علاقاتنا الثنائية في مكافحة الإرهاب والجرائم الاقتصادية والمالية العابرة للحدود، بما في ذلك قضايا المكاسب غير الشرعية»، مشيراً إلى مناقشة ما ستآه «قضايا فردية حساسة»، عن ذلك، أكد الخبير في شؤون القانون العام علي بهلول، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «هناك عدداً كبيراً من القضايا التي تحتاج إلى معالجة جديدة للتعاون القضائي بين بلدينا، على أساس احترام الخصائص والمبادئ الخاصة بنظامنا القضائي، فيها تسليم بعض المطلوبين». واعتبر أنه «أمام باريس خيار واحد وهو القبول ببدء إجراءات تسليمهم، كلما فُعلت

**إضاءة**

## بوارج ترامب النووية لمواجهة الصين

**يكتب: علي أبو مريحيل**

حددت البحرية الأميركية قبل أيام، خطة بناء السفن الاستراتيجية 301 عاماً المقبلة، بما في ذلك تصميم مفصل لما أطلق عليه البيت الأبيض اسم «الأسطول الذهبي». وتتضمن الخطة



ترامب مع تحديث الاسطول الجديد، 22 يونيو، 2026 (الدوكا/بيرو/ريوتادز/فارس برس)

# «أونروا» الفدائية

## إنقاذ أرشيف النكبة واللاجئين من الإبادة

تمكّنت وكالة أونروا من توجيه ضربة كبيرة للاحتلال، وناقذ ملايين الوثائق الارشيفية التي تؤرّخ للنكبة، من الإبادة الاسرائيلية، التي كانت لتساولها في غزة والقدس

شنتها على المنظمة، بعد استهدافها في غزة، ومصادرة مبيئتها وأراضيها في القدس المحتلة أيضاً، بعد إخراجها عن القانون وإغلاق مقرّاتها، وللأسعي الإسرائيلية لنزع شرعيتها حول العالم وتمجيد دعمها. وإن كانت إسرائيل صعدت هجمتها على المنظمة بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسنّت قوانيناً صديدا، وتطاول من يتعامل معها، إلا أن الحرب الإسرائيلية المتعددة بدأت منذ عقود طويلة، ذلك أن المؤسسة الإسرائيلية، الأمنية والسياسية على حد سواء، تعارض أنشطة «أونروا» منذ نشأتها عام 1949، إذ، ما كشفته صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، أخيراً، من تفاصيل عملية سرّية استمرت نحو عشرة أشهر، نفّذتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، إنقاذاً لملايين الوثائق الأرشيفية التي تؤرّخ لتجربة اللجوء الفلسطيني منذ نكبة عام 1948، ونقلها من مقرّيتها في مدينتي غزة والقدس المحتلة إلى العاصمة الأردنية عمان تحسباً لمصادرتها أو إتلافها من قبل الاحتلال الإسرائيلي. كما كان غريباً عدم تسلّط الضوء على القضية في وسائل الإعلام العبرية رغم مرور أيام على نشر الصحيفة التفرير.

تحقق العملية، دون معرفة سلطات الاحتلال الإسرائيلي، رغم أنّها تسبّط على قطاع غزة، والدخل إليه والخارج منه، كما أشار إليه تقرير الصحيفة، الذي نشر في 14 مايو/أيار الحالي، يتبع القول إن تمكن وكالة أونروا من تهريب وثائق تخص اللاجئين الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة وحرمان إسرائيل من فرصة السيطرة عليه مع كل المخاطر التي يمكن أن ترتبّث على ذلك، يعني عملياً أن إسرائيل لتقت ضريبة ذلك أن الوثائق المذكورة، هي شاهد على النكبة التي تحارب إسرائيل وشواهداها وكل دليل عليها منذ عام 1948. كما تعزز الرواية الفلسطينية، في الحركة على الوعي الرواية وحق العودة، وتشكل دليلاً تاريخياً ومادياً وقانونياً بالنسبة للاجئين الفلسطينيين وعموم القضية الفلسطينية.

وجاء نجاح «أونروا» في إخراج الوثائق وتأمينها، بحسب التفاصيل التي ذكرتها صحيفة ذا غارديان وانخرط في العملية السرية عشرات من موظفي الوكالة في أربع دول على الأقل، في ظل حرب شرسة تواصل دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ نكبة عام 1948، ومن مظاهر الانتقام الإسرائيلية، أقرت حكومة الاحتلال، أول من أسس الأحد، إقامة مجمع تابع لوزارة الأمن على أنقاض مقر المنظمة، في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، كما ستقيم في المكان متحفاً للجيش الإسرائيلي، ومكتب تجنيد، ومكتباً لتوزيع الأمن. وتحم هذه الخطوة دالة رمزية وربما استراتيجية، من خلال استبدال مؤسسة دولية تمثل رواية اللجوء الفلسطيني في قلب القدس، ببناء إسرائيلي أمني وسيادي، وقال وزير الأمن الإسرائيلي كاتس، إن القرار «يتعلق بالسيادة والصهيونية والأمن»، وأصفاً وكالة أونروا بأنها «منظمة داعمة للإرهاب».

كما سبق أن وجد الطموح الإسرائيلي طويل الأمد لتصفية «أونروا» ومحاولة استبدالها آناً صاعيةً من قبل الإدارة الأميركية. خلال الولاية الأولى ل دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة (2017 – 2021)، ما أدى في عام 2018 إلى قطع التمويل الأميركي عن المنظمة، وانصب كل ذلك في الاتجاه نفسه بالأساس، أي تصفية القضية الفلسطينية، بطرق عدة، منها تفكيك الوكالة المرتبطة بقضية اللجوء، فضلاً عن التوسع الاستيطاني المتصاعد، خصوصاً منذ بداية عهد حكومة بنيامين نتانياهو الحالية، وبمساعدة أميركية. عبّر عنها مراراً السفير الأميركي في القدس المحتلة سايك هاسكين، وإن حاولت الإدارة الأميركية أحياناً أن تبدي في

في التخطيط لنقل الوثائق، شكّل أحد أبرز عوامل نجاحها، ذلك أنه من الصعب التسليم بفرضية أن إسرائيل علمت وغشّت الطرف، أو أنها نسفت مع جهات أخرى، وآثرت السكوت بسبب حسابات داخلية، إلا إن كانت الوثائق ليست سرية، ولا تقضح ممارساتها وانتهاكاتها منذ النكبة المستمرة وهو أمر مستبعد، إذ سبق أن أخفت وثائق عدة لعقود، أو كشفت بعضها بالصدفة كما يرتبط جزءٌ من الصعوبات في تصديق فرضية أي علم إسرائيلي مسبق، بأن الحركة على الرواية في أوجها، وتحاول إسرائيل إخفاً، كل ما يمكن أن يبينها، أمام المجتمع الدولي أيضاً خصوصاً بعد حرب الإبادة على قطاع غزة. كما تجاهر إسرائيل بتعتبر قرى فلسطينية بأكملها وتدميرها، وعليه فإن من يحاول محو أي ذكر للوجود الفلسطيني أو ما يمكن أن يشهد عليه وأنه صاحب الأرض والبالد، يصعب تصديق سماحه بخروج الوثائق من جهتها، تبدو «أونروا» قد اكتفت

بالإنجاز الذي تحقق بوصفه المهمة الأساسية التي تريدها بعيداً عن أي استعراض، إذ بخلاف سأم روز، المدير بالإنابة لشؤون الوكالة في غزة في حديثه له، ذا غارديان، لم يصدر أي تعليق، فيما قال المستشار الإعلامي للوكالة عدنان أبو حسنة، له العريبي الجديد، يوم الأحد الماضي، إن حماية سجلات التسجيل اللاجئين تعتبر مسؤولية أساسية في عمل الوكالة، مشيراً إلى أن ذلك، تحقق في غزة بفضل شجاعة موظفي أونروا وثقاتيهم على أرض الواقع، وهما الشجاعة والثباتي نفسهما اللذان يظهرهما يومياً، وهم يواصلون تقديم خدمات عامة حيوية في بيئة بالغة الصعوبة».

وفيما لم يتطرق أبو حسنة إلى ما نشرته، ذا غارديان، في 14 مايو، قال إنه من خلال هذا العمل، أي حماية السجلات، «يرهن موظفو أونروا على التزامهم الراسخ بالولاية الكالة إلى الوكالة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وشدّد المستشار الإعلامي

طالبات الاسم المتحدة، إسرائيل، أمس الاثنين، باتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع وقوع أفعال إبادة في غزة، منددة بمؤتمرات تُعقد لتطهير عرقي» في القطاع والضفة الغربية، وأورد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورول، في تقرير، أن أفعالاً تقوم بها إسرائيل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تشكل «انتهاكاً فادحاً» للقانون الدولي، وتحافي أحياناً «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، داعياً الاحتلال إلى احترام أمر محكمة العدل الدولية الذي صدر في 2024.

للوكالة على أنه «يُعتبر تسجيل اللاجئين محورا أساسياً لهذه الولاية، إذ يضمن التسجيل النهجي للمواليد والزواج والوفيات وغيرها من الأحداث الشخصية المهمة في مجتمعات اللاجئين المحتلة، ولغفت إلى أن الوثائق «قامت برقمنة هذه السجلات، ومع ذلك، فإننا نركّز على الحفاظ على السجلات الأصلية بوصفه جزءاً من تنفيذ ولاية الوكالة». وذكر بأن «أونروا» تأسست في عام 1949، وتقدّم الخدمات العامة والحماية للاجئين الفلسطينيين والسجلّين في مناطق عملياتها. الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، والأردن، ولبنان وسوريا، ويحلّس حل إلى الحفاظ على هذه المحفوظات ليس مجرد مسألة مسؤولية مؤسسية فحسب، بل هو جزء من التراث الفلسطيني، وعلى هذا النحو فهو ذو أهمية عالمية».

وكانت «ذا غارديان» البريطانية كشفت في 14 مايو عن تفاصيل عملية سرّية استمرت نحو عشرة أشهر، نفّذتها وكالة أونروا، بهدف إنقاذ ملايين الوثائق الأرشيفية التي تؤرّخ لتجربة اللجوء الفلسطيني منذ نكبة عام 1948، ونقلها من مقرّيتها في مدينتي غزة والقدس المحتلة إلى العاصمة الأردنية عمان، وسط مخاوف جدية من مصادرتها أو إتلافها من قبل الاحتلال. وذكرت

**رام الله - العربي الجديد**
**11 يناير 2026**
**صبر**
**الضلع**
**فرائس برس**
**أونروا**



## ”

### الوثائق شاهد

### على النكبة التي

### تحوارب إسرائيل

### دليل عليها منذ

عام 1948

”

الصحيفة، في تقرير مطول، أن العملية انخرط فيها عشرات من موظفي الوكالة في أربع دول على الأقل، وتضمّنت رحلات محفوفة بالمخاطر لإخراج الوثائق من تحت القصف، فضلاً عن نقل مظاريف غير مُعلّمة إلى مصر، وشحن صناديق على متن طائرات عسكرية أردنية. وأوضحت «ذا غارديان» أن الأرشيف يضمّ بطاقات التسجيل الأصلية للاجئين الفلسطينيين الذين لجؤوا إلى قطاع غزة عام 1948، إلى جانب شهادات ميلاد وزواج ووفساء تعود لأجيال متعاقبة، وهي وثائق قد تنبج للفلسطينيين الذين هجّر أسلافهم تنتج أصولهم في الداخل المحتل، ونقلت الصحيفة عن روجر هيرن، المسؤول البارز في «أونروا» الذي أشرف على العملية، قوله إنّ «تدمير هذه الوثائق كان سيشلّ كل كارثة.. وإذا كان ثمة حل عاجل ودائم لهذا الصراع يوماً ما، فإن هذا هو الدليل الوحيد الذي يمكن للناس استخدامه لإثبات أنه كان هناك فلسطينيون يعيشون في مكان ما».

من جهته، وصف جان - بيير فيليو، أستاذ دراسات الشرق الأوسط في معهد العلوم السياسية بباريس، الوثائق بأنها «محرورية في التجربة الفلسطينية»، مشيراً، بحسب «ذا غارديان» إلى أنها تتضمن «شهادات حول كيفية إجبار الناس على الفرار عام 1948، ومن أين جاؤوا، وأين كانت ممتلكاتهم، وما الذي نُحّر». متذكّراً بأن نحو 200 ألف فلسطيني وصلوا إلى غزة بين عامي 1948 و1949 قادمين من مختلف أنحاء فلسطين.

وأشارت الصحيفة إلى أن المرحلة الأولى من العملية كانت الأكثر خطورة، إذ أمرت إسرائيل، بعد أيام قليلة من بدء اجتياحها قطاع غزة، بإخلاء مكاتب «أونروا» في مدينة غزة فغادر الموظفون الدوليون خلال ساعات من دون أن يتمكنوا من نقل الأرشيف، وقال سأم روز، المدير بالإنابة لشؤون أونروا في غزة له، ذا غارديان، «كان هناك خطر حقيقي بأن يفقدح الإسرائيليون المكان ويدمروا الوثائق، أو أن تدمر في حريق أو انفجار». وأضاف هيرن أن «أونروا» تعرّضت في تلك الفترة لهجمات سيربانية كثيرة جداً يومياً، وكانت ثمة خشية حقيقية من فقدان نسخ الأصلية والرقمية معاً، ووفق الصحيفة،

**منه**
**الوثائق**
**فتح**،
**في**
**مدينته**
**عزّة**
**16 مايو 2026**
**صبر**
**الضلع**
**فرائس برس**
**أونروا**

تمكّن فريق صغير من موظفي الوكالة من العودة إلى مجمع «أونروا» في مدينة غزة على متن ساحنات صغيرة مُستأجرة، تحت وطأة القصف المتواصل، ونفّذ ثلاث رحلات لنقل الوثائق جنوباً إلى مستودع للأغذية في رفح على الحدود مع مصر. غير أن القاهرة، بحسب الصحيفة، لم تكن لتسمح بإخراج الأرشيف من غزة من دون التشاور مع إسرائيل، فيما كان مسؤولو «أونروا» على يقين من أن تل أبيب ستدرك على الفور أهمية هذه الوثائق وستصادرها أو تمنع مرورها، مستحضرين سابقة في عام 1982 حين استولى الجيش الإسرائيلي على أرشيف منظمة التحرير الفلسطينية من مكاتبها في بيروت إثر الاجتياح.

وأسام هذا المازق، أسندت المهمة إلى موظفين يحملون جوازات سفر دولية لإخراج الوثائق من دون لفت الأنظار، ونقلت «ذا غارديان» عن روز قوله، «إن أوقف أحد على العبر، كان يكفي بالقول إنه يحمل أوراقاً، كانت هناك

جبال من الوثائق يجب إخراجها. الجميع كان يحمل شيئاً»، ولغفت الصحيفة إلى أن الوثائق جمعت في مصر على مدى ستة أشهر، ثم نُقلت إلى عمان بواسطة جمعية خيرية أردنية استخدمت طائرات سلاح الجو الملكي الأردني في رحلات عودتها بعد إيصال المساعدات إلى غزة، مشيرة إلى أنّ الشحنة الأخيرة خرجت قبل أسبوعين فقط من اجتياح البيات الإسرائيلية لرفح في مايو 2024، ما أغلق الطريق نهائياً.

في موازاة ذلك، كانت هناك مجموعة لا تقل أهمية من الوثائق في مجلس الشورى، وذلك في إختتام أعمال المؤتمر الثامن للحركة الذي انطلق يوم الخميس الماضي، وتصدّر عضوية اللجنة القيادي مروان البرغوثي، المعتقل في سجون الاحتلال منذ عام 2002، بحصوله على 1893 صوتاً، يليه ماجد فرج، رئيس جهاز الاستخبارات العامة الفلسطينية، ثم جبريل الرجوب، وحسين الشيخ (نائب الرئيس الفلسطيني) رابعاً، بـ1586 صوتاً، ودخل نجل الرئيس الفلسطيني، وحسين عباس، ياسر عباس، إلى اللجنة للمرة الأولى، بينما خرج من اللجنة المركزية عزام الأحمد وعباس وكفي، وهما من الحرس القديم في الحركة، إذ بقي لعزام الأحمد منصباً أرفع، هو أمين سر اللجنة التنفيذية والسياسية، أبرزها تعزيز مشاركة المرأة والشباب «بتتمثيل حقيقي في صنع القرار»، وانتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين، وقال البيان إن الفلسطينيين يواجهون «تحديات وجودية»، في ظلّ استمرار الحرب على قطاع غزة، وتصاعد الاستيطان والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، متجعّماً إسرائيل بمواصله «حرب الإبادة الجماعية»، ومنع تدفق المساعدات إلى القطاع.

### تقرير

## البرغوثي يتصدّر أصوات لجنة «فتح» المركزية

رئاسة المؤتمر الثامن لحركة «فتح» خلال مؤتمر صحفي عقده في قاعة أحمد الشقيري بمقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله، بالضفة الغربية، أن نسبة المشاركة في الاقتراع لأعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري في الساحات الأربع (رام الله، غزة، لبنان، القاهرة) بلغت 94.64%، وبلغ عدد أعضاء المؤتمر 2595، وتنافس 59 عضواً على 18 مقعداً في المركز، و450 عضواً على 80 مقعدا في الشورى، وأشارت إلى أن النتائج المعلنة قابلة للطعن حتى اليوم الثلاثاء، واكدت «فتح» على إختتام أعمال مؤتمرها، الخمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»، والتشديد على أن «لا دولة دون غزة ولا دولة في غزة». واکد بيان صادر عن الحركة، أن المؤتمر جدد بالإجماع انتخاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيساً لفتح، كما قرّأ جملة من القرارات التنفيذية والسياسية، أبرزها تعزيز مشاركة المرأة والشباب «بتتمثيل حقيقي في صنع القرار»، وانتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين، وقال البيان إن الفلسطينيين يواجهون «تحديات وجودية»، في ظلّ استمرار الحرب على قطاع غزة، وتصاعد الاستيطان والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، متجعّماً إسرائيل بمواصله «حرب الإبادة الجماعية»، ومنع تدفق المساعدات إلى القطاع.

### رام الله - العربي الجديد

أعلنت حركة «فتح»، أمس الاثنين، انتخاب 18 عضواً في لجنتها المركزية، وهي أعلى هيئة تنظيمية في «فتح»، و80 عضواً آخرين في مجلسها الشورى، وذلك في إختتام أعمال المؤتمر الثامن للحركة الذي انطلق يوم الخميس الماضي، وتصدّر عضوية اللجنة القيادي مروان البرغوثي، المعتقل في سجون الاحتلال منذ عام 2002، بحصوله على 1893 صوتاً، يليه ماجد فرج، رئيس جهاز الاستخبارات العامة الفلسطينية، ثم جبريل الرجوب، وحسين الشيخ (نائب الرئيس الفلسطيني) رابعاً، بـ1586 صوتاً، ودخل نجل الرئيس الفلسطيني، وحسين عباس، ياسر عباس، إلى اللجنة للمرة الأولى، بينما خرج من اللجنة المركزية عزام الأحمد وعباس وكفي، وهما من الحرس القديم في الحركة، إذ بقي لعزام الأحمد منصباً أرفع، هو أمين سر اللجنة التنفيذية والسياسية، أبرزها تعزيز مشاركة المرأة والشباب «بتتمثيل حقيقي في صنع القرار»، وانتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين، وقال البيان إن الفلسطينيين يواجهون «تحديات وجودية»، في ظلّ استمرار الحرب على قطاع غزة، وتصاعد الاستيطان والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، متجعّماً إسرائيل بمواصله «حرب الإبادة الجماعية»، ومنع تدفق المساعدات إلى القطاع.

### أكدت فتح التمسك بمنظمة التحرير باعتبارها «الممكّك الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»

من السواحل التركية لكسر الحصار

الظالم المفروض على قطاع غزة وما رافقه من اعتداء، على التامشك واعقتالهم، يُعدّ جريمة قرصنة متكاملة الأركان»، وأضافت الحركة، في بيان، أن «حكومة الاحتلال الغاشية تتعن في ارتكاب جريمة قرصنة بحق متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات

الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات

الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات

الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات

نقابات العمال التركي «حق - إيش» محمود أرسلان، المشارك في الأسطول، وكاتب وزير الخارجية الإسرائيلي، جديعون «سناوصل مسيرتنا إلى غزة مهما كانت الظروف سنواصل طريقنا للقاء، إخواننا في غزة لنجُدد إعلان تضامنتنا معهم ولنرزع الحصار عنهم». واکد الناشط أنّ سفناً إسرائيلية اقتربت من سفن الأسطول، مستخدمة أجهزة تشنوش لقطع الاتصال، مشدداً على أن الناشطين على متن السفن والقوارب مستعدون لأي هجوم محتمل. وطالب بيان لنظمي الأسطول بدعم دولي للمساح بمروور أمن لسفنه لتنفيد مهمته القانونية والإنسانية والسلمية، متحدداً بداية عن اعتراض الاحتلال 100 سفن، وانقطاع الاتصال بـ23 آخرين، من أصل القوارب 54، علماً أن الاحتلال كان أعتبر أن مهمته للسيطرة على جميع السفن قد تأخذ ساعات عدة ودعا البيان، الحكومات التحرك لوقف أعمال القرصنة الهادفة إلى الإيقاع على الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة، لافتاً إلى أنّ «السفن العسكرية والقوات الإسرائيلية تصعد على قواربنا وتقوم بتحميل الكاميرات على مرآي من الجميع»، ويضع الأسطول أعضاء مجلس إدارته، بينهم سميرة أن دنيز أوردو، وإيمان الخلوفاي، وسعيد أبو كشك، وكو تشوانغ، ونيثاليا ماريا،

**أحد**
**النشيط**
**الأسطول**
**ضد**
**معداة**
**ميرس**
**14 مايو 2026**
**صبر**
**الضلع**
**فرائس برس**



مدينة مرمريس التركية، يوم الخميس الماضي، باتجاه غزة، وجرى اعتراضه من الاحتلال قبالة سواحل قبرص، علماً أن الاحتلال جَهّز سفناً عائداً لاعتقال الناشطين في الأسطول، قبل نفلهم إلى أسدود، مروجاً لأسطول «أكثر عنفاً» من سابقه، وسط مخاوف من استعادة تجرية أسطول مرمرة في 2010.

وهاجم جيش الاحتلال، أمس، سفن أسطول الصمود العالمي، المؤلف من حوالي 54 سفينة، واحدة تلو الأخرى، ابتداءً من قبل ظهر أمس، ووقع الاعتراض قبالة السواحل القبرصية وفق ما أظهر موقع التتبع الخاص بالأسطول، بحسب وكعارة فرانسيس واكدت هيئة البث الإسرائيلية أنّ رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حضر إلى مقر قيادة سلاح البحرية بوزارة الدفاع التابعة لسيطرة على الأسطول، بعدما قطع جلسة لحاكمته بقضايا الفساد

لهندا الفرش على الأرجح، مضيفة عند الساعة الثانية من بعد الظهر بتوثيق القدس المحتلة، أنه جرت السيطرة على 10 سفن ويجري العمل على المزيد، فيما نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي بنيامين نتانياهو حضر إلى مقر قيادة سلاح البحرية بوزارة الدفاع التابعة لسيطرة على الأسطول، بعدما قطع جلسة لحاكمته بقضايا الفساد لهذا الفرش على الأرجح، مضيفة عند الساعة الثانية من بعد الظهر بتوثيق القدس المحتلة، أنه جرت السيطرة على 10 سفن ويجري العمل على المزيد، فيما نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي وأن وحدة نخبة البحرية تقود العملية، وأن نهج التعامل مع الأسطول قوات من جيش الاحتلال، قبل ظهر أمس عدداً كبيراً من سفن «أسطول الصمود العالمي» الذي أبحر من ساحل

## ”

### جهزت قوات

### الاحتلال سفناً عائدا

### على أحد سفنها

### الاعتقال ناشطي

الأسطول

«أحياب مخطط عدائي»، وقال قيادة البحرية الإسرائيلية المشرفة على عملية الاعتراض، «اعتقد انكم تقومون بعمل استثنائي، وأنكم فرس الواقع تحيطون مخططاً عدائياً يهدف إلى كسر العزلة التي تفرضها على عناصر حماس في غزة»، وأصفاً الأسطول بأنه «مؤيد أعمال حكومة الفساد الإسرائيلي الفلسطينية (كوغفات)، في بيان، إنّ الأسطول متوجه إلى غزة «دون تنسيق، ولا يحمل أي مساعدات إنسانية لسكان غزة»، وكان جيش الاحتلال قد هاجم ليل 29-30 إبرول/تيسان الماضي، سفناً تابعة لـأسطول الصمود، غرب جزيرة كريت اليونانية وتمتجه نحو سواحل الصمود العالمي هو أسطول الصمود الثالث الذي يبحر خلال عام باتجاه غزة، وكان أسطول إبريل (الذي



**منه**
**الوثائق**
**فتح**،
**في**
**مدينته**
**عزّة**
**16 مايو 2026**
**صبر**
**الضلع**
**فرائس برس**
**أونروا**

تمكّن فريق صغير من موظفي الوكالة من العودة إلى مجمع «أونروا» في مدينة غزة على متن ساحنات صغيرة مُستأجرة، تحت وطأة القصف المتواصل، ونفّذ ثلاث رحلات لنقل الوثائق جنوباً إلى مستودع للأغذية في رفح على الحدود مع مصر. غير أن القاهرة، بحسب الصحيفة، لم تكن لتسمح بإخراج الأرشيف من غزة من دون التشاور مع إسرائيل، فيما كان مسؤولو «أونروا» على يقين من أن تل أبيب ستدرك على الفور أهمية هذه الوثائق وستصادرها أو تمنع مرورها، مستحضرين سابقة في عام 1982 حين استولى الجيش الإسرائيلي على أرشيف منظمة التحرير الفلسطينية من مكاتبها في بيروت إثر الاجتياح.

وأسام هذا المازق، أسندت المهمة إلى موظفين يحملون جوازات سفر دولية لإخراج الوثائق من دون لفت الأنظار، ونقلت «ذا غارديان» عن روز قوله، «إن أوقف أحد على العبر، كان يكفي بالقول إنه يحمل أوراقاً، كانت هناك

جبال من الوثائق يجب إخراجها. الجميع كان يحمل شيئاً»، ولغفت الصحيفة إلى أن الوثائق جمعت في مصر على مدى ستة أشهر، ثم نُقلت إلى عمان بواسطة جمعية خيرية أردنية استخدمت طائرات سلاح الجو الملكي الأردني في رحلات عودتها بعد إيصال المساعدات إلى غزة، مشيرة إلى أنّ الشحنة الأخيرة خرجت قبل أسبوعين فقط من اجتياح البيات الإسرائيلية لرفح في مايو 2024، ما أغلق الطريق نهائياً.

في موازاة ذلك، كانت هناك مجموعة لا تقل أهمية من الوثائق في مجلس الشورى، وذلك في إختتام أعمال المؤتمر الثامن للحركة الذي انطلق يوم الخميس الماضي، وتصدّر عضوية اللجنة القيادي مروان البرغوثي، المعتقل في سجون الاحتلال منذ عام 2002، بحصوله على 1893 صوتاً، يليه ماجد فرج، رئيس جهاز الاستخبارات العامة الفلسطينية، ثم جبريل الرجوب، وحسين الشيخ (نائب الرئيس الفلسطيني) رابعاً، بـ1586 صوتاً، ودخل نجل الرئيس الفلسطيني، وحسين عباس، ياسر عباس، إلى اللجنة للمرة الأولى، بينما خرج من اللجنة المركزية عزام الأحمد وعباس وكفي، وهما من الحرس القديم في الحركة، إذ بقي لعزام الأحمد منصباً أرفع، هو أمين سر اللجنة التنفيذية والسياسية، أبرزها تعزيز مشاركة المرأة والشباب «بتتمثيل حقيقي في صنع القرار»، وانتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين، وقال البيان إن الفلسطينيين يواجهون «تحديات وجودية»، في ظلّ استمرار الحرب على قطاع غزة، وتصاعد الاستيطان والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، متجعّماً إسرائيل بمواصله «حرب الإبادة الجماعية»، ومنع تدفق المساعدات إلى القطاع.

من السواحل التركية لكسر الحصار

الظالم المفروض على قطاع غزة وما رافقه من اعتداء، على التامشك واعقتالهم، يُعدّ جريمة قرصنة متكاملة الأركان»، وأضافت الحركة، في بيان، أن «حكومة الاحتلال الغاشية تتعن في ارتكاب جريمة قرصنة بحق متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات

الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات

الحقوقية والإنسانية، إلى «إرانة هذه الجريمة، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المتواصلة للقانون الدولي، متضامنين ونشطين يؤثّون وإجبههم الإنساني والأخلاقي في نصرة غزة وشعبها المحاصر، الذي يواجه حرب إبادة وتجويعاً وحصاراً متواصلأ أمام سمع وبصر العالم». ودمعت دول العالم كافة والأمم المتحدة، والمؤسسات



## اقتصاد

**ممر لوجستى برى-بحرى متكامل يربط الشارقة وموانئ عُمان بتقدم دبلا، تكنيكا لتأمين التجارة الخليجية والاستهلاكية بعيدا عن تقلبات ومخاطر مضيق هرمز تحت وطأة الحرب الامريكى الاسرائيلية على ايران**

**مسقط ـ كريم رضان**



سلطَ إعلان هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة الأحد الماضي، عن تدشين ممر لوجستى متكامل يربط بين موانئ الشارقة والموانئ العمانية وبرزها ميناء صحر. عبر المنافذ البرية لإمارة الشارقة، الضو، على إمكانية مساهمة الممر في تقديم بديل ناجز لمضيق هرمز، في ظل تداعيات الحرب والتهديدات الناتجة عن استمرار ارتهاث التجارة الخليجية بالتوترات الجيوسياسية. وبدأ تشغيل ممر «الشارقة - عُمان» عملياً فى 14 مايو/أيار الجاري، بعد استكمال المتطلبات الفنية والتنسيقية بين الجهات المعنية، حيث انطلقت أولى الشحنات من ميناء خالد في الشارقة إلى ميناء صحرار عبر منفذ «خطمة ملاحه» الحدودي، حسب ما أورد تقرير نشرته منصة «الشارقة 24» الرسمية، وتسم هندسة الممر الجديد بالربط التكاملي بين البنية التحتية البحرية لإمارة الشارقة ومجموعة من الموانئ العمانية الحيوية؛ إذ تغطي الشبكة موانئ صحار، والقلم، وصلالة في الجانب العماني، مع تركيز خاص على ميناء صحرار بوصفه بوابة رئيسية للمشروع نظراً لى قرب موقعه الجغرافى الاستراتيجى من دولة الإمارات. كما يستند الممر إلى تكامل المنظمة المرئية للشارقة الموزعة على الساحلين الشرقى والغربى، والتي تشمل موانئ خالد والحمريرة وخورفكان، وتندفق البضائع عبر هذا الشريان اللوجستى البرى بالاعتماد على منافذ برية رئيسية في إمارة الشارقة، بتقدّمها منفذ «خطمة ملاحه» الحدودى الواقع في مدينة كلباء، إلى جانب منفذ «الداه» الماضى، حيث أوردت أن اعتماداً مثل هذه الممرات يسهم في توفير بديل مناسب للتجارة خارج عمليات القناة والنقل العابر للحدود، وتأمين سلاسل التوريد ضد أي تحديات تشغيلية مفاجئة، وفقاً لتقرير نشرته منصة «أرربيان بزنس» (Arabian Business).

**إعداد جيوسياسية** وجسا وإطلاق الممر ضمن أبعاد جيوسياسية واستراتيجية بالنسبة لأمن سلاسل التوريد في المنطقة؛ إذ يمثل جزءاً من استراتيجية دول

**إرتاجات**

## الحرب تستنزف الأجنبية في العراق

**يفداح ـ احمد عيد**

أظهرت أحدث البيانات المالية الصادرة عن البنك المركزي العراقي تراجعاً حاداً ومفاجئاً في صفاتي الأصول الأجنبية للبلاد، وهو ما فُجِر موجة من التحذيرات الرسمية والأكاديمية من خطورة استمرار تدهور التفتقات النقدية بالعملة الصعبة. ويأتي هذا التراجع الحاد مدفوعاً بشكل أساسي بالانخفاض الحاد في الإيرادات النفطية، نتيجة الاضطرابات الأمنية والعسكرية غير المسبوقة التي شهدها سلاسل إمدادات الطاقة وممرات الملاحة البحرية في المنطقة، والتي أقلت بثقلها التقلية على قدرة العراق على تصدير خائنه بانتظام، حسب محللين لـ«العربي الجديد»، ووفقاً للمؤشرات الرسمية، فقد انخفض صافي الأصول الأجنبية لدى البنك المركزي من 125 تريليوناً و414 مليار دينار عراقي مسجلة في الثالث والعشرين من نيسان/أبريل الماضي، إلى 123 تريليوناً و269 مليار دينار بنهاية الشهر ذاته؛ وهو ما يعادل تقريباً 93,3 مليار دولار.



## ممر الشارقة ـ عُمان شريان تجارة خليجي يفلت من مقصلة هرمز

الميدانية أن ممر «الشارقة - عمان» غير مخصص بالأساس لتعويض شحنات الطاقة الهائلة التي تعبر المضيق والمقربة بـ 20 مليون برميل نطف وخمس الغاز المسال عالمياً يومياً، فإنها تؤكد في المقابل أن الممر يمثل دبلاً تكتيكياً بالغ الفعالية لشحنات السلع الاستهلاكية، والوارد الغذائية والأدوية الحيوية، والعماد المتخصصة في استشارات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد، مقاربة للإجابة عن تقرير نشرته في 25 مارس/أذار الماضي، حيث أوردت أن اعتماداً مثل هذه الممرات يسهم في توفير بديل مناسب للتجارة خارج عمليات القناة والنقل العابر للحدود، وتأمين سلاسل التوريد ضد أي تحديات تشغيلية مفاجئة، وفقاً لتقرير نشرته منصة «أرربيان بزنس» (Arabian Business).

**محطة الاسترجاع لإعادة التزويد**

عن أهمية هذا الممر الجديد بين البلدين الخليجين يؤكد الخبير الاقتصادي العماني، خلفان الطوقي، لـ «العربي

على الممرات التقليدية المعرضة لخطر تداعيات الحرب. ولما أثبت ميناء القلم كفايته كبوابة قريبة من الأسواق ذات الكثافة السكانية العالية في أفريقيا وآسيا، فإن ذلك يستدعي تفعيل الجهود لتعزيز التكامل بين الموانئ العمانية وباتني دول الخليج والعالم العربي، وإيجاد حلول لوجستية مستدامة تتفادى الاضطرابات المستقبلية في مضيق هرمز أو باب المندب، وفقاً لخلاصة ما يراه الطوقي.

ومن شأن إجراءات كهذه أن تعزز التجارة والاقتصاد والتصنيع، وتدفع نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي؛ ما يتطلب من المرشعين الخليجين التفكير خارج الصندوق واستخلاص الدروس من الأزمات الراهنة لسد الثغرات القائمة، وليس فقط معالجة الأعراض مؤقتاً، ويخلص الطوقي إلى ضرورة بناء قدرة منهجية في دول الخليج لتلقيم المخاطر وإدارة الثغرات لضمان استدامة سلاسل الإمداد بين دول مجلس التعاون وبقية القارات؛ ما يحول التحديات الحالية الناتجة من تداعيات الحرب، إلى فرص لبناء نظام لوجستى مرن ومستدام يحمي المصالح الاقتصادية الإقليمية على المدى الطويل.

**انكسار هيكل بنموذج التجارة**

وفي السياق، يرى مستشار شؤون الطاقة والجيوسياسة الدولية والباحث الرئيسي في مؤسسة «بلو ووتر ستراتيجي»«سيويل ويدرشوفن» أن أزمة مضيق هرمز 2026 أهدمت انكساراً هيكلياً غير مسبق في نموذج التجارة العالمي الذي يعتمد على التدفق الفوري للبضائع (Just-in-Time) . موضحاً أن الممر اللوجستى عبر سلطنة عمان يمثل ضرورة استراتيجية ملحة بعدما بات مضيق هرمز منطقة «مغلقة اقتصادياً، وغير صالحة للاستخدام التجارى، حسب ما أورد تحليل نشره في منصة «أويل برايس» (Oilprice) في 25 إبريل/ نيسان الماضي، ويضيف ويدرشوفن فتفتح آفاقاً واسعة للتجارة البيئية بين سلطنة عمان ودول الخليج. ويمكن أن تجعل من عمان محطة استراتيجية لإعادة التصدير؛ إذ لا يمثل هذا الحل إجراء مؤقتاً بل خطوة نحو تكامل طويل الأمد يعزز المكانة الجغرافية لعمان كبوابة آمنة خارج نطاق الاضطرابات في مضيق هرمز. فموانئ عمان الكبرى، السلطان قابوس، وصلالة، وصحرار، والقلم، تتمتع بموقع استراتيجى خارج مضيق هرمز؛ ما يوفر بديلاً أسناً للتجارة الدولية ويفتح فرصاً استثمارية جديدة للمرشعين العمانيين والخليجين على حد سواء، خاصة في ظل الحاجة الملحة لتفعيل مشاريع البنية التحتية المتأخرة مثل أنابيب النفط والخطوط البرية والبحرية، كما يوضح الطوقي، ويشكل الوقت الراهن فرصة مثالية لجذب الاستثمارات وتعزيز الشركات مع الإمارات وقطر والسعودية لإنشاء خطوط برية مزروجة وأنابيب نفطية بديلة؛ ما يساهم، حسب الطوقي، في تنويع مسارات الإمداد وتقليل الاعتماد

**مالك وناس**

## ملابس غزة... ترفض غيب خلف حرب الإبادة

**ياتي أن ارتفاع أسعار الملابس في غزة وسط ارتفاع معدلات البطالة والفقر، إذ تبدّلت أولويات السكان الذين باتوا يركّزون على تأمين الغذاء**

**غزة، احمد ابو قمر**

مع اقتراب عيد الأضحى، تشهد أسواق قطاع غزة ارتفاعاً في أسعار الملابس والأحذية، الأمر الذي يضع آلاف العائلات أمام معاناة إضافية من انخفاض الدخل الاقتصادي المتواصل في ظل انهيار تكاليف الإنتاج والحرب. وفي الوقت الذي اعتمد فيه الغزيون استقبال العيد بشراء الملابس الجديدة، أصبحت «الكسوة» اليوم حملاً صعب تتطلع من المرشعين الريانين بالتفكير خارج الصندوق واستخلاص الدروس من الأزمات الراهنة لسد الثغرات القائمة، وليس فقط معالجة الأعراض مؤقتاً، ويخلص الطوقي إلى ضرورة بناء قدرة منهجية في دول الخليج لتلقيم المخاطر وإدارة الثغرات لضمان استدامة سلاسل الإمداد بين دول مجلس التعاون وبقية القارات؛ ما يحول التحديات الحالية الناتجة من تداعيات الحرب، إلى فرص لبناء نظام لوجستى مرن ومستدام يحمي المصالح الاقتصادية الإقليمية على المدى الطويل.

**غلاء بيّد الفرحة**

تبدو الحركة التجارية محدودة في أسواق غزة مقارنة بالمواسم التي سبقت حرب الإبادة، إذ يكتفي معظم الأهالي بالسؤال عن الأسعار دون القدرة على الشراء، بينما يحاول التجار التوفيق بين ارتفاع تكاليف إدخال البضائع وضعف القدرة الشرائية للسكان. في مشهد يعكس عمق الأزمة الاقتصادية والإنسانية التي يعيشها القطاع. وفي سوق الشاطئ غرب مدينة غزة، كانت الفلسطينية بسمة اللادوي تنتقل بين محالّ الملابس بحثاً عن قطع تناسب أطفالها وأسعار تتماشى مع قدرتها المالية المحدودة، في ظل الارتفاع الكبير الذي طرأ على الملابس الصيفية وكسوة العيد.

وتقول اللادوي لـ«العربي الجديد» إنّ رحلة البحث عن الملابس أصبحت مرهقة نفسياً ومادياً، خصوصاً بعد فقدان العائلة معظم مقتنياتها خلال النزوح، وتوضح أنها اضطررت لترك الملابس الصيفية الخاصة بأطفالها في شمال غزة أثناء إجبار العائلة على النزوح العام الماضي، ولم تتسكّن منذ ذلك الوقت من شراء بدائل مناسبة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. وتضيف: «الآن بالكاد تديرين بعض الأسوال حتّى اشترى كسوة عيد وملابس صيفية في الوقت نفسه لأطفالي، لكن الاستحراج صادم ولا تتناسب أبداً مع أوضاع الناس»، ووفق

**فقره كبيرة**

**في تكلفة النقل**

يذكر أمين صندوق نقابة تجار الألبسة وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية بغزة، حسام الحويطي، أنّ الارتفاع الحالي في أسعار الملابس مرتبب بصورة أساسية بارتفاع تكاليف النقل والإنخال عبر المخابر، موضحاً أنّ تكلفة وصول الشاحنة الواحدة قبل الحرب كانت تبلغ نحو أربعة آلاف شيكل فقط تشمل النقل والضرائب والمصاريف المختلفة. في حين ارتفعت إلى نحو 380 ألف شيكل حالياً.

**أسواق**

بدأت تعتمد نظام القسائم الشرائية لتمكين العائلات من شراء الملابس ضمن برامج المساعدات الإنسانية. تبدأ الحاجة لا تزال أكبر بكثير من الإمكانات المتاحة». ويطالب بالغاء ارتفاع الأسعار وتراجع حالياً بين 15% و25% مقارنة بأسعار ما قبل الحرب. ويشير إلى أنّ الملابس الصيفية تبدو أسعارها أفضل نسبياً مقارنة بالملابس الشتوية بسبب خفة وزنها وانخفاض تكاليف نقلها، مؤكداً أنّ كثيراً من التجار يضغطون على خفض هامش الربح أو البيع بأسعار أقل مراعاة للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السكان. كما يلتفت إلى أنّ عدد الشاحنات التي تدخل قطاع غزة حالياً لا يتجاوز 10% مقارنة بما كان يدخل قبل الحرب، وهو ما أسهم أيضاً بارتفاع الأسعار.

ويقول الحويطي فإنّ «بعض المؤسسات ووفق الأسعار» وارتفاع معدلات الفقر إلى أكثر من 90%. ويات شراء الملابس، الذي كان يمثل أحد أبرز مظاهر فرحة العيد في غزة، عمياً فقيراً على آلاف الأسر التي تجد نفسها اليوم بين خيار شراء الطعام أو توفير كسوة لأطفالها.

الثلاثاء 19 مايو / أيار 2026، م 2 ذو الحجة 1447 هـ ه العدد 4278 السنة الثالثة عشر، Tuesday 19 May 2026

## عدد الشاحنات التي تدخل القطاع لا يتجاوز 10% مقارنة بقبح الحرب

به قبل الحرب، الأمر الذي أدى إلى تقليص المنافسة وزيادة الأعباء على المستهلكين. ويؤكد أنّ الحرب أدت إلى تآكل جذري في أولويات المأوى والتعليم، أصبحت الأولوية لتأمين المأوى والطعام والمياه، بينما تراجع الاهتمام بشراء الملابس إلى مرتبة لاحقة رغم أهميتها، خاصة للأطفال والشاحين الذين فقدوا مقتنياتهم خلال عمليات النزوح المتكررة. ويشير ليد إلى أنّ الملابس العالية أصبحت السمة الغالبة على مظهر كثير من الغزيين، خصوصاً العائلات النازحة، معتبراً أنّ ذلك يمثل مؤشراً واضحاً على التدهور الاقتصادي والإنساني في القطاع. ويشدّد على ضرورة إدراج الملابس الأحذية ضمن المساعدات الإنسانية، مبيّناً أنّ أكثر من 95% من الأسر باتت تعتمد على المساعدات في ظل تحايز الطلبة نسبة 80% وارتفاع معدلات الفقر إلى أكثر من 90%. ويات شراء الملابس، الذي كان يمثل أحد أبرز مظاهر فرحة العيد في غزة، عمياً فقيراً على آلاف الأسر التي تجد نفسها اليوم بين خيار شراء الطعام أو توفير كسوة لأطفالها.



**سطيني بيع**

**الماسين في سوق**

**رجم 23 مارس 2024**

**(عاد بجزء صغير)**

**(الاصول)**

## علب الفواكه في الجزائر... تكيف أم تحايل؟

**الجزائر ـ سعيد بشار**

تبرز في السوق الجزائرية خلال الأونة الأخيرة مسارات تجارية جديدة لم تكن مألوفة في سياق الأزمات، وحذر كوجر

عن عرض المنتجات داخل علب بلاستيكية جاهزة بسعر محدود مسبقاً، دون الإشارة إلى الوزن الحقيقي للمحتوى، ويلاحظ المتابع لحركة الأسواق أن هذا الأسلوب بات منتشراً بشكل متزايد، خاصة في بيع بعض أنواع الفواكه سريعة الانسحاق، على غرار الفراولة الكرز، المشمش أو التمر، حيث يتم عرضها في علب موحدة الشكل والحجم، مما تبييت سعر إجمالي للعبة بدل البيع التقليدي المعتمد على الوزن واتخاذ وحدة الكيلوغرام معياراً لتقييم الثمن وتفاخي الغش، وتنتشر الأساليب الجديدة في التسويق في سياق التحولات التي تعرفها الأسواق الجزائرية، ومحاولات ما تبقى من احتياطات البقالة التي يترك الاقتصاد مكتشفاً تماماً أمام أي عرص المساحات التجارية الكبرى، غير

جانبة أمر أنه من هذه الطريقة في عرض

السلع تساهم في تنظيمها وجاذبيتها، وتقليص نسبة تلف المنتجات الحساسة

أثناء الوزن أو التداول المتكرر. أضاف

التاجر الذي رفض ذكر اسمه كاملاً، أنه يحرص على يمكن وزن العبوات المستعملة متقارباً إلى حد التماثل، في حين يختار الزبون اللعبة التي يرغب في شرائها بكل حرية بعد معاينتها ومقارنتها مع العلب الأخرى. في المقابل، يبدي عدد من المستهلكين تحفظهم تجاه هذه الممارسات، معتبرين أن غياب عملية البيع تتم وفق مبدأ التراضي بين البائع والمشتري، إذ يكون الزبون على علم مسبق بالسعر قبل إتمام صفقة الشراء، ويملك كامل الحرية في القبول أو الرفض. وقال أحد التجار ويدعى الطاهر، إن هذا الأسلوب يهدف أساساً إلى تسهيل عملية البيع وتسريعها، خاصة في الفترات التي تعرف ضغطاً كبيراً داخل الأسواق، مشيراً إلى أن اعتماد العلب الجاهزة يسهّر أيضاً بتوحيد الكميات المتاحة وتسهيل عملية التسويق خصوصاً بالنسبة للمتاجر التي تعاني من ارتفاع أسعار المواد الخام، وقال إن هذا الأسلوب قد يؤدي أحياناً إلى دفع المستهلك لقتناء كميات لا يحتاجها، أو إلى شراء منتجات بأسعار أعلى

زيدبي: من حف المستهلك معرفة سعر المنتج مقابل وزن محدد

مقارنة بالبائع التقليدي بالميزان. مطالبين بضرورة إظهار الوزن الحقيقي إلى جانب السعر حفاظاً على حق المستهلك في المقارنة والاختيار.

**غياب الشفافية**

**يريك المستهلك**

أعرب رئيس جمعية حماية المستهلك وإرشاده، مصطفى زبدي، عن قلقه إزاء

كما أشار إلى أن نفس الإشكال يطرح حتى في بعض المنتجات المحلية، حيث تختلف القياسات بشكل غير منطقي،

مثل وجود عبوات بوزن 900 غرام وأخرى بكيلوغرام المنتج نفسه، ما يزيد صعوبة المقارنة ويؤثر على اختيارات المستهلك، ودعا رئيس الجمعية السلطات العمومية إلى التدخل من أجل توحيد القياس وضبط هذه الممارسات، سواء

تعلق الأمر بالمنتجات المحلية أو بالخضر والفواكه، وأوضح أنه «يمكن للتاجر أن يعتمد الأساليب عرض مختلفة، بما في ذلك وضع الشحبات في علب، لكن عند

البيع يجب تحديد الوزن بدقة عبر نقاشي المقاييس ووزن أمام الزبون لتفادي أي اختلال، وتاكّد المستهلك أن ما يدفعه مطابق لما تحصل عليه فعلياً.»



احتجاج عام سامسونغ، بيونغهانج، كوريا الجنوبية 23 أبريل 2026 (التاريخ من صنع جوتن/جوتي)

#### أعمال وشركات

## «سامسونغ» تهزّ كوريا إضراب تاريخي يهدد أكبر مصنع رقائق إلكترونية في العالم

تستعد شركة سامسونغ لإسوا سياريهوات الإضراب عبر خفض الإنتاج تدريجياً، وسط تحذيرات من خسائر قد تتجاوز 66 مليار دولار إذا تعطلت مصانع الرقائق وثلثت رقائق الويبر

##### الادب: العربي الجديد

دخلت كوريا الجنوبية مرحلة غير مسبوقة من التوتر الاقتصادي والصناعي مع اقتراب شركة سامسونغ إلكترونيكس، أكبر منتج لرقائق الذاكرة في العالم، من مواجهة أكبر إضراب عمالي في تاريخها، في أزمة لا تتعلق فقط بالأجور والمكافآت، بل تمتد إلى مستقبل صناعة أشباه الموصلات العالمية، وكيفية توزيع الثروة الناتجة عن طفرة الذكاء الاصطناعي، وحدود تدخل الدولة لحماية الاقتصاد الوطني في مواجهة تحركات نقابية واسعة. وتخطط نقابات سامسونغ لتنفيذ إضراب عام يستمر 18 يوماً ابتداءً من 21 مايو/أيار الحالي، بمشاركة متوقعة تتجاوز 45 ألف عمال. فيما تشير تقديرات نقابية إلى أن عدد قد يقرب من 50 ألف موظف، أي ما يعادل أكثر من نصف العاملين في قسم أشباه الموصلات داخل الشركة. وهو ما يجعل التحرك المرتقب أخطر بكثير من أول إضراب شهدته سامسونغ في 2024، حين لم تتجاوز نسبة المشاركة الفعلية 15% من أعضاء النقابة، وفق

وكالة «يونهباب» الكورية الجنوبية، وتضم سامسونغ إلكترونيكس ثلاث نقابات رئيسية داخل الشركة، أبرزها نقابة سامسونغ إلكترونيكس العمالية (SELU)، التي تقود الإضراب الحالي وتعد الأكبر من حيث العضوية، إلى جانب النقابة الوطنية لعمال سامسونغ إلكترونيكس (NSEU)، ونقابة سامسونغ إلكترونيكس للشركة (SECU)، فيما

تتبع قطاع الشركة المختلفة، خصوصاً قطاع أشباه الموصلات. وتأتي هذه المواجهة في وقت تشهد فيه صناعة الرقائق العالمية طفرة تاريخية مدفوعة بالطلب الهائل على رقائق الذكاء الاصطناعي، خصوصاً رقائق HBM المستخدمة في مراكز البيانات وتشغيل النماذج اللغوية الضخمة. وقد أدت هذه الطفرة إلى ارتفاع غير مسبوق في أرباح شركات مثل سامسونغ و SK hynix، وقال كبير مستشاري السياسات لدى الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ الأسبوع الماضي إن على كوريا الجنوبية إعادة توزيع العائدات الضريبية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي على المواطنين، في وقت يتوقع فيه أن تسجل سامسونغ و SK Hynix أرباحاً تشغيلية مشتركة تبلغ نحو 600 تريليون و400 مليار دولار هذا العام، أي ما يعادل 2024، حين لم تتجاوز نسبة المشاركة وفق «فايننشيل تايمز».

### المحكمة تقبّل إضراب العقّال... والحكومة تدرس التحكيم الطارئ

وفي قلب النزاع تقف قضية المكافآت القائمة على الأاء، فالتقابات تطالب بتخصيص 15% من الأرباح التشغيلية لقسم أشباه الموصلات كمكافآت سنوية للعمال، مع إزالة السقف الحالي المحدد عند 50% من الراتب السنوي، إضافة إلى تثبيت هذه الآلية داخل الاتفاقيات الجماعية بصورة دائمة. وترى النقابات أن العمال الذين يديرون خطوط الإنتاج على إعادة توجيه الأموال إلى القطاعات التي تحتاج إلى استثمارات ضخمة، خصوصاً أعمال المسايك وتصميم الرقائق المنطقية، وهي قطاعات تكبدت خسائر بمليارات الون خلال السنوات الأخيرة، رغم أهميتها الاستراتيجية لاستقبال الشركة.

ولا يقتصر الخلاف على حجم الأموال فقط، بل يمتد إلى فلسفة نظام التعويضات نفسه، فعمال سامسونغ يشكون منذ سنوات من غموض آلية احتساب المكافآت، التي تعتمد على صيغة «القيمة الاقتصادية المضافة» (EVA)، وهي معادلة تخصص تكاليف رأس المال من الأرباح التشغيلية قبل تحديد المكافآت. وتقول النقابات إن الإدارة لا تكشف تفاصيل المعادلة أو

افتراضاتها المالية، ما يجعل الموظفين عاجزين عن توقع قيمة مكافاتهم بشغافية. وفي المقابل، تستفيد SK hynix نموذجاً أكثر وضوحاً، يقوم على تخصيص 10% ثابتة من الأرباح التشغيلية للموظفين بعد إلغاء سقف المكافآت في 2025، وقد أدى هذا الفارق إلى اتساع الفجوة النسبية داخل القطاع، لأن عمال SK hynix أصبحوا قادرين على حساب مكافاتهم مباشرة من الأرباح المعلنة، بينما لا يزال موظفو سامسونغ يشعرون بأن جزءاً كبيراً من عملية التوزيع يتم خلف أبواب مغلقة.

ووفق تويم هارديوير التقني، فإن بعض موظفي SK hynix يحصلون على مكافآت سنوية تقرب من 900 ألف دولار خلال العام المقبل، وهو ما زاد من الضغوط داخل سامسونغ ودفّع العمال للمطالبة بمعاملة مماثلة. وتعدت الفجوة بين الشركتين إلى عنصر تعويض رئيسي داخل النقابات، خصوصاً مع شعور العاملين في سامسونغ بأن شركتهم تحقق أرباحاً تاريخية لكنها لا توزعها بطريقة «عادلة»، بحسب وصفهم. ومع تعثر جولات الوساطة السابقة، دخلت الحكومة الكورية الجنوبية بشكل مباشر على خط الأزمة. فقد استأنفت الإدارة والنقابات محادثات جيدة برعاية لجنة علاقات العمل الوطنية، في ما وصفته وسائل الإعلام الكورية بـ«الفرصة الأخيرة»، قبل الانفجار الكبير. وطرحت لجنة الوساطة اقتراحاً يقضي بإلحاق، على سقف المكافآت، مقابل منح العمال حوافز إضافية تعادل 12%

من الأرباح التشغيلية، لكن النقابات الراقق تعتمد على تشغيل متواصل على مدار الساعة، وإي توقف طويل قد يؤدي إلى تلف المنتجات وتعطل المعدات الحساسة. فخلال الإنتاج، لأن صناعة الرقائق تعتمد على تشغيل متواصل على مدار الساعة، وأي توقف طويل قد يؤدي إلى تلف المنتجات وتعطل المعدات الحساسة. فخلال الإنتاج، لأن صناعة الرقائق تعتمد على تشغيل متواصل على مدار الساعة، وأي توقف طويل قد يؤدي إلى تلف المنتجات وتعطل المعدات الحساسة. فخلال الإنتاج، لأن صناعة الرقائق تعتمد على تشغيل متواصل على مدار الساعة، وأي توقف طويل قد يؤدي إلى تلف المنتجات وتعطل

#### المحكمة تجب الإضراب

وفي محاولة لاحتواء الموقف، لجأت سامسونغ إلى القضاء، حيث طلبت محكمة مقاطعة سونون جزئياً طلب الشركة بإصدار أمر قضائي، أمس الاثنين، يفرض استمرار الحد الأدنى

#### تدابير الحرب

## التصعيد في هرمز يهدد بخنق الإنترنت العالمي

كشفت التصعيد في مضيق هرمز هشاشة البنية الرقمية العالمية مع تحذيرات من ان أي استهداف للكابلات البحرية قد يهدد خدمات مالية وسحابية

##### إيواند: إبراهيم عثمان

لم تعد أهمية مضيق هرمز تقتصر على كونه شرياناً حيوياً لتدفقات النفط والغاز، بل بات يمثل أيضاً عقدة مركزية في البنية التحتية الرقمية العالمية، ففي أعماق المياه الممتدة بين إيران وسلطنة عُمان تمر كابلات الألياف الضوئية التي تنقل جزءاً كبيراً من حركة البيانات الدولية، ما يجعل أي تصعيد عسكري الخليج، قد يهدد الملايين من مستخدمي الإنترنت والحوسبة في خدمات الإنترنت والحوسبة السحابية والأنظمة المالية العالمية. ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية في الخليج، تتزايد المخاوف من هشاشة هذه البنية التحتية الحساسة، خصوصاً في ظل اعتماد الرقمة الرقمي العالمي على مسارات بحرية محدودة ومركزة جغرافياً، وفي هذا السياق يحذر خبراء وتقارير أوروبية من أن أي اضطراب واسع في مضيق هرمز قد يؤدي إلى تباطؤ كبير في تدفق البيانات، وارتفاع زمن الاستجابة، وتعطل جزئي للخدمات الرقمية العابرة للقطار.

وذكر المنسق العلمي لمركز البحر المتوسط، التابع لمعهد القديس بيوس الخامس للدراسات السياسية في روما، فرنيسكو أنجيلوني، أن ما يجري في مضيق هرمز يمثل تحولاً نوعياً في طبيعة المرات المائية الاستراتيجية.

فحتى الآن كان هرمز يمثل عنق زجاجة محورياً للملاحة، إذ يمر عبره نحو خمس النقط العالمي، وأضاف أنجيلوني في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الأزمة الراهنة تظهر أن هذه المنطقة ذاتها تعد أيضاً مركزاً بالغ الأهمية للبنية التحتية الرقمية العالمية، إذ تعبر أو تحاذي عدة كابلات الياف ضوئية هذه المنطقة، رابطة الخليج بالهند وجنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا وأوروبا». وأنه «إننا نكان عرضياً نتيجة حرب بحرية تشمل مسيرات والغامأ وحصاراً جزئياً، فلن تكون العواقب كارثية بمعنى انقطاع الإنترنت، لكنها قد تؤدي إلى تدهور الخدمات الأساسية، مثل المدفوعات الرقمية والأنظمة المصرفية والتجارة والحوسبة السحابية والاتصالات الحكومية، وفي هذا السياق، ستكون دول الخليج، التي استثمرت بكثافة

في مضيق هرمز بمثل تحولاً نوعياً في طبيعة المرات المائية الاستراتيجية.

فحتى الآن كان هرمز يمثل عنق زجاجة محورياً للملاحة، إذ يمر عبره نحو خمس النقط العالمي، وأضاف أنجيلوني في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الأزمة الراهنة تظهر أن هذه المنطقة ذاتها تعد أيضاً مركزاً بالغ الأهمية للبنية التحتية الرقمية العالمية، إذ تعبر أو تحاذي عدة كابلات الياف ضوئية هذه المنطقة، رابطة الخليج بالهند وجنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا وأوروبا». وأنه «إننا نكان عرضياً نتيجة حرب بحرية تشمل مسيرات والغامأ وحصاراً جزئياً، فلن تكون العواقب كارثية بمعنى انقطاع الإنترنت، لكنها قد تؤدي إلى تدهور الخدمات الأساسية، مثل المدفوعات الرقمية والأنظمة المصرفية والتجارة والحوسبة السحابية والاتصالات الحكومية، وفي هذا السياق، ستكون دول الخليج، التي استثمرت بكثافة

### 45 أكثر من ألف عامه في شركة سامسونغ الكورية الجنوبية يهددون بثقل أكبر مصنع رقائف ذكرة في العالم، بينما تحذر سيوه من خسائر يومية قد تصل إلى ملياري دولار وتراجع حد في الصادرات والاستثمارات الأجنبية

دخلت كوريا الجنوبية مرحلة غير مسبوقة من التوتر الاقتصادي والصناعي مع اقتراب شركة سامسونغ إلكترونيكس، أكبر منتج لرقائق الذاكرة في العالم، من مواجهة أكبر إضراب عمالي في تاريخها، في أزمة لا تتعلق فقط بالأجور والمكافآت، بل تمتد إلى مستقبل صناعة أشباه الموصلات العالمية، وكيفية توزيع الثروة الناتجة عن طفرة الذكاء الاصطناعي، وحدود تدخل الدولة لحماية الاقتصاد الوطني في مواجهة تحركات نقابية واسعة. وتخطط نقابات سامسونغ لتنفيذ إضراب عام يستمر 18 يوماً ابتداءً من 21 مايو/أيار الحالي، بمشاركة متوقعة تتجاوز 45 ألف عمال. فيما تشير تقديرات نقابية إلى أن عدد قد يقرب من 50 ألف موظف، أي ما يعادل أكثر من نصف العاملين في قسم أشباه الموصلات داخل الشركة. وهو ما يجعل التحرك المرتقب أخطر بكثير من أول إضراب شهدته سامسونغ في 2024، حين لم تتجاوز نسبة المشاركة الفعلية 15% من أعضاء النقابة، وفق

### 15% أزمة المكافآت داخل سامسونغ لتضوّد الكوريين بعد مطالب النقابات العمالية بالخضوع على 15% من الأرباح التشغيلية، وسط رفض الإدارة إزالة سقف الحوافز السنوية

كشفت تصعيد بيانات اقتصادية صينية صدرت أمس الاثنين عن تباطؤ واضح في ثاني أكبر اقتصاد بالعالم خلال إبريل/نيسان، مع تراجع نمو الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة والاستثمار، وسط تحذيرات رسمية من أن الحرب في المنطقة، وما نجم عنها من صراعات جيوسياسية وارتفاع في تكاليف الطاقة، بدأت تضغط على الاقتصاد المحلي والاستهلاك بقوة المستهلكين. وأظهرت بيانات المكتب الوطني للإحصاء، أن الإنتاج الصناعي ارتفع بنسبة 4.1%

فقط على أساس سنوي خلال إبريل، مقارنة بـ5.7% في مارس/آذار، ليشكل أول مرة وثيرة نمو منذ يوليو/تموز 2023، كما جاء أقل من توقعات المحللين التي رجحت نمواً يتراوح بين 5.9% و6%.

كما ارتفعت مبيعات التجزئة التي تعد المؤشر الأهم في قوة الاستهلاك المحلي بنسبة 0.2% فقط، مقارنة بـ1.7% في الشهر السابق. لتسجل أضعف نمو منذ ديسمبر/كانون الأول 2022، في إشارة إلى استمرار ضعف الطلب الأسيوي رغم جهود الحكومة لتحفيز الاقتصاد.

وفي وقت نفسه، انكمش الاستثمار في الأصول الثابتة بنسبة 1.6% خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام، مقارنة بارتفاع نسبه 1.7% في الفترة السابقة، بينما تراجع إنتاج الصلب الخام بنسبة 2.8%، ما يعكس استمرار الضغوط على قطعي العقارات والبنية التحتية. وقال يو لينغويي المتحدث باسم المكتب الوطني للإحصاء، إن البيئة الدولية

أصبحت معقدة وقاسية، مشيراً إلى أن تداعيات الصراعات الجيوسياسية وتقلبات أسواق الطاقة زععت من صناعات تصافي الاقتصاد العالمي. وأضاف أن الصين عززت ضمانات عالية لتخزين المكنونات الإلكترونية مؤقتة للتخفيف من آثار ارتفاع أسعار النفط، ويرى محللون وفق رويترز، أن

في التمويل الرقمي ومراكز البيانات، الأكثر عرضة للخطر». وشدد على أن «ما يجعل المخاطر أشد وطأة هو الإطار السياسي، إذ أدى فشل المفاوضات الأميركية الإيرانية إلى تصلب المواقف وفي السياق ذاته، ذكر رئيس المكتب الفني لوكيل الوزارة برئاسة مجلس الوزراء، الإيطالي المختص بالاتصالات التكنولوجي والتحول الرقمي، سيرافينو سورينتي، في تحليل نشرته صحيفة «أجنده ديجيتالي» الإيطالية الأسبوع الماضي بعنوان «مضيق هرمز: تهديد الكابلات البحرية التي يربك الإنترنت»، أن الأزمة المتفاقمة في مضيق هرمز قد تقتصر على كونها أزمة طاقة أو تهديداً لتدفقات النفط العالمية، بل تحوات إلى تهديد مباشر للبنية التحتية الرقمية العالمية، في ظل مرور جزء كبير من حركة البيانات الدولية عبر كابلات الألياف الضوئية الممتدة في قاع البحر بين إيران وسلطنة عُمان. وأضاف سورينتي، الذي بنى صورته عضوية دائمة في بائرة الأمن السيبراني، للتابع لرئيس الوزراء الإيطالي، أن مضيق هرمز بات يمثل نقطة اختناق رقمية حقيقية، لأن الكابلات البحرية التي تمر عبره تشكل العمود الفقري للإنترنت.

وتشترك شركات تريبط آسيا والشرق الأوسط وأوروبا بمراكز البيانات العالمية، لكنه أشار إلى أن المشكلة الأساسية لا تكمن في عدد الكابلات، بل في التركيز الجغرافي الخطير لهذه الشبكات، إذ تمر مسارات عديدة منها في نقاط متقاربة داخل الإمارات وسلطنة عُمان، ما يجعل أي حادث أمثي أو عسكري أو تخريبي قادراً على إحداث تأثيرات تاركس سياسي غير مسبوق، وصراعات داخل حزبه، واقتصاد يخرف مليارات الدولارات بفعل الحروب المتواصلة على غزة ولبنان وإيران، وبينما يحاول تتناهو إعادة تشكيل اللبكون مما يخدم بقائه السياسي، تتزايد المخاوف داخل الكيان الصهيوني من أنّ تكون دولة الاحتلال كلها قد دُفعت نحو دوامة أزمات مفتوحة فقط لإبقاء مستقبل رجل واحد يرفض مغادرة السلطة. لم يعد الخلاف داخل اللبكون يتعلق فقط بموعد الانتخابات المقبلة أو فرص البمين في الاحتفاظ بالحكم، بل بات يدور حول مستقبل الحزب نفسه، فتنشأهو، بحسب التقارير السياسية الإسرائيلية، يتحرك في عدّة اتجاهات متزامنة لضمان السيطرة الكاملة على الحزب قبل الانتخابات، عبر الضغط للحصول على 10 مقاعد مضمونة داخل قائمة اللبكون، ومحاولة تأجيل الانتخابات التمهيدية أو ضبطها، مع التلويح بإمكانية تشكيل قائمة مستقلة إذا لم تلبّ شروطه.

تتعاكس هذه التحركات حجم الفلج الذي يعيشه الرجل الفاسد داخل حزبه، بعدما بدأ نفوذه التقليدي يتآكل أمام شخصيات يمينية ترى أنّ اللبكون تحوّل إلى أداة لخدمة بقاء ننتهاهو السياسي أكثر من كونه حزياً وطنياً. ويكشف هذا السلوك حجم الأزمة التي يعيشها رئيس الوزراء الإسرائيلي، فهو لم يعد يثق حتى بالفواع التنظيمية التي أوصلته إلى السلطة لسنوات طويلة. لذلك يحاول تفادي انتخابات تمهيدية حرة قد تضعف تراجع شعبيته داخل الحزب، خاصة مع تصاعد الاستياء من إدارة الحرب والمفات الداخلية، كما أنّ ننتهاهو يدرك أنّ أي قائمة لا يسيطر عليها صعود شخصيات مستقلة أو أكثر تفضح الباب أمام يهدد قبضته على الحزب والسلطة معاً.

وفي خلفية هذا الصراع، بدأت تتشكل ملامح تمزّد داخلي يُعرف باسم «اللبكون ب»، وهو تيار يميني جديد يسعى إلى إعادة إحياء ما يسميه أنصاره «روح اللبكون القديم»، بعدما عن هيمنة ننتهاهو وتحالفاته مع الأحزاب الديقنية المتشددة. وبرزت أسماء سياسية معروفة في هذا السياق، في مؤشر خطير على أنّ الأزمة تجاوزت مجرداً خلاف تنظيمي، لتصبح مواجهة على هوية البمين الإسرائيلي نفسه. لكن الأزمة السياسية ليست سوى جزء من الصورة الأكبر، إذ تواجه إسرائيل اليوم واحدة من أعنف الأزمات الاقتصادية في تاريخها نتيجة الحروب التي اندطعت سياسات ننتهاهو الفاسد. وبحسب صحيفة ديدعوت أحرؤونوت العبرية، بلغت خسائر الاقتصاد الإسرائيلي الناجمة عن الحرب على إيران والعوان على لبنان نحو 65 مليار شيكل (أي ما يعادل 21 مليار دولار)، وهذا دون احتساب الأضرار الهيكلية طويلة الأجل، وعلى رأسها تباطؤ النمو، وتغوّل التضخم، وشلل الاستثمارات وأنشطة الاقتصاد.

كما أفاضت الصحيفة بأنّ إسرائيل تدفع فاتورة يومية لتحويل مبلغ مليار شيكل (أي نحو 324 مليون دولار) في المتوسط، في حين سجلت الأسابيع الأولى رقماً قياسياً بلغ 1.8 مليار شيكل يومياً (584 مليون دولار)، وأرقاماً كهذه ليست مجرد خسائر مالية، بل مرآة صادمة لحالة الذريف التي يعيشها الكيان الصهيوني على الصعيدين العسكري والاقتصادي، والمتخلة في استنزاف متواصل لقوات الاحتياط، ونخار تلتقيها تيران الحروب، ومعدات عسكرية تتآكل يوماً بعد يوم، فضلاً عن تكاليف متصاعدة لعلاج الجرحى، ولم تتوقف الخسائر عند الجانب العسكري فقط، فقد أفصح بنك إسرائيل المركزي عن فاتورة حرب تراكمية لإسرائيل منذ 92 مليار دولار منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، فقد شهدت قطاعات كاملة حالة شلل شبه تام، خاصة السياحة والطيران والثقافة والفعلقيات التجارية، في حين تراجع الاستهلاك بنسبة 40% أثناء احتدام المواجهات، لتكثف هذه الأرقام أنّ الاقتصاد الإسرائيلي لم يعد قادراً على تحنل سياسة الحروب المفتوحة التي يدفع بها ننتهاهو باستمرار. فالحكومة أصبحت مضطرة لرفع العجز المالي أو لتقليص ميزانيات الوزارات والمشاريع الواعدة، بما في ذلك مشاريع البنية التحتية والنقل، من أجل تمويل النفقات العسكرية المتصاعدة. كما تم تخصيص عشرات المليارات الإضافية لتموؤسسة العسكرية، لترفع ميزانية الأمن إلى أكثر من 46 مليار دولار، وبعها جمع هذه الأربعة أتمن خطورة أنّ الحرب لم تعد تقدم داخل إسرائيل بما هي خيار أمثي فقط، بل بات كثيرون يرونها أداة سياسية يستخدمها ننتهاهو للهروب من أزماته الداخلية.

## رؤية

## الليكون يتصدّع والاقتصاد الإسرائيلي يتهاوى

#### سهام محط الله

يعزّ المشهد السياسي والاقتصادي الإسرائيلي بوحدة من أكثر مراحله اضطراباً منذ سنوات، مع اقتراب الانتخابات وتصاعد الانقسامات داخل حزب اللبكون الذي طامأ شكّل العمود الفقري لمعسكر البمين، وفي قلب هذه العاصفة يقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو محاصراً بأزمات داخلية وخارجية متزاكفة، بعدما تحوّلت رهاناته السياسية إلى عبء ثقل على الكيان الصهيوني والاقتصاد والمجتمع.

فألرجل الأمن الفاسد الذي بنى صورته لعقود باعتباره «حارس الأمن الإسرائيلي»، يجد نفسه اليوم أمام تاكل سياسي غير مسبوق، وصراعات داخل حزبه، واقتصاد يخرف مليارات الدولارات بفعل الحروب المتواصلة على غزة ولبنان وإيران، وبينما يحاول تتناهو إعادة تشكيل اللبكون مما يخدم بقائه السياسي، تتزايد المخاوف داخل الكيان الصهيوني من أنّ تكون دولة الاحتلال كلها قد دُفعت نحو دوامة أزمات مفتوحة فقط لإبقاء مستقبل رجل واحد يرفض مغادرة السلطة. لم يعد الخلاف داخل اللبكون يتعلق فقط بموعد الانتخابات المقبلة أو فرص البمين في الاحتفاظ بالحكم، بل بات يدور حول مستقبل الحزب نفسه، فتنشأهو، بحسب التقارير السياسية الإسرائيلية، يتحرك في عدّة اتجاهات متزامنة لضمان السيطرة الكاملة على الحزب قبل الانتخابات، عبر الضغط للحصول على 10 مقاعد مضمونة داخل قائمة اللبكون، ومحاولة تأجيل الانتخابات التمهيدية أو ضبطها، مع التلويح بإمكانية تشكيل قائمة مستقلة إذا لم تلبّ شروطه.

تتعاكس هذه التحركات حجم الفلج الذي يعيشه الرجل الفاسد داخل حزبه، بعدما بدأ نفوذه التقليدي يتآكل أمام شخصيات يمينية ترى أنّ اللبكون تحوّل إلى أداة لخدمة بقاء ننتهاهو السياسي أكثر من كونه حزياً وطنياً. ويكشف هذا السلوك حجم الأزمة التي يعيشها رئيس الوزراء الإسرائيلي، فهو لم يعد يثق حتى بالفواع التنظيمية التي أوصلته إلى السلطة لسنوات طويلة. لذلك يحاول تفادي انتخابات تمهيدية حرة قد تضعف تراجع شعبيته داخل الحزب، خاصة مع تصاعد الاستياء من إدارة الحرب والمفات الداخلية، كما أنّ ننتهاهو يدرك أنّ أي قائمة لا يسيطر عليها صعود شخصيات مستقلة أو أكثر تفضح الباب أمام يهدد قبضته على الحزب والسلطة معاً.

وفي خلفية هذا الصراع، بدأت تتشكل ملامح تمزّد داخلي يُعرف باسم «اللبكون ب»، وهو تيار يميني جديد يسعى إلى إعادة إحياء ما يسميه أنصاره «روح اللبكون القديم»، بعدما عن هيمنة ننتهاهو وتحالفاته مع الأحزاب الديقنية المتشددة. وبرزت أسماء سياسية معروفة في هذا السياق، في مؤشر خطير على أنّ الأزمة تجاوزت مجرداً خلاف تنظيمي، لتصبح مواجهة على هوية البمين الإسرائيلي نفسه. لكن الأزمة السياسية ليست سوى جزء من الصورة الأكبر، إذ تواجه إسرائيل اليوم واحدة من أعنف الأزمات الاقتصادية في تاريخها نتيجة الحروب التي اندطعت سياسات ننتهاهو الفاسد. وبحسب صحيفة ديدعوت أحرؤونوت العبرية، بلغت خسائر الاقتصاد الإسرائيلي الناجمة عن الحرب على إيران والعوان على لبنان نحو 65 مليار شيكل (أي ما يعادل 21 مليار دولار)، وهذا دون احتساب الأضرار الهيكلية طويلة الأجل، وعلى رأسها تباطؤ النمو، وتغوّل التضخم، وشلل الاستثمارات وأنشطة الاقتصاد.

كما أفاضت الصحيفة بأنّ إسرائيل تدفع فاتورة يومية لتحويل مبلغ مليار شيكل (أي نحو 324 مليون دولار) في المتوسط، في حين سجلت الأسابيع الأولى رقماً قياسياً بلغ 1.8 مليار شيكل يومياً (584 مليون دولار)، وأرقاماً كهذه ليست مجرد خسائر مالية، بل مرآة صادمة لحالة الذريف التي يعيشها الكيان الصهيوني على الصعيدين العسكري والاقتصادي، والمتخلة في استنزاف متواصل لقوات الاحتياط، ونخار تلتقيها تيران الحروب، ومعدات عسكرية تتآكل يوماً بعد يوم، فضلاً عن تكاليف متصاعدة لعلاج الجرحى، ولم تتوقف الخسائر عند الجانب العسكري فقط، فقد أفصح بنك إسرائيل المركزي عن فاتورة حرب تراكمية لإسرائيل منذ 92 مليار دولار منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، فقد شهدت قطاعات كاملة حالة شلل شبه تام، خاصة السياحة والطيران والثقافة والفعلقيات التجارية، في حين تراجع الاستهلاك بنسبة 40% أثناء احتدام المواجهات، لتكثف هذه الأرقام أنّ الاقتصاد الإسرائيلي لم يعد قادراً على تحنل سياسة الحروب المفتوحة التي يدفع بها ننتهاهو باستمرار. فالحكومة أصبحت مضطرة لرفع العجز المالي أو لتقليص ميزانيات الوزارات والمشاريع الواعدة، بما في ذلك مشاريع البنية التحتية والنقل، من أجل تمويل النفقات العسكرية المتصاعدة. كما تم تخصيص عشرات المليارات الإضافية لتموؤسسة العسكرية، لترفع ميزانية الأمن إلى أكثر من 46 مليار دولار، وبعها جمع هذه الأربعة أتمن خطورة أنّ الحرب لم تعد تقدم داخل إسرائيل بما هي خيار أمثي فقط، بل بات كثيرون يرونها أداة سياسية يستخدمها ننتهاهو للهروب من أزماته الداخلية.

### أسواقاً دولية

## فاتورة الحرب تضرب الاقتصاد الصيني

#### بكين: العربي الجديد



محطة وودو في الصين، بكين 23 مارس 2026 (تاريخ من صنع جوتي/جوتي)

الحرب على إيران بدأت تعكس تدريجياً على الاقتصاد الصيني عبر ارتفاع تكاليف الطاقة والمواد الخام، رغم نجاح ما يكين نسيبا في الحد من الصدمة عبر ضوابط أسعار الوقود واستمرار قوة الصادرات، وساعدت طفرة الربطية بصناعات الذكاء الاصطناعي على دعم الطلب الخارجي، مع تسابق الشركات العالمية لتخزين المكنونات الإلكترونية مؤقتة للتخفيف من آثار ارتفاع أسعار النفط، ويرى محللون وفق رويترز، أن





## تحقيقا

## عائلات معتقلي سورية

## طلبات وشروط تعجيزية تعرقل إثبات الوفاة

بعد سنوات من انتظار معرفة مصير الابناء والاخوة والأزواج، تجد آلاف العائلات السورية نفسها امام معركة لانتزاع وثيقة رسمية تثبت موت من قضاوا داخل زنازين النظام السابق، وبين الشهادات والطلبات والاختام والدوائر، تبدو المسألة أكثر من معاملة حكومية، بل فصل جديد من معاناة لا تنتهي

## دمشق - حسام رستم

الأولى، وتقول إنها بدأت قبل نحو ستة أشهر إجراءات استخراج شهادتي وفاة لهما، لكنها قررت التوقف عن استكمال الإجراءات بعدما فقدت الأمل في الحصول عليهما. تضيف هرموش له العربي الجديد: «لم أستكن من إكمال المعاملة رغم أنني محامية، فالحاكم تتعامل مع هذه الملفات وفق إجراءات صارمة لا تراعي خصوصية ضحايا الاعتقال والإخفاء القسري، طلب القاضي بيان حركة لآخي من إدارة الهجرة والجوازات، وهي وثيقة لا يستطيع أحد استخراجها، ثم طلب وثيقة ضبط شرطة، والضبط يحتاج إلى تقرير طبيب شرعي، وأخيراً صدمنا القاضي بطلب أن نأتي بشاهدين حضرا مقتل أخي في المعتقل لا نعرف ماذا نفعل لتلبية الطلب العجيب، إذا كان القاضي أخ أو ابن شهيد في صيدنايا، فهل كان سيجد شاهدين؟ لم يكن الطلب مستحيلاً فحسب، بل جرح أيضاً، فمن قتل شقيقي هم عناصر النظام السابق، ولا يزال الكثير من الأفعال الذين كانوا جزءاً من هذه المنظومة يعملون بالمؤسسات التي تتابع ملفات أهالي المعتقلين المفقودين. أوقفنا المعاملة قبل شهرين لكن يجب وضع حد لهذه المعزلة»، على حد تعبيره. يبدوره، يؤكد الحامي السوري عبد الله الرشيد أن عدم تسجيل واقعة الوفاة لا يحمل منذ أكثر من عام وتثبيت وفاة معتقلين ومفقودين قضاوا في سجون نظام الأسد، في معركة لا تقل قسوة عن سنوات انتظار إجلاء مصير المعتقلين، إذ اصطدمت الأسر بإجراءات قضائية وإدارية ضمنت في الأصل للتعامل مع الوفيات الطبيعية، لا مع ضحايا الإخفاء القسري والاحتجاز والتعذيب.

وفي نهاية يونيو/حزيران 2025، ونقت تقرير، ارتفاع حصيلة من قضاوا تحت التعذيب في سجون النظام منذ مارس/آذار 2011، إلى 45 ألفاً و342 شخصاً، من بينهم أطفال ونساء.

من استنقصوا استخراج شهادات وفاة لمعتقلين سابقين في مدينته يعثون على أصابع اليد الواحدة، ويوضح له العربي الجديد: «من أصل 360 قتيلاً في سجون النظام من مدينتنا، لم يحصل سوى ثلاثة أو أربعة أشخاص على شهادات وفاة لذويهم، ويرجع ذلك إلى التعديلات التي تواجها الأهالي داخل المحاكم، فهناك قضاة يطلبون شهادة حسن سلوك للمتوفي، وآخرون يطلبون بيان حركة من الهجرة والجوازات تثبت أن المتوفي لم يغادر البلاد خلال فترة احتجازه، وبعض القضاة يطلبون إحضار شهود من السجن، وكلها طلبات غير منطقية، خصوصاً أن أصحابها قفوا سنوات طويلة من الإخفاء القسري، ولا تملك عائلاتهم في معظم الحالات أية معلومات عن ظروف وفاتهم».

ولم ينج العائلون في المجال القانوني من هذه المنعشة، فالحاكمة السورية فاطمة هرموش فقدت اثنين من إخوتها في سجن صيدنايا منذ سنوات الثورة

45,342

العدد التقديري للمعتقلين السوريين الذين قضاوا تحت التعذيب في سجون النظام السابق منذ مارس/آذار 2011.



استخراج وثائق حصر الإرث، ويعرقل التصرف بالتملكات، ويحرم بعض ذوي الحقوق من المعاشات التقاعدية، كما يخلق مشكلات تتعلق بولاية الزوجة على أطفالها القاصرين، ويؤثر في استخراج الوثائق الرسمية، وفي إجراءات السفر، ويضع النساء يقين مغلقات قانوناً، إذ لا يمكن إثبات كونها أرملة من دون تسجيل الوفاة رسمياً، ما يمنعهن حتى من بناء حياة جديدة» من مدينة اللاذقية، بلخص مهند الشغري، وهو والد معتقل قضي في سجن صيدنايا، تجربته بجملة تحمل قدراً كبيراً من المرارة، يقول له العربي الجديد: «الشيء الوحيد الذي لم يطلبوه مني في المحكمة كان حضور ابني كي يقع على وثيقة وفاته»، ويضيف: «تولت عملية استخراج شهادة الوفاة إلى رحلة طويلة بلا طائل بين الدوائر الرسمية المختلفة، من السجل المدني إلى الشرطة، ومن المحكمة إلى المحامين، كل يوم جهة جديدة، وكل يوم موظف جديد، وكلها مصاريف، أغرب شيء واجهته حين قالوا لي يجب أن تأتينا ببيان حركة من الهجرة والجوازات، هذه الإجراءات تمثل انتقاصاً من كرامة الأهالي، فيدل توصيل شهادات الوفاة إلى بيوت أهالي شهداء المعتقلين، يتركونا نعاين».

من جانبه، يؤكد مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، أن ما يتحدث عنه الأهالي من تعقيدات

قضائية وإدارية يعكس أزمة تراكمت على مدار سنوات طويلة، وترتبط بطبيعة ملف الاعتقال والإخفاء القسري، ويوضح له العربي الجديد: «أشراطات مثل طلب الشهود، أو شهادات بحق الاعتقال، والقانوني الذي عن الواقع، لقي المعتقل حتفه في مكان مجهول وظروف مجهولة، ومطالبه أسرة ضحية إخفاء قسري بإحضار شاهدين على وفاته تعني عملياً إلزامها بإثبات ما افترضته الدولة».

ويضيف عبد الغني: «المشكلة لا تتعلق بتعقيد الإجراءات فقط، بل أيضاً بالإرث الإداري والقانوني الذي خلفه النظام السابق، والذي استخدم من كثير من الأحيان شهادات وفاة مضللة تضمنت أسبائياً عامة أو غير حقيقية مثل السكنة القلبية، من دون أي إشارة إلى وقائع الاحتجاز أو التعذيب، ينبغي إصدار لوائح استثنائية خاصة بضحايا الاعتقال والإخفاء القسري، تعتمد على قواعد بيانات المنظمات الحقوقية والسجلات الرسمية، كي تخفف عن الأسر عبء إثبات وقائع تعجز أساساً عن الوصول إلى حقيقتها».

ويستطرد: «المشكلة الأعمق أن نظام الأسد استخدم شهادات الوفاة الريفية أداة لممس الرقائغ، إذ كانت تصدر في بعض الحالات مضمّنة أسباباً كاذبة، وقد رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المنحآت من هذه الشهادات الزائفة التي تُفيد بأسباب وفاة طبيعية، بينما تدتد الوقائع أن الوفاة وقعت تحت التعذيب، وهذا يعني أن المنظمة



## يحتجز عن ذويهم المعتقلين دمشق 3 يناير 2025 (عبر الأناضول)

وفاة طبيعية بدلاً من حقيقة كونها وفاة تحت التعذيب يمس الحق في الحقيقة، ويطمس الأدلة الجنائية اللازمة للحاسبة».

ويقترح الحقوقي السوري أن تتخذ الأسر عدة خطوات إلى حين صدور اللوائح الاستثنائية للمعتقلين والمخفيين قسراً، من بينها تقديم دعوى تثبيت وفاة إسم المحكمة الشريعة استناداً إلى أي وثيقة متاحة، سواء كانت صورة من صور حقوقي، أو شهادة ناج، أو أي توثيق حقوقي، كما يمكن التوجه إلى منظمات المجتمع المدني التي تمتلك سجلات موثوقة معترفاً بها دولياً للحصول على ما يثبت الوفاة بصورة قابلة للتقديم أمام الجهات القضائية، بدلاً من الدوران في دهاليز شروط الأحوال المدنية التقليدية الصممة لوفيات طبيعية، لا لضحايا الاختفاء القسري».

ويتابع: «على صعيد القانون الدولي، كفل إعلان الأمم المتحدة بشأن قضية الاختفاء القسري الصادر في عام 1992، في المادة التاسعة عشرة، الحق في معرفة الحقيقة، ونص على وجوب أن تتبع الدولة لذوي الضحايا الوصول إلى المعلومات المتعلقة بمصير المفقود، بما في ذلك الوثائق الرسمية المثبتة للوفاة، وقد كرست لجنة حقوق الإنسان الأممية والمقررون الخاصون المعنوين بحالات الاختفاء القسري هذا المبدأ مراراً، مؤكدين أنه لا يجوز للدولة أن تنقل عبء الإثبات إلى أسرة الضحية عندما تكون هي نفسها الجهة المحترزة».



تحاول آلاف العائلات تثبيط وفاة معتقلين قضاوا في سجون نظام الأسد

## تحاول السلطات المصرية تقليص عدد ضحايا حوادث السير، أريك 2026 (Getty)

الوطنية للسلامة الطرقية»، ويصف ارتفاع أعداد الحوادث والضحايا بأنه مقلق، خصوصاً أن 42 شخصاً قتلوا وأصيب مئات خلال أسبوع واحد أخيراً، ما يتطلب تكثيف جهود المعنئين بسلامة الطرق، وكانت الوكالة الوطنية لسلامة الطرق لم تخصص نسبة الحوادث نحو النصف خلال عام 2030.

ويوضح العسري أنه «رغم الجهود التي تبذلها مختلف الجهات المعنية عبر عمليات المراقبة والتفتيش وتوعية الفئات التي تتخفق في حماية خصوصاً، لكن السلوك البشري داخل فضاء الطرق لا يزال يحتاج إلى مزيد من العمل والتطوير والتوعية»، ويدعو إلى مضاعفة نقاط المراقبة، باعتبار أنّ «المقاربة الزجرية تلعب دوراً مهماً في مواجهة حوادث السير والحد منها، والحفاظ على أرواح مستعملي الطريق»، وكانت



## تزايد حوادث السير خطر داهم في المغرب

## الرباط - عادل نجدي

يرتفع عدد حوادث السير في المغرب، وبالتالي حصيلة الوفيات والإصابات الخطرة على الطرق رغم حملات التوعية، والمراقبة المستمرة التي تنفذها السلطات، وفي وقت يسعى فيه المغرب إلى خفض عدد ضحايا حوادث السير إلى النصف، يستمر نزف الدماء على الطرق، وعاشت البلاد أسبوعاً داسياً في الفترة من 4 إلى 10 مايو/ أيار الجاري، بعد مقتل 42 شخصاً وإصابة 3058 بجروح، من بينها 123 خفيفة، في 2250 حادثه سير داخل المناطق الحضرية، وربطت المديرية العامة للأمن الوطني أسباب الحوادث بسلكيات مرورية خاطئة، في مقدمها عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية وفقدان التحكم

في المركبات وتسشت انتباه المشاة، إلى جانب السرعة المفرطة، وعدم ترك مسافة الأمان، وعدم احترام إشارة الوقوف، وتغيير الاتجاه في شكل غير قانوني، والتجاوز للمعيب، والسير في اتجاه ممنوع أو على يسار الطريق، وعدم احترام الإشارة الضوئية الحمراء، وتغيير الاتجاه من دون إشارة، إضافة إلى جريمة القيادة اتخذتها السلطات خلال السنوات الماضية في الحد من «حرب الطرق»، وأبرزها تطبيق قانون «مدونة السير» الذي أطلقته لجنة وزارية لسلامة الطرق مطلع أكتوبر/ تشرين الأول 2010، وظلت حوادث السير من أبرز أسباب الوفيات في البلاد.

وفي عام 2017، كان لاقتراف رهان الجديدي، «باتت سلامة الطرق في المغرب إشكالية مجتمعية كبيرة في ظل تسجيل ارتفاع مقلق في نسب ضحايا حوادث السير بنسبة 50% بحلول العام الحالي، وصولاً إلى أقل من 1900 قتيل سنوياً، وأطلقت السلطات حملات لتوعية المشاة وسائقي الدرجات النارية ذات المحلثين أو الثلاث عجلات، والحوادث التي تورط

بها مركبة واحدة، والأطفال أقل من 14 سنة، ومركبات النقل المهني، وشملت الحملات تدابير لسلامة على الطرق فضلاً عن 9560 أصيبوا بجروح خطيرة، علماً أن عام 2024 شهد 4024 وفاة، و14780 مصاباً بجروح خطيرة، ما عكس حجم حوادث السير المسجلة خلال السنوات الأخيرة. ولم تنجح الإجراءات القانونية التي اتخذتها السلطات خلال السنوات الماضية في الحد من «حرب الطرق»، وأبرزها تطبيق قانون «مدونة السير» الذي أطلقته لجنة وزارية لسلامة الطرق مطلع أكتوبر/ تشرين الأول 2010، وظلت حوادث السير من أبرز أسباب الوفيات في البلاد.

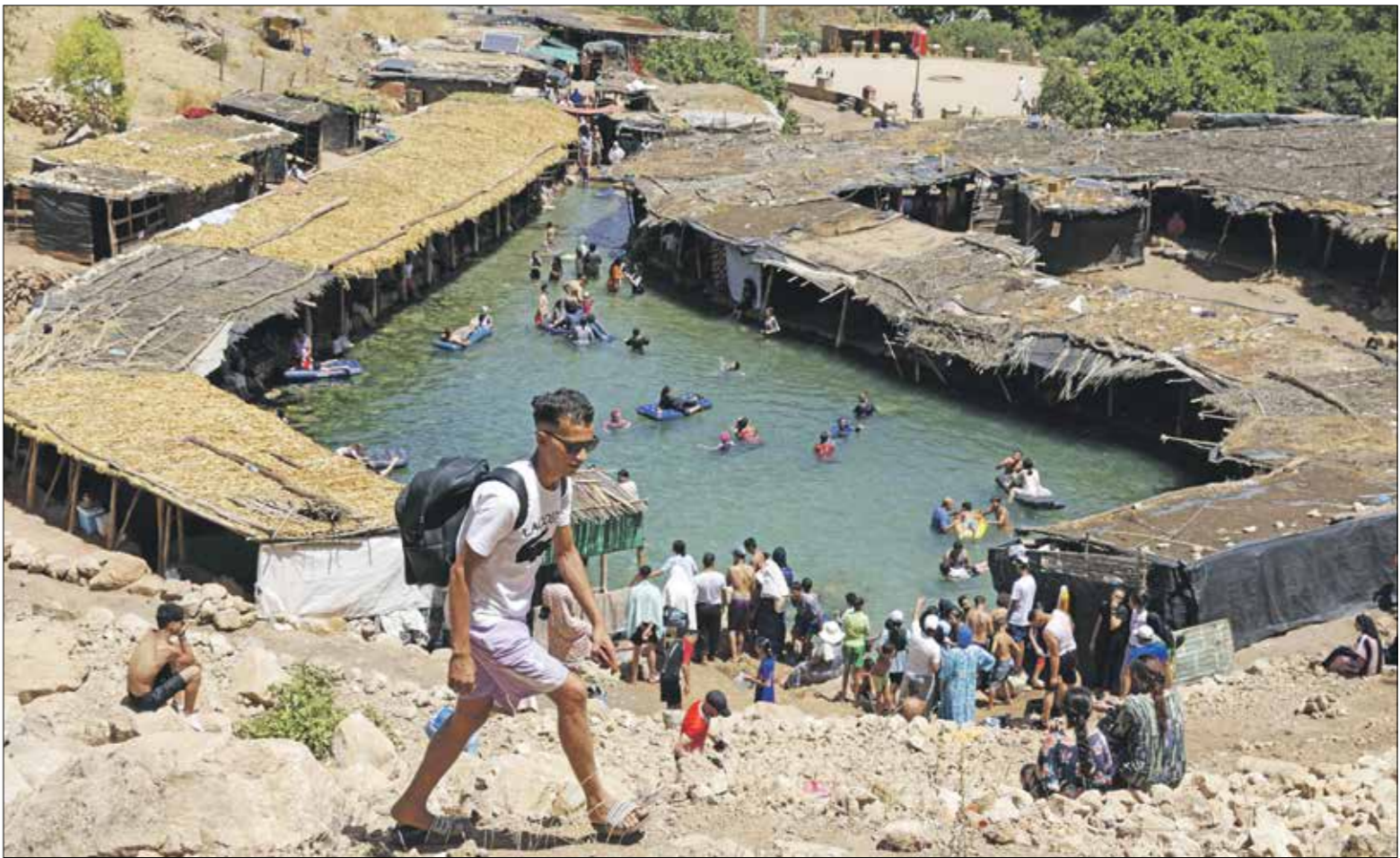
وفي عام 2017، كان لاقتراف رهان الجديدي، «باتت سلامة الطرق في المغرب إشكالية مجتمعية كبيرة في ظل تسجيل ارتفاع مقلق في نسب ضحايا حوادث السير بنسبة 50% بحلول العام الحالي، وصولاً إلى أقل من 1900 قتيل سنوياً، وأطلقت السلطات حملات لتوعية المشاة وسائقي الدرجات النارية ذات المحلثين أو الثلاث عجلات، والحوادث التي تورط



▲ فرصة التمتع سياحي

في ظل التوترات التي تعيشها المنطقة واضطرابات حركة الطيران العالمية، برزت على نحو لافت المطارات البديلة، التي لم تكن منقذاً للسياح والمسافرين فحسب، بل أيضاً بوابةً لانتعاش السياحة في العديد من الدول فمع إغلاق بعض الجالات الجوية أو تعليق شركات الطيران الدولية رحلاتها إلى وجهات محددة، برزت مطارات إقليمية في الخليج والشرق الأوسط كحل استراتيجي لاستيعاب المسافرين وإعادة تنظيم خطوط الطيران، الأمر الذي انعكس مباشرة على القطاعات السياحية والفندقية والتجارية في المدن المحيطة بها، وخلال فترة قصيرة، شهدت بعض المطارات ارتفاعاً في حركة الترانزيت والحجوزات الفندقية، إذ تحوّلت مدن كانت تستخدم سابقاً كمحطات عبور هادئة إلى نقاط تجمّع للمسافرين العالقين أو المحوّلين من مساراتهم الأصلية. ففي تركيا، استفاد مطار إسطنبول من موجة تحويل الرحلات القادمة من الخليج وأوروبا، ما أدى إلى زيادة الطلب على الفنادق القريبة من المطار وخدمات النقل والجولات السياحية القصيرة.

## المطارات البديلة هكذا تحوّلت مراكز الطوارئ لمحرّكات سياحية زمن الحرب



### ▲ اسعار منخفضة

كشفت اعتماد السياح على المطارات البديلة خلال الحرب أن فكرة السفر أصلاً عبر المطارات الصغيرة تعد ذات جانب اقتصادي مهم بسبب الفارق الكبير في رسوم التشغيل والضرائب بين المطارات الكبرى والمطارات الإقليمية الأصغر. فالمطارات الدولية الضخمة تفرض عادة رسوماً مرتفعة على شركات الطيران تشمل تكاليف الهبوط، والخدمات الأرضية، والوقود، وإدارة الحركة الجوية، إضافة إلى الضرائب ورسوم المسافرين، وهو ما ينعكس مباشرة على سعر التذكرة النهائية. في المقابل، تتمتّع المطارات الأصغر أو البديلة بانخفاض تكاليف التشغيل والأزحام إلى نحو 35%، ما يسمح لشركات الطيران بتقديم أسعار أقل وجذب الرحلات منخفضة التكلفة، لذلك بات اللجوء إلى تقسيم رحلاتهم عبر مطارات بديلة عاملاً مهماً يساعد في الحصول على أسعار تناكّر أقل من الأسعار في المطارات الكبرى، خاصةً في شهور الذروة أو أثناء الأزمات التي ترتفع فيها أسعار الرحلات المباشرة من المطارات الرئيسية.

عيت الربيع في بلدة عيت الح في جبال الأطلس المغربية، 18 يونيو 2025 (تعد المجدد زرويات/ فرانس برس)



في مدينة الجونة الساحلية المصرية على البحر الأحمر، 1 نوفمبر 2024 (تخلد دسوقي/ فرانس برس)

### ▲ كيف يمكن الاستفادة؟

في رحلات الصيف، يمكن للكثير من السياح الاستفادة من فكرة السفر والتنقل عبر المطارات البديلة، فإذا كنت تخطّطون للسفر إلى أي دولة قد تكون معرضة أو قد تكون متأثرة بالأوضاع الجيوسياسية أو حتّى بسبب أي أزمة طائرة، يمكن للسياح التفكير في زيارة هذه المناطق قبل التوجه إلى رحلته النهائية. مثلاً، يمكن للسياح الاعتماد على مطار أنطايا في تركيا، والذي يطل مباشرة على سواحل البحر المتوسط والمنتجعات الطبيعية، ومن ثم السفر إلى وجهة أخرى عبر المراكب والبخوت البحرية أي السفر الجري المرخص، وفي مصر، يمكن استبدال المطارات التقليدية بالوصول عبر مطار الغردقة الدولي القريب من منتجح الجونة، إذ يُعد المطار بوابة رئيسية لمنطقة البحر الأحمر، ما يتيح للسياح الوصول مباشرة إلى منتجعات الجونة والغردقة وشرق الشيخ ومرسى علم، ومن ثم التوجّه إلى أي وجهة أخرى دولية. تصبح المطارات البديلة ليست مجرد خيار لوجستي، بل جزءاً من تجربة السفر نفسها، تجمع بين تقليل التكاليف واكتشاف وجهات سياحية غير تقليدية وأكثر هدواً.

# MEDIA

## معركة ماسك وألتمان جشع يتستر بقناع إنقاذ البشرية

### رسائل البريد والمذكرات السرية وهشاشة وادي السيليكون



مع اقتراب الحكم في قضية ماسك وألتمان، تكشف محكمة كاليفورنيا الوجه الخفي لوادي السيليكون؛ صراعات نفوذ وطموحات مالية وخصوصيات تتحكم بمسئق الذكاء الاصطناعي أكثر من الشعارات الأخلاقية

#### والسلطان العربي الجديد

مع دخول هيئة المحلفين في محكمة أوكلاهو الفيدرالية بولاية كاليفورنيا مرحلة الدلوات الحاسمة أمس الاثنين، تتجاوز المعركة القضائية بين إيلون ماسك وسام ألتمان حدود النزاع التقليدي حول الهيكل التنظيمي لشركة أوبن إيه أي. إن السردية القانونية المتحورة حول اتهامات «إخلال بالأمانة الخيرية» والإضرار، غير الشروع، سرعان ما تحولت عبر الأسابيع الثلاثة الماضية إلى منصة لتشريع البنية الأخلاقية والنفسية للنخبة التي تقود الثورة التكنولوجية المعاصرة، ما ظهر خلف الأبواب المغلقة لقاعة المحكمة بقيادة القاضية غونزاليس روجرز، يمثل مرأة عاكسة لصراعات إمبراطورية وحروب نفوذ وروابط شخصية معقدة تشكل مستقبل الذكاء الاصطناعي.

وادي السيليكون الذي طالما قُدم نفسه للعالم معقلاً للتألية الإنسانية والرهذ المادي في سبيل حماية البشرية من الأخطار الوجودية للآلة، بدأ غارقاً في حسابات النفوذ الشخصي والصالح الضيقة، تظهر الوثائق المتبادلة من رسائل نصية ورسائل بريد إلكتروني وصفحات مذكرات يومية سرية، حقيقة تحركها نوبات الغضب والضغائن الطولية والطموحات المالية الهائلة. تفكيك أسطورة التأسيس بدأ من نقطة الصفر، إذ أعاد إيلون ماسك في شهادته صياغة قصة ولادة «أوبن إيه أي» مرتجاً إيها إلى خلاف شخصي عميق مع شريكه القديم ومؤسس شركة غوغل لاري بييج. وفقاً لرواية ماسك، فإن المنظمة لم تولد من تخطيط مؤسسي مجرد، بل كانت ردة فعل مباشرة على اتهام بييج له بأنه «متحاز إلى الجنس البشري» (Speciesist) لرفضه تغليب تفوق الآلة على بقاء البشر. هذا التصادم الشخصي دفع ماسك للتحالف مع ألتمان وغريغ بروكمان والعالم إيليا سوتسكيفر عام 2015 لتأسيس مختبر غير ربحي في ورن مضاد لهيمنة «غوغل».

لكن هذه المثالية واجهت اختباراً قاسياً عند استعراض الوثائق الداخلية؛ إذ تحولت مذكرات غريغ بروكمان، رئيس الشركة، إلى دليل إيانة أساسي. حصلت تلك المذكرات الشخصية تساوآل صريحة مثل: «مالياً، ما الذي سيوصلني إلى مليار دولار؟». هذه العبارة المكتوبة في سنوات التأسيس

### تتملك ذهبي من ورق

لعل الرمز الأكثر تعبيراً عن هذه الأجواء المشحونة بالعداء والابتذال، تجسّد في الصورة التي سمحت القاضي بإدخالها دليلاً في اليوم الأخير للشهادات: تمّلك ذهبي يصور موخرة حمار. هذا التملك الصغير ساهم الرئيس التنفيذي لـ«انثروبيل»، داريو اموديج، في تقديمه جائزة لموظف متدرب تحدث ماسك في اجتماع عام حول سلامة الذكاء الاصطناعي، بعد أن نعته ماسك بـ«الحمار». مع انتظار الكلمة الفصل من هيئة المحلفين، يُطرح تساؤل حول احتمال إلزام ألتمان وبروكمان بإعادة الهيكلة أو تحويل مليارات الدولارات إلى الكيان غير الربحي، ما قد يعطّل طرح العام الأولي المرتقب لـ«أوبن إيه أي» بتقييم تريليوني.

شهادة العالم السابق في «أوبن إيه أي»، إيليا سوتسكيفر، أقل حدة؛ إذ أكد أمام المحكمة صحة تقييمه السابق الذي قُدم للجلس ومفاده أن ألتمان «يظهر نمطاً مستمراً من الكذب، وتفويض مدراته التنفيذي، وتاليهيم ضد بعضهم بعضاً». بدورها، اتهمت العضوة السابقة في مجلس الإدارة، ناتاشا ماكولي، ألتمان بخلق «أزمات متكررة ومفتعلة» لتعزيز سيطرته الشخصية وإقصاء معارضييه.

وأبعد من السمات الشخصية، كشفت المحكمة عن تضارب مصالح مالي يمتد إلى البنية التحتية للطاقة التي تعتمد عليها الحواسيب الفائقة. أقر ألتمان بانتلاكه حصصاً مالية ضخمة نوفمبر تشرين الثاني 2023، في شركات ناشئة تبرم صفقات مباشرة مع «أوبن إيه أي»، ومن أبرزها شركة الطاقة النووية هيلون (Helion)، إذ يمتلك تلك أسهمها ويشغل منصب رئيس مجلس إدارتها. ورغم تأكيد أنه يتنحى عن مناقشات مجلس الإدارة المتعلقة بالاتفاقيات المشتركة، فإن مواجهته بالوثائق أجبرته على الاعتراف بالمشاركة في اجتماعات صياغة الاحتياجات الموسية لـ«أوبن إيه أي».

تزامناً مع إدارة الشركة اللوردة للطاقة، ما يوضح كيف تُدار كواليس هذه الصناعة التريلونيّة. في المقابل، لم يخرح إيلون ماسك من هذه المعركة ضحية بريئة؛ إذ عزت المحكمة جوانب من طبيعته الثقلية ورغبته المطلقة في الاستحواذ. خلال مفاوضات عام 2017 لإعادة هيكل الشركة، كشفت الشهادات أن ماسك حاول ممارسة ضغوط مالية ونفسية على الشركاء؛ فأرسل سيارات تسلا بهدف استمالة بروكمان وزملائه قبل اجتماع حاسم، ووصل ومعه لوحة اجتماع فنية لسيارة تسلا هدية. وعندما رفض الفريق مقترحه بالحصول على حصة مسيطرة وإدارة كاملة للكيان الجديد، انتزع اللوحة وغادر الاجتماع غضاباً.

#### خارج المحكمة التي تقام فيها القضية، بوكالته، إبريل 2026 (كارل مودادون / فرانس برس)

للاستعداد، ليرافق الرئيس دونالد ترامب في رحلة دبلوماسية إلى الصين على متن الطائرة الرئاسية، مستعرضاً موقعه الجديد في الدائرة الضيقة للسلطة السياسية، تزامناً مع تحرك لجان نيابية ومدعين عموم جمهوريين لفتح تحقيقات حول تضارب المصالح في أعمال ألتمان.

الجانب الأكثر إثارة وتدخلًا بين الشخصي والمؤسسي تجسّد في شهادة شيفون زيليس، العضوة السابقة في مجلس إدارة «أوبن إيه أي» والشريكة العاطفية لماسك وأم أطفاله الأربعة. واجه محامو الشركة زيليس باتهامات ثقيلة تتعلق بلعب دور «المصدر الداخلي» لصالح ماسك أثناء وجودها في المجلس، وتسريب معلومات حساسة له مع إخفاء طبيعة علاقتها به. ورغم نفقها القاطع لهجة التحجس، فإن الرسائل النصية المتبادلة بينها وبين صديقة لها عقب تأسيس ماسك لشركته المنافسة

### في «أوبن إيه أي» وصفت ألتمان بأنه بارع في المناورة

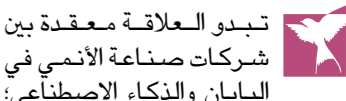
أشار ألتمان في شهادته إلى أن ماسك اقترح صراحة أن تنتقل السيطرة على الذكاء الاصطناعي العام إلى أولاده لتكون إرثاً عائلياً بعد وفاته. مسك أضاف خارج قاعة المحكمة عكس استخدامه لنفوذّه متعدد الأبعاد لتقويض خصومه، فبينما كانت المحكمة جارية، وعبر منصة إكس التي تحولت إلى ساحة لتوجيه الشتمان جرت في تلك الفترة بين ألتمان وأبيلا (City)، معبراً عن رعيه الشدود أنّك من انهيار الشركة وهجرة جماعية للموظفين. حتى الحادثات السرية التي جرت في تلك الفترة بين ألتمان وأبيلا حول تشكيل مجلس إارة جديد، كشفت عن فيتو صارم أطلقه المسؤول التكنولوجي في «مايكروسوفت»، كيفين سكوت، ضد أسماء بارزة مثل ديان غرين، بعبارة «لا قاطعة وقوية»، ما يبرز هيمنة الموليين على القرارات التكنولوجية السيادية.

## انواع فنون وترفيه

# الأنمي الياباني مخاوف من الذكاء الاصطناعي

تخوض صناعة الأنمي اليابانية سجلا متصاعدا حول الذكاء الاصطناعي، بعدما دخل فعليا إلى إنتاج المسلسلات وترجمة المناها ومكافحة القرصنة، وسط انقسام حاد بين الشركات والفنانين

**الرباط - حمزة الترابوي**



تبدو العلاقة معقدة بين الأنمي، ملتزمة علنا باستخدام الذكاء، اليابان والذكاء الاصطناعي؛ فمن جهة تتطلع إليه الشركات بوصفه حلاً لمواجهة نقص اليد العاملة وإرهاق الموظفين، ومن جهة أخرى يتلقى المحتوى المصنوع بهذه التكنولوجيا النقد من جانب العاملين في القطاع والجمهور على حد سواء.

على الرغم من أن قيمة صناعة الأنمي اليابانية تُقدر بـ3.8 تريليونات ين (24.3 مليار دولار)، نته تقرير لجمعية نيبون للأنمي وثقافة الأفلام، صدر عام 2024، إلى أن المئال في القطاع يعملون فوق طاقتهم ويتقاضون أجورا تقل عن الحد الأدنى للأجور في البلاد، وذكرت صحيفة سايت تشايتا مورنينغ بوست أن معظم الرسامين يعملون عشر ساعات يوميا، مقابل 700 ين (4.50 دولار) فقط في الساعة.

أثناء ذلك، اتخذت صناعة الأنمي خطوات جادة نحو دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإنتاج الفعلي، ففي مطلع هذا العام، أطلق «توينز هيناهيما» (Twins Hinahima)، أول مسلسل أنمي يعتمد على الذكاء الاصطناعي في نحو 95% من المشاهد، وحسب موقع سي بي آر، شكّل هذا المشروع أزمة عملية الترجمة. ويعمل المسؤولون اختبار نظرية اللوكالات التي تسعى إلى

الحكوميون في اليابان على استخدام الذكاء الاصطناعي لمكافحة «المانغا» المقرصنة، وأعلنت وكالة الشؤون الثقافية أنها تعمل على تطوير نظام مدعوم بالذكاء الاصطناعي للمساعدة في كشف السواد القرصنة وإصدار طلبات إزالة تلقائية، خاصة وأن شركات الأنمي تتكبد خسارات كبيرة نظراً إلى تكلفتها الإنتاجية العالية، مقابل الفرصة التي توفّر در الأرباح. لكن بينما تؤكد هذه الشركات حالياً استخدام الإنشراف البشري لسفل المنتج النهائي، يخشى النقاد من أن هذه الممارسات تمهد الطريق فعليا للذكاء الاصطناعي ليحل محل الفنانين

**رسامو الأنمي في اليابان يعملون عشر ساعات يوميا باجور متدنية**

والمبدعين البشريين تماما في نهاية المطاف. وأجرت منظمة عمال الفنون في اليابان عام 2023، دراسة استقصائية ثقافية أنها تعمل على تطوير نظام مدعوم بالذكاء الاصطناعي للمساعدة في كشف السواد القرصنة وإصدار طلبات إزالة تلقائية، خاصة وأن شركات الأنمي تتكبد خسارات كبيرة نظراً إلى تكلفتها الإنتاجية العالية، مقابل اليابان يتسرعون بالقلق من فقدان وظائفهم بسبب الذكاء الاصطناعي. قانون حقوق النشر الياباني، الذي عُكّل هياوا ميازوكي أحد أشهر مخرجي ورسامي الأنمي في تاريخ اليابان، وهو مؤسس استوديو غيبلي الشهير والحائز على عدد من الجوائز، بما فيها أكثر من جائزة أوسكار، وفي مقابلة أجريت معه، قبل سنوات صرّح بأنه «يشعر بالشمزاز شديد» من خلال المحتوى المولّد بالذكاء الاصطناعي، واصفاً إياه بأنه «إهانة للحياة نفسها»،



يلعلم «توينز هيناهيما» الصطناعي من نحو 95% من المشاهد (MOC)

## بلانشيت وغوميز في فيلم معاً

**خاتّ - العربي الجديد**

تستعد الممثلات كيت بلانشيت وسيلينا غوميز للمشاركة في بطولة الفيلم الجديد المخرج برادي كوربيت، «إلى صاحب فيلم «ذا بروتاليسست»، إلى جانب الممثل مايكل فاسبندر. وخلال جلسة حوارية ضمن فعاليات مهرجان كانّ السينمائي يوم الأحد الماضي، كشفت بلانشيت أنها «على وشك العمل مع برادي كوربيت في فيلم جديد». وأكدت مجلة فارايتي لاحقا انضمامها رسميا إلى المشروع، إضافة إلى سيلينا غوميز ومايكل فاسبندر، بعدما كان موقع إن سايدر قد أشار سابقاً إلى مشاركة غوميز. ولا تزال تفاصيل الذي لم يُكشف عن عنوانه بعد، طي الكتمان. إلا أن كوربيت قال في مقابلات سابقة إنه يطمح إلى تقديم فيلم «للكبار فقط» تدور أحداثه في سبعينيات القرن الماضي، وقال في حديث مع مجلة ذا هوليوود ريبورتر: «يمتد الفيلم من القرن التاسع عشر حتى الزمن الحاضر، لكنه يركّز أساساً على السبعينيات. إنه عمل يتجاوز التصنيفات السينمائية التقليدية كثيراً». وأقادت تقارير بأن الفيلم سيُصوّر باستخدام كاميرات نادرة للغاية من نوع «سُماني الثقوب» بتقنية 65 ملم.

خلال مشاركتها الشهر الماضي في مهرجان ستوربهاوس لكتابة السيناريو في دبلن، لح كوربيت إلى أن العمل سيكون طويلا، موضّحا

# مركبة لاستكشاف الرياح الشمسية

**إربلس - العربي الجديد**

من المقرر أن تطلق مركبة فضائية أوروبية صينية مشتركة اليوم الثلاثاء، لإطلاق إنا كان استغلال الأعمال الرياح الشمسية الشديدة الانفجارات الحمية بحقوق الملكية «يضر ضرراً غير معقول بمصالح صاحب الحق». لكن يؤيد مسؤولون تنفيذيون في الصناعة، مثل المنتج التنفيذي لسلسلة «بوكيون»، تاكيي ساكوراكي، التوجه نحو الذكاء الاصطناعي، مشيدين به أداة ضرورية لمواجهة نقص العمالة المتاحة للذكاء الاصطناعي، ويفسر قانون حقوق النشر الياباني، الذي عُكّل هياوا ميازوكي أحد أشهر مخرجي ورسامي الأنمي في تاريخ اليابان، وهو مؤسس استوديو غيبلي الشهير والحائز على عدد من الجوائز، بما فيها أكثر من جائزة أوسكار، وفي مقابلة أجريت معه، قبل سنوات صرّح بالقانون إلى جذب مستثمري الذكاء الاصطناعي إلى اليابان، من خلال تساهل أكبر مقارنة مع قوانين الالطناعي، يكداك يكون مرصحا للغاية، بما لا يمكن تجاهله.

المغناطيسي والأيونوسفير (Solar Wind Magnetosphere Ionosphere Explorer) مشروعاً مشتركاً بين وكالة الفضاء الأوروبية والأكاديمية الصينية للعلوم، وأوضح العالم في وكالة الفضاء الأوروبية، فيليب إسكوبه، أن «ما يزيد دراسته من خلال سمائل هو العلاقة بين الأرض والشمس».

والرياح الشمسية هي تيار من الجسيمات المشحونة المنبعثة من الشمس، وفي بعض الأحيان، تتحول هذه الرياح إلى عواصف هائلة تنتجة ثورات ضخمة للبلازما تُعرف باسم



ستطلق المركبة على متن صاروخ فيغا سبي، 2024 (معلومات جوية/7 آذار/نيسان 2024)



أذرع حلزونية واضحة. وذكرت وكالة ناسا أن هذه المجرة تصنف ضمن الجرات العدسية، تقع بين الجرات الحلزونية والإهليلجية. إذ تمتلك شكلاً مسطحاً مع مركز لامع، لكنها تفتقر إلى الازم لتكوين النجوم. لتستقر المجرة لاحقاً في حالة هدوء نسبي، وأشارت ناسا إلى أن المجرة يعتقد أنها اندمجت

الثلاثاء 19 مايو/ أيار 2026 م 2 ذو الحجة 1447 هـ هـ العدد 4278 السنة الثالثة عشر، 23 Tuesday 19 May 2026

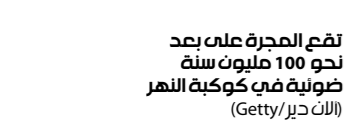
الأنمي، ملتزمة علنا باستخدام الذكاء، اليابان والذكاء الاصطناعي؛ فمن جهة تتطلع إليه الشركات بوصفه حلاً لمواجهة نقص اليد العاملة وإرهاق الموظفين، ومن جهة أخرى يتلقى المحتوى المصنوع بهذه التكنولوجيا النقد من جانب العاملين في القطاع والجمهور على حد سواء.

على الرغم من أن قيمة صناعة الأنمي اليابانية تُقدر بـ3.8 تريليونات ين (24.3 مليار دولار)، نته تقرير لجمعية نيبون للأنمي وثقافة الأفلام، صدر عام 2024، إلى أن المئال في القطاع يعملون فوق طاقتهم ويتقاضون أجورا تقل عن الحد الأدنى للأجور في البلاد، وذكرت صحيفة سايت تشايتا مورنينغ بوست أن معظم الرسامين يعملون عشر ساعات يوميا، مقابل 700 ين (4.50 دولار) فقط في الساعة.



كيت بلانشيت في مهرجان كانّ 16 مايو 2026 (كريستين سارز/Getty)

الانبعاثات الكتلية الإكليلية، وتندفع هذه الانفجارات القوية بسرعة تقارب مليوني كيلومتر في الساعة. لتصل إلى الأرض خلال يوم أو يومين، وعند وصولها، يعمل المجال المغناطيسي للأرض درعا يحرف معظم الجسيمات المشحونة. لكن في حالات شديدة القوة، يمكن لبعض هذه الجسيمات اختراق الغلاف الجوي، ما قد يؤدي إلى تعطيل شبكات الكهرباء، أو الاتصالات. كما تتسبّب ظهور الشفق القطبي المنديل المعروف بالأضواء الشمالية أو الجنوبية خلال أقوى عاصفة مغناطيسية أرضية سُجّلت عام 1859، شوهد الشفق القطبي حتى في مناطق بعيدة جنوباً مثل نمنما. كما تعرّض مشغلو التلفزيون حول العالم لصدمات كهربائية. تشكل الرياح الشمسية اليوم خطراً على الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض، إضافة إلى رواد الفضاء داخل محطات الفضاء. ونظراً إلى فهم التهديدات، يسعى العلماء إلى فهم «مقس الفضاء» فهماً أفضل، لتمكين العالم من التنبؤ بالعواصف الكبيرة.



مع مجرة أخرى قبل نحو 500 مليون سنة، ما أدى إلى تنشيط القب الأسود في مركزها، وزيادة نشاطه كثيراً، ما تسبب في دفع جزءٍ من الغاز إلى خارج المجرة وبالتالي تقليل كمية المادة المتاحة لتشكّل نجوماً جديدة داخلها. تظهر ملاحظات تلسكوب هابل اضطرابات قوية في الغاز داخل المجرة، فيما تتركز أي مناطق نشطة لتكوين النجوم في نواة المجرة فقط، بينما تكاد تنعدم في بقية المناطق. جدير بالذكر أن دراسة هذا النوع من الجرات تساعد على فهم كيف تتغير الجرات مع مرور الزمن، وكيف تؤثر التضامات والاندماجات بينها في تغيير شكلها وبيئتها الداخلية على مدى مليارات السنين. وتمكن الأهمية الاستثنائية لجرة أن جي سي 1266 في التدفق الهائل للغاز الجزيئي في مركزها. إذ يقدر العلماء أن كتلة الأسود الهائل يقذف غازاً يعادل ثلث مائة شمس سنوياً وبسرعة هائلة. هذا الطرد العنيف يحرم المجرة من وقودها الأساسي، ما يسرع في «موتها»، وتوقف نموها. ويفضل تقنيات هابل المتطورة، يدرس الفلكيون هذه الظاهرة لفهم عملية الخسود الجري، وهي المرحلة الحسم في تطور الجرات وتحولها في وأحات ناضجة بالنجوم إلى مياكل كوكبية هائلة تماماً، ما يمنحها رؤية أعق لاستقبال مجرتنا درب التبانة.

يكن مهمّاً بالعمل في التلفزيون آنذاك، وفُخّل التركيز على فيلمه «بطل» الذي عُرض عام 2021 ونال الجائزة الكبرى في مهرجان كان. قبل أن يواجه اتهامات بالسرقة الأدبية انتهت بصدور حكم ببراءته، بعدما اعتبرت المحكمة أن القصة الواقعية التي استند إليها الفيلم تقع ضمن الملكية العامة.

وعاد منتجو المشروع لاحقاً واقترحوا عليه إخراج فيلم طويل مستوحى من إحدى حلقات «الوصايا العشر»، ما اعتبره فرهادي عرضاً أكثر جانبية «قصص متوازنية»، هو ثنائي أفلامه الناطقة بالفرنسية بعد فيلم «الماضي» فيما سبق أن أخرج أيضاً الفيلم الإسباني «الجميع يعلنون» عام 2017. قال فرهادي إنه يفخّل بطبيعة الحال العمل في بلده وبلغته ولا يخل المجتمع الذي يعرفه جيداً، لكنه لا يخفي في الوقت نفسه فضوله لخوض تجارب جديدة واختيار قدرته على صناعة أفلام في بيئات أقل ألفة بالنسبة إليه. غير أن المخرج الإيراني شدد على أنه لن يعود للعمل في إيران «ما دمت مضطراً إلى طلب تصريح، وما دمت غير قادر على العمل بحرية». من جهة أخرى، أشار فرهادي

تتعلق بالانتماءات الاجتماعية، إضافة إلى تعيّن حالة من الوحدة، إضافة إلى أوضاع أن هذا التصور دفعه إلى التفكير في إدخال عنصر الصوت إلى جانب الصورة ليصبح أحد العناصر الأساسية في السرد السينمائي.

تناول الفيلم، بحسب فرهادي، مسألة التلصص والفرق بين الحقيقة والسرد

**لندن - العربي الجديد**

رصد تلسكوب هابل الفضائي التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) مجرة غامضة تعرف باسم إن جي سي 1266 (NGC 1266)، تقع على بعد نحو 100 مليون سنة ضوئية في كوكبة النهر (Eridanus)، مع مركز ساطع من نون

وقوة الحكاية، معتبراً أن العالم المعاصر يعيش وسط كم هائل من الروايات والقصص التي تشكل طريقة فهم الناس الواقع، بما سيعم مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تحفز الأفراد إلى مراقبة حياة الآخرين بطابعه الإنساني واهتمامه العميق بال شخصيات.

أوضح فرهادي أنه اختار الحلقة السادسة من «الوصايا العشر» المعروفة بعنوان «قصة قصيرة عن الحب»، نقطة انطلاق لفيلمه الجديد، مشيراً إلى أنه لم يسع إلى إعادة إنتاج العمل الأصلي بقدر ما حاول استخدامه إطاراً عاماً لبناء قصة أكثر خصوصية بالتعاون مع كاتب السيناريو سعيد فرهادي. كما لفت إلى أن من بين العناصر التي جذبتَه في هذه الحلقة شخصية امرأة تعيش حالة من الوحدة، إضافة إلى تعيّن حالة من الوحدة، إضافة إلى أوضاع أن هذا التصور دفعه إلى التفكير في إدخال عنصر الصوت إلى جانب الصورة ليصبح أحد العناصر الأساسية في السرد السينمائي.

تناول الفيلم، بحسب فرهادي، مسألة التلصص والفرق بين الحقيقة والسرد

## محاولة للتعافي من الفوضى والألم

# الوباء في مختبر الأدب

**بدا خيال الكثيرين يرسم سيناريوهات مخيفة حول فيروس هانتا الذي انتشر مؤخراً. تستند رؤية البشر للوبئة، في جانب منها، إلى ما صورّه الأدب، ومنه روايات «الإغلاق» لبيتر ماي، و«اصدقاء من وطننا» لغاري شتاينغارت، و«يوميات عام الطاعون» لدانيال ديفو**

تتكشف مشاعرهم المخفية تجاه بعضهم البعض بسبب الفراغ ووقت الانتظار الذي يطول، ثم تظهر المعاناة الفردية لكل واحد مع مشكلاته سواء، كانت صحية أو نفسية أو مادية. إضافة إلى شعور بالذنب بقتاب بعضهم تجاه من يموتون في المدن، وفي النهاية، يتسألون عن قيمة وظائفهم وحياتهم

ومكانتهم الاجتماعية بعد اكتشافهم البحر بدأ خيال الكثيرين يرسم سيناريوهات مخيفة حول فيروس هانتا، خصوصاً أن تجربتنا من كوفيد - 19 لم يرض عليها سوى بضعة أعوام ظهرت خلالها روايات عدة تحذّ الشورية على عدم الاستسلام للخوف والحذف في أوقات الوبئة، فالجوائح تشبه درسا تاريخياً ربما نتعلم منه فن البقاء، أو الفناء، فكيف نراه الأديب؟

صورة من رواية «الغلق» لبيتر ماي

يخبر الطاعون حتى يومنا هذا رعب البشر رغم أن كثيرين لم يعاصروا انتشاره وأثاره المؤلمة لكن صورته القوية المائلة في أذهاننا اليوم، تعود ربما إلى الأدب، الذي حاول الروائيين من خلاله إعادة تصوير الأحداث التاريخية والوقائع الاجتماعية والآثار الاقتصادية

أو السياسية التي صاحبت ظهور الوبئة وقتلها للبشر. كما وصفها المؤرخ والطبيب الإغريقي ثيوسديدس (430 قبل الميلاد) في توثيقه لطاعون أثينا، إذ قال إنه لم يقتل الأفراد فقط، بل أصاب المجتمع بالفوضى بعد فقاذه الفتنة بالوقائع والأخلاقيات التي تنظم الحياة. أصداء الطاعون التي تتردد في الأدب، تكرر أيضاً في كل موجة عالية حديثة يقودها وباء، معين. إذ أعاد فيروس هانتا الربع من الفوارض والسفزين التي تعج بها الروايات والحكايات التي تتحدث عن الوبئة، فتاريخياً، مات ملايين السكان الأصليين أميركا بفعل وباء الجدري الذي جلبه الغزاة العظيم، كما أن طاعون مرسيليا الكبير (1720)، وصل مع السفينة الفرنسية، «غراند سانت أنطوان» القادمة من ميناء صيدا، وجسده الكاتب الإنكليزي دانيال ديفو في روايته، «يوميات عام الطاعون».

في رواية «الغلق» لبيتر ماي،

يخبر الطاعون حتى يومنا هذا رعب البشر رغم أن كثيرين لم يعاصروا انتشاره وأثاره المؤلمة لكن صورته القوية المائلة في أذهاننا اليوم، تعود ربما إلى الأدب، الذي حاول الروائيين من خلاله إعادة تصوير الأحداث التاريخية والوقائع الاجتماعية والآثار الاقتصادية

أو السياسية التي صاحبت ظهور الوبئة وقتلها للبشر. كما وصفها المؤرخ والطبيب الإغريقي ثيوسديدس (430 قبل الميلاد) في توثيقه لطاعون أثينا، إذ قال إنه لم يقتل الأفراد فقط، بل أصاب المجتمع بالفوضى بعد فقاذه الفتنة بالوقائع والأخلاقيات التي تنظم الحياة. أصداء الطاعون التي تتردد في الأدب، تكرر أيضاً في كل موجة عالية حديثة يقودها وباء، معين. إذ أعاد فيروس هانتا الربع من الفوارض والسفزين التي تعج بها الروايات والحكايات التي تتحدث عن الوبئة، فتاريخياً، مات ملايين السكان الأصليين أميركا بفعل وباء الجدري الذي جلبه الغزاة العظيم، كما أن طاعون مرسيليا الكبير (1720)، وصل مع السفينة الفرنسية، «غراند سانت أنطوان» القادمة من ميناء صيدا، وجسده الكاتب الإنكليزي دانيال ديفو في روايته، «يوميات عام الطاعون».



في رواية «الإغلاق التام» التي كتبها الروائي الاسكتلندي بيتر ماي عام 2005، توكد هزيمة التحصيف في حادثته فتلك طفله إلى أحد محققين اللارطبة، حيث تُكشلف عظام الطفل في موقع مستشفاه ميداني، موصفت قيم نتيجة تشليها أحد من موقع مستشفاه للطب، انتشار انفولنزا الطيور، وسيطرة القوات المسلحة على الشوارع، وارتداء الناس الكمامات، قبل خصمة عشر عاما.

لا يكتفي أدب الوبئة بقراءة النفس



جدارية مشوابة من لوحة «الفتنة ذات العرق الطويل» للبربر مومبا، الهند، 2021 (Getty)

البشرية وربط المختيل الجمعي بواقع تمثله الجوائح التي قد يراها الإنسان أداة للموت العشوائي، بل يسهم أيضاً في زيادة الوعي وتقديم رؤية متفحقة للاسحتاد وللأسباب الكامنة وراء الاستغلال السياسي والاقتصادي للجوائح، كما في رواية «نهاية أكتوبر» للصحافي والكاتب الأمريكي لورانس

رايت الذي يكتب عن خبير أوبئة مهمته احتواء وباء قاتل يبدأ بالانتشار في مخيم للاجئين في إندونيسيا، ثم يكتشف أن أحد الصيادين بالفيرس، ثم ذهب إلى موسم الحج، مما دفعه للتعاون مع طبيب سعودي وجهات عدة في محاولة لإنقاذ العالم بفشل خبير الوبئة هنري بارسوزن في إنهاء انتشار الوباء، مما يتسبب لاحقا بأزمات اقتصادية وسياسية تؤدي إلى صراع دولي وحروب بين القوى العظمى. يكشف الكاتب من خلالها نظرة استشرافية تشاؤمية للمواقع، إذ يصور سرعات الدول على العلاجات بدل التعاون فيما بينها، ويبين كيف يمكن للشركات الكبرى التي تتدخل في السلطة السياسية إخفاء

### قراءة

ذاكرة المدينة المصرية في «سامح الفؤاد»

## إبراهيم عبد المجيد

**فاطمة ابو ناجي**

إبراهيم عبد المجيد يكتب المدينة مثلما يكتب وجهاً حبيباً تغتبر ببطء، لذلك يمر الحنين في الرواية تياراً خفياً لا ينبثق هذا الحس الديني التآكل يرتبط بواحد من أهم مستويات العمل، حضور الأشياء، العملات المعدنية، البنطلون، شرائط الكاسيت والأغنيات القديمة. أجهزة التسجيل وتفاصيل البيع والشراء، كلها تتحول إلى أكتناات تحمل تاريخ الطبقة الوسطى المصرية وهي تتآكل الأخرى، وتتجه نحو عزلة وجدانية ضيقة، يتجاوز فيها انكسار القلب مع انكسار العالم. هنا يبدو الكاتب كأنه ينزع عن نفسه طبقات المورخ الاجتماعي وذاكرة المدينة الواسعة، ليقترب من ارتجافة فريدة خافتة لكنها مشبعة بكل ما راكمه العمر من تأمل وخبرة وخسارات مؤجلة. تتحرك الرواية داخل نسيج بالغ الرفافة، حيث يتداخل الشخصي بالزمني مندون أفعال، الحب يظهر أبعد من حادثة عاطفية مكتملة اللامح، مشكلاً حالة إنصات داخلي طويلة عاشها سامح متأخراً. لذلك بدت له جازفة إلى هذا الحد، إبراهيم عبد المجيد يمتلك قدرة نادرة على التقاط اللحظة التي يكتشف فيها الإنسان هشاشته بعد سنوات من التعاسك الظاهري. سامح يقغ في الحب ويكتشف أن حياته السابقة كلها كانت تمهيداً لغماً لهذه الرجة الروحية. تتشكل شخصية سامح من مادة مالوفة في عالم عبد المجيد: المثقف السكندري القاهري الموزج بين الموسيقى والكتب والقاهي والحنين. غير أن الشخصية هنا تكتسب انكشافاً وجدانياً أكبر من المعتاد. ثمة غرغ عاطفي واضح يمر في الصفحات خصوصاً في طريقته في النظر إلى ماجدة، وفي ذلك الامتلاء الداخلي الذي يجعل لقاء عابراً في مطعم أو لسة يد حدثاً يكاد يعتر معنى العالم كله. ماجدة نفسها تتحرك داخل النص كطيف أكثر من كونها شخصية مكتملة التفاصيل. حضورها مشبع بالمسافة، كلما اقتربت ازداد شعور القارئ بأنها تنتهي إلى منقطة يصعب الإمساك بها. عبد المجيد يكتبها بعين عاشق يتأمل أكثر مما يمتلك، لذلك تتكشف صورتها عبر الضوء المحيط بها وعبر أثرها على سامح وعبر الأغنيات التي تستمعها، وأيضاً عبر التبدلات النفسية التي تصنعها في روحه. لهذا تبقى ماجدة طوال الرواية أشبه بحالة وجدانية معلقة بين الحضور والغياب.

ومن داخل هذه الحكاية العاطفية تتسلل القاهرة ذائكرة النخص السوزاي الحقيقي القاهرة في الرواية ذائكرة متصدسة المقاهي القديمة، الفجالة، وسط البلد، الأزمالك، القصر العيني المعادي، شارع البنتيان، الأمكنة تظهر محملة بإحساس ثقيل، بأن زمناً كاملاً يوشك على الأفول.

البيانات من أجل الربح دون الأكرتار

بسموت الملايين، صدرت هذه الرواية بالترانم مع انتشار وباء كورونا، وثالث شهره جعلتها تبايع حول العالم حتى اليوم، إذ تميزت بإسختلاص تجارب الكائبة عن الوباء، منذ «البيكاميروون» ليوكتاشيو و«الطاعون» للابير كامو، وصولاً إلى رواية «العصى» لعموسيه ساراماغو، وغيرها من أعمال انتقدت الوبئة الأخلاقية ووضعتها في مرتبة الجوائح التي تحتاج نفوس البشر إلى العف والتوحدش وهم ما راكموه من منجزات عبر العصور.

من الرواية «الفتنة ذات العرق الطويل» للبربر مومبا، الهند، 2021 (Getty)

مسار إنساني لم يكتمل ولا يدعى الاكتمال والعرض يصف هذه الرحلة بكل ما فيها من أسى وجمال وخوف وطمأنينة وأمل. عنوان المعرض يفتح أسئلة أعمق مما قد يوحي به للوهلة الأولى؛ فالوطن في هذا المعرض هو إحساس، وحالة أولى يبحث عنها الإنسان في كل مرحلة من حياته. هو تلك الطمأنينة التي سبقت المسافات والخسارات، ذلك الأمان الذي كان، قبل أن نستفيق على قسوة العالم. هنا يتحول الوطن إلى تجربة داخلية قابلة للحضور في أي مكان وقابلة للغياب في أي لحظة. يمكن أن تكون في بيتك وتشعر بالفرة، ويمكن أن تكون في أقصى المنافي وتقيم وملتك في داخلك، والفرق في تلك الصلة بالنفس، تلك القدرة على الإصغاء، إلى الإيقاع الداخلي حتى في العتمة.

في بعض اللوحات ثمة طابع حكائي متخيل، فهنا ققط تطير، وأحياناً تتكئ عليها النساء، وجمانم بيضاء تتخاطر في الفضاء، وتشار بطيف ينثقل في أحمراء داخلي، إلى جانب هذا كله، هناك صوت لكل لوحة، لا نسمع له لكننا نشعر به. الصوت هنا يمثل جانباً من عالم الفنانة المخيل كما تقول، هو جزء، مهم من تكوينها وشعورها بتفاصيلها.

### فعاليات

ينظّم «صالون الجابر الثقافي» في مدينة بنغازي الليبية عند الخامسة من مساء غد الاربعاء، جلسة نقاضية يستضيف خلالها الشاعرة والإعلامية **عفاف عبد المحسن**، صحيفة الامة بالمدينة تناقش الديوان الذي تتعدّد موضوعاته بين الحب والخدلات والانتقام والحنين والامل و تأملات في علاقة الذات بالوطن.

تتواصل في مدينة تطوان المغربية حتّى 22 من الشهر الجاري **فعاليات الدورة 19 لملتئم الدوليللارطبة المرسومة** بفرقة اللارطبة المرسومة بساحة الفدات الجديدة، بعبادة من وزارة الثقافة والأسباب والتواصل والمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، ويستقطب المئتمئ فنانين من فرنسا وبلجيكا وسويسرا وإيطاليا وإسبانيا وعدد من الدول العربية والأفريقية، مع برمجة معارض وورش وتحوات.

يحتضن المركز القومي للترجمة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة، مساء اليوم الثلاثاء في مقر المركز في الوبرا بالهارة، فعاليات الصالون الثقافي 6 بعنوان **الأدب النسوي المترجم إلى العربية**، بمشاركة **نهاد منصور** و**جهاد محمود عواض** ومها شهيبة، و**بدير اللقاع محمد نصر الجبالي**، ويناقش الصالون حضور الأدب النسوي في الثقافة العربية، ودور الترجمة في نق التجارب النسوية.

يختتم مساء اليوم الثلاثاء في المنامة معرض **وصل 2** الذي جمع فنانات من البحريت وسلطنة عُمان، ضمت تجربة تشكيلية مشتركة هدفت إلى تبادل الخبرات والروث الفنية بين المشاركات. وأقيم المعرض في «غاليري عكّاس» بمنطقة سار، بدعوة من جمعية سيدات الاعمال البحرينية، وضمّ المعرض اعمالا لفنانات تشكيليات من بينهن نائلة العميرة وحليمة البلوشي وفخرآ تاج الاسماعيلي.

تؤسس العدالة الانتقالية لفكرة بسيطة، لكنها جوهريّة: أن الجريمة لن تُمرّ بلا حساب، والعقاب ليس مجرد خيار، بل ملزم، إنه ضرورة أخلاقية، مع أنه ليس من المحتم أن تُصَف الضحايا كما ينبغي تماماً، ولا تعويض ما فقده فعلاً. لكنّها تمنع إهمالهم مرة أخرى عبر النسيان أو الإنكار. الأهم عند السورين، أنها تُعيد إليهم فُقدهم بإمكانيّة تفعيل العدل، لا بوصفه وعداً مثاليّاً، بل بوصفه ممارسة لم تصح في المثال فقط، بل ممكنة، وقابلة للتحقق حتى لو كانت الظروف معقدة. إنّها فرصة لفرض نوع من الإنصاف كان غائباً، وحضوره ليس كلحظة عابرة، وإنما من خلال مسار طويل. ثمة جانب مهم أيضاً، لا ينبغي إغفاله، وهو أن في تحقيق العدالة، منع طغى صفة الضحايا والصمت عنها، أو الامتناع عن النش في الماضي، وعدم قسر الذاكرة على النسيان باسم الاستقرار، أو الواقعية. كما قد يدعو إليه البعض، بل هو فعل مدان من أفعال المحو.

حين تدفع العدالة إلى الهامش، لا يجري تجاهل الأمل للناس الذين سُخِّت حياتهم فقط، بل يُعاد ترتيب التاريخ ذاته على نحو يسمح بتجاهل الطغيان باعتباره مرحلة مضت، لا يصح التوقف عندها، بذريعة التفكير في المستقبل، ودعوى أن ما جرى من أخطاء يقتصر على ما مضى، بينما هي من دون تزديد، جرائم تخص ما هو قادم أيضاً. إن الصمت عما ارتكب، ولو كان يخص ما سبق، يجعل من التاريخ مقبرة للألم، صالحة لدفن الجرائم. إن أخطر ما في تجاوز العدالة، هو أنه يفتح الباب لتجاوز ما تلقناه من أكاذيب طوال عقود، إن التاريخ الذي لا يُسأل نفسه، يتحول إلى سريّة من الدجل، لا تُعنى بالحقائق، وتحول الذاكرة، إلى ماوى لترسيخ النسيان، إن لم تكن الذاكرة نقية، فلن يكون الاستداء انحرفاً يجب فضحه، بل تجربة مختلف عليها، ويصعب التحقق منها، ويستحسن تقييمها بإنجازاتها الاقتصادية والسياسية فقط، كما يتردد في أوساط مشيوية، ما يسمح بتلافي فسادها على أنه مجرد أخطاء، التلاعب بالتاريخ يعني أن من الممكن طمس حقيقة كاملة من الطغيان، بينما تحقيق العدالة، يعني إدانة مظلة للاستبداد، تقول بوضوح لا لبس فيه، إن الاستداء ليس خياراً سياسياً بل خياراً، بل هو جريمة في حق البشر. بهذا المعنى، تتحول العدالة إلى إدانة مطلقة للطغيان، لا بوصفه حدثاً تاريخياً منتهياً، بل بوصفه إمكانية لا يجوز أن تتكرر، ويجب إغلاؤها نهائياً؛ سياسياً وقانونياً. بهذا المعنى، لا يكون إنصاف الضحايا مجرد رد اعتبار لهم فقط، بل فاعاً عن معنى التاريخ بوصفه فعلاً. فإما أن تكون سجلات اللقوة وحدها، وإما أن يصبح مجالاً للمساءلة والعدالة، حين تُعمل حقاً، تختار المعنى الثاني، وتُخصر عليه بوصفه شرطاً لبناء مستقبل، لا تُعاد فيه إنتاج القديم. إنّها الطريقة الوحيدة لتحويل الألم من عبء صامت إلى وعي فاعل، ومن ذاكرة مجروحة إلى قوة تُحصن المجتمع.

يبحث على صفة ما ارتكب من جرائم من دون يمنح طغى صفة ما ارتكب من جرائم، لا يُعنى بالحقائق، وتحول الذاكرة، إلى ماوى لترسيخ النسيان، إن لم تكن الذاكرة نقية، فلن يكون الاستداء انحرفاً يجب فضحه، بل تجربة مختلف عليها، ويصعب التحقق منها، ويستحسن تقييمها بإنجازاتها الاقتصادية والسياسية فقط، كما يتردد في أوساط مشيوية، ما يسمح بتلافي فسادها على أنه مجرد أخطاء، التلاعب بالتاريخ يعني أن من الممكن طمس حقيقة كاملة من الطغيان، بينما تحقيق العدالة، يعني إدانة مظلة للاستبداد، تقول بوضوح لا لبس فيه، إن الاستداء ليس خياراً سياسياً بل خياراً، بل هو جريمة في حق البشر. بهذا المعنى، تتحول العدالة إلى إدانة مطلقة للطغيان، لا بوصفه حدثاً تاريخياً منتهياً، بل بوصفه إمكانية لا يجوز أن تتكرر، ويجب إغلاؤها نهائياً؛ سياسياً وقانونياً. بهذا المعنى، لا يكون إنصاف الضحايا مجرد رد اعتبار لهم فقط، بل فاعاً عن معنى التاريخ بوصفه فعلاً. فإما أن تكون سجلات اللقوة وحدها، وإما أن يصبح مجالاً للمساءلة والعدالة، حين تُعمل حقاً، تختار المعنى الثاني، وتُخصر عليه بوصفه شرطاً لبناء مستقبل، لا تُعاد فيه إنتاج القديم. إنّها الطريقة الوحيدة لتحويل الألم من عبء صامت إلى وعي فاعل، ومن ذاكرة مجروحة إلى قوة تُحصن المجتمع.

يبحث على صفة ما ارتكب من جرائم من دون يمنح طغى صفة ما ارتكب من جرائم، لا يُعنى بالحقائق، وتحول الذاكرة، إلى ماوى لترسيخ النسيان، إن لم تكن الذاكرة نقية، فلن يكون الاستداء انحرفاً يجب فضحه، بل تجربة مختلف عليها، ويصعب التحقق منها، ويستحسن تقييمها بإنجازاتها الاقتصادية والسياسية فقط، كما يتردد في أوساط مشيوية، ما يسمح بتلافي فسادها على أنه مجرد أخطاء، التلاعب بالتاريخ يعني أن من الممكن طمس حقيقة كاملة من الطغيان، بينما تحقيق العدالة، يعني إدانة مظلة للاستبداد، تقول بوضوح لا لبس فيه، إن الاستداء ليس خياراً سياسياً بل خياراً، بل هو جريمة في حق البشر. بهذا المعنى، تتحول العدالة إلى إدانة مطلقة للطغيان، لا بوصفه حدثاً تاريخياً منتهياً، بل بوصفه إمكانية لا يجوز أن تتكرر، ويجب إغلاؤها نهائياً؛ سياسياً وقانونياً. بهذا المعنى، لا يكون إنصاف الضحايا مجرد رد اعتبار لهم فقط، بل فاعاً عن معنى التاريخ بوصفه فعلاً. فإما أن تكون سجلات اللقوة وحدها، وإما أن يصبح مجالاً للمساءلة والعدالة، حين تُعمل حقاً، تختار المعنى الثاني، وتُخصر عليه بوصفه شرطاً لبناء مستقبل، لا تُعاد فيه إنتاج القديم. إنّها الطريقة الوحيدة لتحويل الألم من عبء صامت إلى وعي فاعل، ومن ذاكرة مجروحة إلى قوة تُحصن المجتمع.

يبحث على صفة ما ارتكب من جرائم من دون يمنح طغى صفة ما ارتكب من جرائم، لا يُعنى بالحقائق، وتحول الذاكرة، إلى ماوى لترسيخ النسيان، إن لم تكن الذاكرة نقية، فلن يكون الاستداء انحرفاً يجب فضحه، بل تجربة مختلف عليها، ويصعب التحقق منها، ويستحسن تقييمها بإنجازاتها الاقتصادية والسياسية فقط، كما يتردد في أوساط مشيوية، ما يسمح بتلافي فسادها على أنه مجرد أخطاء، التلاعب بالتاريخ يعني أن من الممكن طمس حقيقة كاملة من الطغيان، بينما تحقيق العدالة، يعني إدانة مظلة للاستبداد، تقول بوضوح لا لبس فيه، إن الاستداء ليس خياراً سياسياً بل خياراً، بل هو جريمة في حق البشر. بهذا المعنى، تتحول العدالة إلى إدانة مطلقة للطغيان، لا بوصفه حدثاً تاريخياً منتهياً، بل بوصفه إمكانية لا يجوز أن تتكرر، ويجب إغلاؤها نهائياً؛ سياسياً وقانونياً. بهذا المعنى، لا يكون إنصاف الضحايا مجرد رد اعتبار لهم فقط، بل فاعاً عن معنى التاريخ بوصفه فعلاً. فإما أن تكون سجلات اللقوة وحدها، وإما أن يصبح مجالاً للمساءلة والعدالة، حين تُعمل حقاً، تختار المعنى الثاني، وتُخصر عليه بوصفه شرطاً لبناء مستقبل، لا تُعاد فيه إنتاج القديم. إنّها الطريقة الوحيدة لتحويل الألم من عبء صامت إلى وعي فاعل، ومن ذاكرة مجروحة إلى قوة تُحصن المجتمع.

يبحث على صفة ما ارتكب من جرائم من دون يمنح طغى صفة ما ارتكب من جرائم، لا يُعنى بالحقائق، وتحول الذاكرة، إلى ماوى لترسيخ النسيان، إن لم تكن الذاكرة نقية، فلن يكون الاستداء انحرفاً يجب فضحه، بل تجربة مختلف عليها، ويصعب التحقق منها، ويستحسن تقييمها بإنجازاتها الاقتصادية والسياسية فقط، كما يتردد في أوساط مشيوية، ما يسمح بتلافي فسادها على أنه مجرد أخطاء، التلاعب بالتاريخ يعني أن من الممكن طمس حقيقة كاملة من الطغيان، بينما تحقيق العدالة، يعني إدانة مظلة للاستبداد، تقول بوضوح لا لبس فيه، إن الاستداء ليس خياراً سياسياً بل خياراً، بل هو جريمة في حق البشر. بهذا المعنى، تتحول العدالة إلى إدانة مطلقة للطغيان، لا بوصفه حدثاً تاريخياً منتهياً، بل بوصفه إمكانية لا يجوز أن تتكرر، ويجب إغلاؤها نهائياً؛ سياسياً وقانونياً. بهذا المعنى، لا يكون إنصاف الضحايا مجرد رد اعتبار لهم فقط، بل فاعاً عن معنى التاريخ بوصفه فعلاً. فإما أن تكون سجلات اللقوة وحدها، وإما أن يصبح مجالاً للمساءلة والعدالة، حين تُعمل حقاً، تختار المعنى الثاني، وتُخصر عليه بوصفه شرطاً لبناء مستقبل، لا تُعاد فيه إنتاج القديم. إنّها الطريقة الوحيدة لتحويل الألم من عبء صامت إلى وعي فاعل، ومن ذاكرة مجروحة إلى قوة تُحصن المجتمع.

عفاف عبد المحجد

صفحة الرواية المصرية

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

عفاف عبد المحجد

البيانات من أجل الربح دون الأكرتار

بسموت الملايين، صدرت هذه الرواية بالترانم مع انتشار وباء كورونا، وثالث شهره جعلتها تبايع حول العالم حتى اليوم، إذ تميزت بإسختلاص تجارب الكائبة عن الوباء، منذ «البيكاميروون» ليوكتاشيو و«الطاعون» للابير كامو، وصولاً إلى رواية «العصى» لعموسيه ساراماغو، وغيرها من أعمال انتقدت الوبئة الأخلاقية ووضعتها في مرتبة الجوائح التي تحتاج نفوس البشر إلى العف والتوحدش وهم ما راكموه من منجزات عبر العصور.

البيانات من أجل الربح دون الأكرتار

بسموت الملايين، صدرت هذه الرواية بالترانم مع انتشار وباء كورونا، وثالث شهره جعلتها تبايع حول العالم حتى اليوم، إذ تميزت بإسختلاص تجارب الكائبة عن الوباء، منذ «البيكاميروون» ليوكتاشيو و«الطاعون» للابير كامو، وصولاً إلى رواية «العصى» لعموسيه ساراماغو، وغيرها من أعمال انتقدت الوبئة الأخلاقية ووضعتها في مرتبة الجوائح التي تحتاج نفوس البشر إلى العف والتوحدش وهم ما راكموه من منجزات عبر العصور.

البيانات من أجل الربح دون الأكرتار



## تقرير

**يسعدت فريق الجيش الملكي المغربي، إنه للتويج بدوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية في مسيرته، وهو يحاول أن يهدي الكرة المغربية لقباً جديداً يؤكد به تالف المنتخبات المغربية في السنوات الأخيرة، واصطدم الفريق المغربي، بمنافس قوي، وهو صن داونز الجنوب افريقي الذي أصبح يصل باستمرار إلى دور متقدم في المسابقة**

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

# هزيمة الجيش المغربي أبطال أفريقيا

لندن - العربي الجديد



مشجعو نادي الجيش الملكي خلال المباراة بين ماميلويدي، ديربان

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).



تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).



تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

تحت إشراف المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، تمكن الفريق المغربي من التغلب على صن داونز الجنوب افريقي، بنتيجة 2-0، في مباراة أقيمت في ملعب ماميلويدي، في مدينة ديربان، بجنوب أفريقيا، في إطار الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية، التي تنظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

## منارة العربي

### موندiales 2026: شبح الفشل يُلاحق النُّجار

والسلطن - العربي الجديد

أصبح النُّجار في الولايات المتحدة الأميركية، متخوفين من الفشل الكبير، الذي سيلاقحهم خلال مونديال 2026، الذي سيقام هذا الصيف، بمشاركة 48 منتخباً تتنافس في ما بينها على اللقب، الذي يحمله منتخب الأرجنتين (حقيقه في نسخة قطر)، ويُخيم شبح الفشل والخسائر المالية على الكثير من النُّجار، الذين حرصوا على شراء العديد من التذاكر، حتى يقوموا بعملية إعادة بيعها، الأمر الذي جعلهم يدقون ناقوس الخطر، بعدما قاموا بعرض العديد من التذاكر بأقل من سعرها الأصلي، في مؤشر خطير للغاية يُهدد بطولة كأس العالم 2026، التي سيقام معظم المباريات الخاصة بها في الولايات المتحدة الأميركية، وفق ما ذكرته صحيفة ذا صن البريطانية.

وقام بعض التجار بعرض بيع تذاكرهم بأسعار تقل عن سعرها الأصلي بما يصل إلى 450 دولاراً، ما يعني أنهم ينكبون خسائر مالية في تذاكر المباريات، رغم أنهم قاموا بشرائها مباشرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في العام الماضي، حيث بيعت تذكرة واحدة على موقع إعادة البيع الرسمي لمباراة النمسا ضد الأردن بتاريخ 17 يونيو، بسعرها الأصلي 636 دولاراً (477 جنيتها إسترلينياً)، لكنها بيعت على موقع المتبادل الرسمي مقابل 191 دولاراً فقط لعدم وجود مشتريين. وأكدت الصحيفة أن هذه هي المرة الأولى، التي تباع فيها التذاكر بأقل من سعرها الأصلي، حيث لا يزال 10 آلاف مقعد متاحاً لبطولة كأس العالم 2026 عبر الإنترنت، الأمر الذي جعل العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة، يعتقدون أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تلقى ضربة موجهة للغاية، لأن هناك العديد من المشجعين يرفضون اقتناء تذاكر المباريات، التي لا يعتبرونها جاذبة للعديد من جماهير الرياضة، وبخاصة أن الاهتمام المحلي بالمنتخبات، التي من غير المرجح أن تتأهل من مرحلة المجموعات معدوم.

واعتبرت الصحيفة أن المواجهة بين منتخب الأردن والنمسا خير مثال على تدهور أسعار تذاكر هذه المباراة، لأنه لا يوجد شخص مستعد لدفع ما يقرب من 700 دولار، حتى يشترى تذكرة لحضوره عبر المدرجات، الأمر الذي جعل سعر التذكرة ينخفض بشكل كبير للغاية، رغم أن سعرها الأصلي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم ما زال عند 465 دولاراً (348 جنيتها إسترلينياً)، ما يعني أن هذا الانهيار في أسعار تذاكر مباريات المجموعات الأقل شعبية أحدث مؤشر على أن كأس العالم، الذي سيقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، لن يحظى بالشعبية المتوقعة. وختمت الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أن القائمين على الاتحاد الدولي لكرة القدم، يشعرون بالقلق من احتمال أن يتحول أكبر كأس عالم في التاريخ إلى فشل ذريع، رغم أن رئيس (فيفا)، السويسري جيانى إنفانتينو، تفاخر أمام الإعلام في عملية بيع التذاكر، بقوله: «تلقينا طلبات لأكثر من مليون تذكرة لـ7 مباراة من أصل 104 مباريات، ونحتفظ ببعض التذاكر للبيع في المنحلات الأخيرة، لكن جميع المباريات تُباع بالكامل».

## كرت أبيض

# الونسو يواجه أول مشكلة مع تشلسي

لندن - العربي الجديد



مدير الونسو اعاد لتوسح نادي تشلسي مرة أخرى، بعد فوزه ببطولة كأس العالم (Getty)

مدير الونسو اعاد لتوسح نادي تشلسي مرة أخرى، بعد فوزه ببطولة كأس العالم (Getty)

بعضهم مع منتخباتهم في بطولة كأس العالم 2026 القادمة، حيث سيعمل المدرب على إعادة تشكيل «البلوز» مرة أخرى، حتى يكون الفريق جاهزاً للموسم القادم. وأكدت الصحيفة البريطانية في تقريرها، أن تشابي الونسو يمتلك مشروعا كاملاً، لإعادة انتشال نادي تشلسي من نتائجها السيئة في الدوري الإنكليزي الممتاز، التي عانى منها خلال السنوات الماضية، حيث يريد المدرب الإسباني استغلال مدة عقده المقدرة بنحو أربعة مواسم، من أجل العمل على إعادة توهج «البلوز» وتلقاه في المسابقات المحلية وتحديداً

بعضهم مع منتخباتهم في بطولة كأس العالم 2026 القادمة، حيث سيعمل المدرب على إعادة تشكيل «البلوز» مرة أخرى، حتى يكون الفريق جاهزاً للموسم القادم. وأكدت الصحيفة البريطانية في تقريرها، أن تشابي الونسو يمتلك مشروعا كاملاً، وهو إعادة الانتشال لخط تشلسي من نتائجها السيئة في الدوري الإنكليزي الممتاز، التي عانى منها خلال السنوات الماضية، عن

بعضهم مع منتخباتهم في بطولة كأس العالم 2026 القادمة، حيث سيعمل المدرب الإسباني استغلال مدة عقده المقدرة بنحو أربعة مواسم، من أجل العمل على إعادة توهج «البلوز» وتلقاه في المسابقات المحلية وتحديداً

ويوميلدون وأميركا. ولم يكن إنجاز سينر عادياً على الإطلاق، إذ أصبح ثاني لاعب في التاريخ بعد الصربي توفاك ديوكوفيتش ينجح في إحراز القاب دورات الماسترز التسع، في تأكيد جديد على التحول التي تعيشه كرة المضرب الإيطالية بفضلها، بعدما فرض نفسه الرقم الأصعب في اللعبة خلال الأعوام الأخيرة إلى جانب الإسباني كارلوس الكاراز المنساب حالياً والمخضرم الصربي توفاك ديوكوفيتش.

سينر الذي مارس رياضة التزلج في جبال الالب حيث كان يقطن وأحب كذلك كرة القدم قبل أن يتجه صوب التنس، يمتاز بأسلوب هجومى قوى من الخط الخلفي، حيث يعتمد على توجيه ضربيات سريعة، يُسددها بسدوران الذي لا يزال يتفحص سينر لإكمال مجموعته التاريخية، بعدما حمّد سابقاً النتائج في أستراليا المفتوحة

سينر خلال نهائي بطولة روما، 17 مايو 2026 (كليف روس/شكيبا/Getty)

صن داونز سيطر على لقاء الذهاب (كليف روس/شكيبا/Getty)

المعتمد من قبل مجلس فيفا، فإن هذه التقنية تُعد أداة مساعدة للحكم وليست شرطاً لصحة المباراة. وتابع: «إنا تعلمت التقنية قبل المباراة أو أثناءها، يستطيع الحكم الاستمرار بالمباراة من دون الفار، والقرار النهائي يبقى دائماً للحكم داخل الملعب، سواء، وُجِدَت التقنية أم لم توجد، ولا يحق لأي فريق الانسحاب أو رفض استعمال المباراة بحجة تعطل الفار. ولا فقد يتعرض لعقوبات انضباطية، ويعتبر خاسراً أو منسحباً وفق لوائح المسابقة، وهذا ينطبق على الجيش الملكي المغربي عن استعمال داونز الجنوب افريقي في هذه الحالة»

بداية الشوط الثاني، سجل الوداد هدف التعادل ولكن الحكم لم يحتسبه معتبراً أنه كان مسبوqاً بتسلل ولم تُراجح اللقطة بحكم أن تقنية الفيديو المساعد لم تكن تعمل، ورفض النادي المغربي استعمال المباراة، التي انتهت في أروقة محكمة التحكيم الرياضي «كاس» والتي قضت بهزم الوداد معتبرة أنه منسحب من اللقاء. وكشف الخبير التحكيمي الخاص بـ«العربي الجديد» جمال الشريف بأنه يشانه سبب عدم انسحاب نادي الجيش الملكي أو إيقاف مواجهة ذهب نهائي دوري أبطال أفريقيا للماسترز ذات الألف نقطة، بعد اعتراض الترجي.

تقدم للحكم صورة العملية منذ البداية والتي يظهر خلالها مهاجم الفريق المصري يرتكب خطأ على الدوابي، واستبعد أزارو من لقاء الإياب بعد جزاء للفريق المصري، معتبراً أن مدافع الترجي شمس الدين الزواوي مسك المهاجم وليد أزارو من قميصه، والوداد المغربي، الأكثر إثارة وأبانه الغامبي باكاري غاساما، فخلال

### جماهير الجيش ترتقب لقاء العودة

تنظر جماهير فريق الجيش الملكي المغربي مباراة العودة، لكن تظهر ولاعها للمغرب وحدهما إياه في المباراة الحاسمة، وقد تحولت عدد مهم من مناصري الفريق المغربي إلى جنوب أفريقيا، وحصلت تصامات مع الامت، وقد حاولت الجماهير دعم لاعبيها في المباراة الأولى التي كانت صعبة على جميع المستويات.

## سينر حامل راية إيطاليا الرياضية



تحظى بطولة كأس الخليج العربي باهتمام جماهيري كبير وذلك بسبب المستويات المميزة التي تشهدها المباريات والندية الكبيرة بين الفرق المشاركة. ومن المنتظر أن تشهد نسخة 2026 إثارة منقطعة النظير. لكن قبل ذلك سيتعرف الجميع على مسار المواجهات حيث تُسحب القرعة في مدينة جدة السعودية الثلاثاء

# قرعة كأس الخليج

## 8 منتخبات تترقب النسخة الـ 27

### إرقام خالدة في تاريخ البطولة

عرضت البطولة تاريخها العديد من الأرقام، فكان أكبر فوز بنتيجة 8-0، حيث انتصرت الكويت على عمان يوم 29 مارس/ آذار 1976، بينما يحمله السعودي ماجد عبد الله رقمًا مميزًا، إذ يُعتبر أكثر من سجل في مواجهة واحدة (5) امام منتخب قطر في الثالث من إبريل، نيسان 1979، في حين أن الهداف العراقي الشهير حسين سعيد (68 عامًا حاليًا) كان الأفضل من ناحية احراز الاهداف في نسخة واحدة، يوم هُزّ اللبائخ عشر مرات ببطولة 1979 ايضًا.



وذلك حسب التصنيف الأخير الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم في الأول من شهر إبريل/ نيسان الماضي. إذ يضم المستوى الأول المنتخب القطري صاحب المركز (55 عالمياً)، والمنتخب العراقي الثاني المنتخب السعودي (61 عالمياً) والمنتخب الإماراتي الثالث (عالمياً) فيما يأتي في المستوى الثالث كل من منتخب عمان (79 عالمياً) ونظيره البحريني (91 عالمياً) في حين سيحضر في اليوم الرابع منتخبًا الكويت (134 عالمياً) والمنتخب اليمني (149 عالمياً).

وتحتج الانظار اليوم الثلاثاء إلى مدينة جدة السعودية التي تحتضن قرعة بطولة كأس الخليج العربي خليجي 27، عند الساعة الرابعة عصرًا في ميدان الثقافة بمبنى مركز الفنون مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، تمهيداً ليلية المنافسات خلال الفترة ما بين 23 سبتمبر/ أيلول والسادس من أكتوبر/ تشرين الأول 2026.

وأعلنت جميع الاتحادات مشاركة حضورها في حفل القرعة بجانب حضور بعض مديري ومدربي المنتخبات، وذلك بعدما تضاعفت وتيرة الاستعدادات في المملكة العربية السعودية تمهيداً لاستضافة حفل قرعة البطولة من خلال انعقاد اجتماعات تنسيقية مستمرة، بحسب ما ذكر بيان الاتحاد الخليجي للعبة، أعلنت تزامناً مع حضور رئيس اتحاد كأس الخليج العربي الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، إلى جانب رئيس الاتحاد السعودي للعبة، ياسر المسحل، وعدد من مسؤولي الاتحاد وممثلين عن المنتخبات الثمانية المشاركة في البطولة، ونجوم كرة القدم الخليجية السابقين، إلى جانب الأمين العام، جاسم سلطان الرميحي والوفد المرافق الذي كان قد وصل في وقت سابق إلى مدينة جدة لحضور الحدث المنتظر، ووضع المسائل الأخيرة.

وفي السعد ذاته، قال جاسم الرميحي: «إن كافة الترتيبات المتعلقة بحفل مراسم قرعة خليجي 27 تسير وفق ما تم الإعداد له مسبقاً، مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية، حيث ستعقد اجتماعات تنسيقية بشأن آخر التطورات الخاصة مع كافة الأطراف ذات الصلة. وشدد أمين عام اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم على أن الاستعدادات في مدينة جدة تسير على قدم وساق لاستضافة البطولة، والتي ستكون كرنفالاً أخليجياً كما جرت العادة في كل نسخة من نسخ البطولة.

وتقام بطولة خليجي 27 التي ستستضيفها مدينة جدة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، واستاد الأمير عبد الله الفيصل، وهي النسخة الخامسة التي تقام تحت مظلة اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم، وبمشاركة ثمانية منتخبات هي: الإمارات والبحرين، والسعودية البلد المضيف، وسلطنة عمان، والعراق، وقطر، والكويت، واليمن.

ووفقاً لائحة التنظيمية للبطولة سيتم توزيع المنتخبات على أربعة مستويات



قرعة كأس الخليج العربي بالتوزيع (جدي/نور/برانس/رس)

قبل ما يقارب 56 عاماً، وتحديداً عام 1970 عندما استضافت البحرين النسخة الأولى، حيث تعكس هذه المنافسات قيم الأخوة والتقارب بين شعوب دول مجلس التعاون، في إطار يجمع بين الشائفس الرياضي والبعد الاجتماعي، وفقاً لما جاء في البيان. ومختلف المستويات.

صاحب التاج، بعدما كان يضخّ في صفوفه العديد من الأسماء المهيمة، على غرار جواد خلف ومحمد السعود اللذين سجلا ثلاثاً أهدافاً، وكذلك اللاعب محمود ديكسن (هدفين)، مع العلم أن الكويت تُعتبر صاحبة الرصيد الأعلى من حيث عدد التتويجات تاريخياً. إذ حصد الأزرق التاج عشر مرات، كان آخرها عام 2010. ويُعد منتخب العراق ثاني أكثر التتويج

الذي تحمله جماهير الخليج تجاه البطولة، وتجسّد ما تمثله كأس الخليج من روابط أخوية وتاريخ رياضي واجتماعي تمتد بين شعوب المنطقة، إلى جانب إبراز التطور المتسارع الذي تشهده كرة القدم الخليجية على مختلف المستويات.

عينه» استُلمت ألوان الهوية من ألوان هوية المملكة العربية السعودية، إلى جانب الألوان الزاهية التي عُرفت بها مدينة جدة، إضافة إلى درجات اللون الفيروزّي المستوحاة من شواطئ الخليج العربي، بما يعكس الطابع البحري والترابيّ الثقافي والجغرافي بين دول الخليج العربي.

وأكد الاتحاد الخليجي لكرة القدم أيضاً أن الهوية الجديدة تعكس الشغف الكبير المشجعين في المنطقة منذ انطلاقها



منتخب الكويت الفرياق الأكثر تتويجا بلقب كأس الخليج تاريخياً

### الريضة في سطور

#### غليجوس . الكسندر افضل لاعب للموسم الثاني تواليا

فاز الكندي شاي غليجوس-الكسندر، نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر، بجائزة أفضل لاعب في الموسم المنتظم لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وفقاً لما أعلنت عنه رابطة الدوري. وأعلن رسمياً عن فوز غليجوس-الكسندر بالجائزة في بث تلفزيوني، بعد ساعات من تسريب الخبر عبر شبكة «إي إس بي إن»، ووجه غليجوس-الكسندر، المتوج أيضاً بجائزة أفضل لاعب في نهائيات الدوري العام الماضي، بعد قيادته ثاندر إلى اللقب، الشكر إلى زملائه في الفريق، معتبراً أنهم ساعدوه على نيل الجائزة التي أحرزها بعد تفوقه على النجم الفرنسي لسان أنتونيو سبينز فيكتور



ويمبانيا، ولاعب الارتكاز الصربي في دنفر ناغتش نيكولا يوكيتش. وقال غليجوس-الكسندر لمنصة «أمازون برايم» عندما سُئل عن سر نجاحه المكون: «العمل الجاد بالطبع، وعدم الشعور بالرضا، لكن الأهم أن اللاعبين الآخرين في غرفة الملابس كانوا يدعمونني حقاً، ليلة بعد أخرى. إنه موسم طويل مليء بالتحديات، الإصابات، أشياء من هذا القبيل. هؤلاء المشان يربطون أربطة أحيديتهم ويذهبون إلى المعركة كل ليلة من أجلنا، ومعهم. لكن لا فوز بـ10 مباريات من دونهم».

#### سفيولينا تتقدّم في تصنيف لاعبات التنس المحترفات وباوليني خارج التوب 10

تقدّمت الأوكرانية الينا سفيولينا في التصنيف العالمي الصادر عن رابطة لاعبات التنس المحترفات، وتحركت سفيولينا ثلاث خطوات للأمام، لتحتل المركز السابع عالمياً، بعد تتويجها بلقب بطولة روما المفتوحة للأساتذة «فئة 1000 نقطة» المقامة على الملاعب الترابية بالفوز على الأميركية، كوكو غوف، الصنفة الرابعة في المباراة النهائية. في المقابل تراجعت الروسية، ميلا أندريف، خطوة للوراء لتحتل المركز الثامن، بينما دخلت التشيكية، كارولينا موكوفا، قائمة العشرة الأول بتقدمها مركزاً واحداً. أما الإيطالية جاسمين باوليني فخرجت من قائمة العشرة الأول، بتراجعها خمس خطوات للوراء، لتحتل المركز الـ13، بعد خروجها المبكر من بطولة روما، بينما تقدّمت الرومانية، سورانا كريستينا، تسعة مراكز لتحتل المرتبة الـ18 بعد وصولها لقب النهائي في روما. ودخلت اللائحة، لينا أوستابينكو، قائمة أول 30 لاعبة في التصنيف باحتلالها المركز الـ29، بعدما تقدّمت أيضاً بسبعة خطوات للأمام، وأشار الموقع الرسمي لرابطة لاعبات التنس المحترفات عبر شبكة الإنترنت إلى أن التشيكية، نيكولا بارتوتوكوفا، حققت أفضل فوزه في تصنيف هذا الأسبوع بتقدّمها 29 خطوة للأمام لتحتل المركز الـ65، بينما سجلت الأميركية، بيغون سفيرن، أسوأ تراجع (43 خطوة للوراء) لتحتل المركز الـ92.

#### انريكس يُهاجم لاعب باريس سان جيرمان بقسوة بعد الخسارة في ختام الدورب الفرنسي



وَجّه لويس انريكس، مدرب باريس سان جيرمان، انتقادات حادة للاعبه بعد الخسارة (1-2) في الدوربي أمام باريس إس إف في الجولة الختامية للدوري الفرنسي لكرة القدم، وصرح انريكس عبر تطبيق «البلغ 1 بلس»، بعد اللقاء بأن الفريق قدّم أسوأ مباراة تحت قيادته منذ توليه المسؤولية قبل ثلاث سنوات، وقال المدرب الإسباني: «لم نتسعد شيئاً من هذه المباراة، قدّمنا أداء سيئاً للغاية في الشوط الأول، ولم نحلق أي فرص تهديفة، وعليه من الصعب تقييم أداء اللاعبين. لم يكن أسوأ شوط في الموسم، بل أسوأ مباراة لي خلال ثلاث سنوات قضيتها مع الفريق، فعندما تلعب بدون روح أو طموح، فرمما يحدث لك أي شيء، بالطبع هناك أعداء، ولكن لا أحب الاعذار، انهم تماماً أنه لا توجد دوافع من هذه المباراة، ولكن عندما تكون لاعباً في باريس سان جيرمان، يجب إحيات أنك مختلف في كل شيء، لست راضياً عن الفريق، قدّمنا مباراة سيئة للغاية».

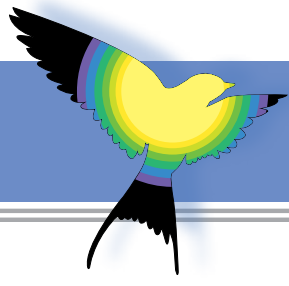
هذه المباراة، حيث غلب الطابع الجماعي على المحاولات الهجومية في مشهد يعكس رغبة الفريق في منحه لحظة مثالية للتوزيع. ومع صافرة النهاية، طغت الأجواء الاحتفالية على نتيجة اللقاء، حيث وقف اللاعب الفرنسي وسط تصفيق حار من الجماهير التي وُعدته ورافقه، في لحظة بدت وكأنها تقتصر عدفاً كاملاً من العلاقة بين اللاعب وناديه، لتنتهي بذلك صفحة من أبرز فصول مسيرته مع أتلتيكو مدريد على ملعبه وبين جماهيره، شهد محيط ملعب ميتروبوليتانو قبل اللقاء، مبادرة طريفة ولافتة، حيث أنشئ صالون حلاقة خاص بالنجم غريزمان، وفتح

مؤثراً، فيما قام قائد الفريق كوكي بمنحهشارة القيادة في لفحة تقدير ورسائل الشكر محيط الملعب تكريماً لسيرة المهاجم الفرنسي الذي ذرف الدموع أثناء دخول ملعب متروبوليتانو، مع عبارة «شكراً أنطوان.. الهدف الأسطوري»، إلى جانب معرض صور يوثق أبرز لحظاته بقميص أتلتيكو، ما منح اللقاء طابعاً عاطفياً وأضحاً قبل انطلاقه، ومع دخول اللاعبين إلى أرض الميدان، دوى تصفيق جماهيري حار عند إعلان اسم غريزمان، الهدف التاريخي للنادي (212 هدفاً) ضمن التشكيلة الأساسية، قبل أن يرافقه طغلاه إلى أرضية الميدان في مشهد

شهد المباراة أجواءً استثنائية منذ لحظاتها الأولى، حيث وُعدت لفتات ورسائل الشكر محيط الملعب تكريماً لسيرة المهاجم الفرنسي الذي ذرف الدموع أثناء دخول ملعب متروبوليتانو، مع عبارة «شكراً أنطوان.. الهدف الأسطوري»، إلى جانب معرض صور يوثق أبرز لحظاته بقميص أتلتيكو، ما منح اللقاء طابعاً عاطفياً وأضحاً قبل انطلاقه، ومع دخول اللاعبين إلى أرض الميدان، دوى تصفيق جماهيري حار عند إعلان اسم غريزمان، الهدف التاريخي للنادي (212 هدفاً) ضمن التشكيلة الأساسية، قبل أن يرافقه طغلاه إلى أرضية الميدان في مشهد

نجم غريزمان في قميص لثريفة خاصة لإيميل لوكمات (جدي/نور/برانس/رس)

أنطوان غريزمان هو الهداف التاريخي لنادي أتلتيكو مدريد



الديار العربي  
عالم من  
السكنية في  
مدن تونس  
التيقة، مايو  
2026 (العربي  
الجديد)

## هوامش

بين أزقة المدن العتيقة في تونس يقف «الديار العربي» شاهداً أخيراً على عصر كان فيه البنيان مرآة للروح. ليست مجرد جدران تداعت أو صمدت، بل قصة تحوّل جذري في مفهوم اللّمة التي بدأت تضيق في الشقة الحديثة

# الديار العربي

## منازل اللّمة التونسية تُقاوم النسيان

تونس - مريم الناصري

خلف باب خشبي عتيق بمسامير سوداء، توجد «الديار العربي» في تونس عالماً من السكنية يُنسى الزائر ضجيج الأزقة الضيقة في المدن العتيقة. وبمجرد أن يعبر السقيفة الملتوية التي تحفظ ستر البيت يشاهد صحن الدار بفسحة مفتوحة على زرقة السماء، تتوسطه نافورة رخامية ينساب منها الماء، أو بئر ماء عذب يُرطب الأجواء. وتحيط بالفناء أزقة قائمة على تيجان من رخام، وتزين جدرانه بلوحات من الجليز التونسي الملون بنقوش أندلسية، وتصطف حوله الغرف بأسقفها المقوسة أو الخشبية المزخرفة. وفي كل زاوية من «الديار العربي» تفوح رائحة الزهر والياسمين المنبعثة من فخاريات، وتنتشر أشجار الزينة، وتبدأ الحكاية من «السقيفة»، وهي الممر المتعرج الذي يمنع المتطفلين من كشف ستر الدار حين يفتح الباب الخارجي، ويمنح أهل البيت خصوصية. وبمجرد عبورها يفتح المشهد على «الوسطاني» أو صحن الدار.

ورغم أنّ غالبية هذه الديار بُنيت بطرق جمعت بين التراث الأندلسي والعثماني والعربي اتفق الجميع على تسميتها بالـ«الديار العربي». تقول زكية بن إبراهيم (74 سنة)، من بيتها في نهج الباشا: «في هذا الصحن كنا نرى السماء ونحن في قلب بيتنا. يغسل المطر حين ينزل الرخام أمام أعيننا، وترورنا الشمس كل صباح. الديار العربي لم تكن مسكناً، بل وطناً صغيراً يتسع للجميع، ومكاناً فسيحاً للعائلة الكبيرة». وتعتبر المعركة المعمارية في تونس العتيقة صراعاً بين فلسفتي الستر والألفة التي تمثلها الديار العربي، وبين العزلة التي تمثلها الشقق الحديثة، ولا يتعلق صمود الديار العربي بالحجارة، بل بنمط حياة يقاوم الاندثار. فالتصميم القديم يعتمد على الفناء المركزي والغرف التي تتوزع حوله، والتي تفرض نظاماً اجتماعياً فريداً، فالغرف تفتح جميعها على الفناء، ما يجعل العزلة أمراً مستحيلًا، والمشاركة قدراً يومياً.

في جانب آخر من المدينة والضواحي حيث العمارات، تتغير الصورة تماماً. إذ حلت الشقق مكان الديار، واستُبدل الرخام بالإسمنت، والفناء الفسيح بشرفة ضيقة لا تكاد تتسع إلا لكرسي وحيد.

### باختصار

بُنيت «الديار العربي» بهندسة معمارية جمعت بين التراث الأندلسي والعثماني والعربي

بدأ تحويل «الديار العربي» المهالكة إلى دور ضيافة أو مراكز ثقافية للحفاظ على هويتها التقليدية

ارتبطت «اللّمة» التونسية تاريخياً بهندسة الدار العربي حيث كان يعيش أفراد ثلاثة أجيال تحت سقف واحد

لا تُضاهى. مع تغيّر طبيعة السكن تبدلت العادات، وتفتتت العائلات، ولم تعد الشقق الحديثة تتسع إلا للعائلة الصغيرة، ما تسبب في عزل كبار السن في بيوتهم، أو في دور الرعاية، وغيب دور الأجداد. كما أصبح لكل طفل غرفته الخاصة وشاشته الخاصة، وغابت القعدة الجماعية التي كانت تُذيب الخلافات وتوطد الروابط. حتى الجيرة تلاشت، ففي المدينة العتيقة، كانت الأسطح مُتصلة، وتبادل فيها النسوة الأكلات والكلام، واليوم الجدران الإسمنتية العازلة للصوت عزلت القلوب أيضاً، وشتتت علاقات اجتماعية في الحارة التي تسمى في تونس بالأحومة، بينما كانت الهندسة في الديار العربي تفرض التواصل، فالمرور من غرفة إلى أخرى يتطلب عبور الصحن المشترك. وهذا الفضاء كان يذيب الفوارق بين أفراد العائلة، لكن في المعمار الحديث، ضاقت مساحات الشقق الحديثة، ما فتت العائلة الكبيرة. وتحولت اللّمة إلى زيارات خاطفة ومبرمجة، وأصبح لكل فرد مملكته الخاصة، أي غرفة معزولة، ما عزز مفهوم العزلة داخل البيت الواحد. وتشهد تونس العتيقة حركة عكسية خجولة لكنها ملهمة، إذ بدأ تحويل «الديار العربي» المهالكة إلى دور ضيافة، أو مراكز ثقافية للحفاظ على هويتها، وإثبات أن الحجارة القديمة مهمة، فجرى ترميم دار بن قاس، ودار الجلد، ودار الأصرم وغيرها في محاولة لاستعادة الروح التي يهددها الزحف العمراني.

ويوفر تصميم الديار العربي إضاءة طبيعية وتهوية ذاتية، ويجعل السماء جزءاً من ديكور البيت، بينما المباني الحديثة تعتمد على شقق صندوقية تطل نوافذها على الشارع أو على الجيران، ما يضطر السكان إلى الاستخدام الدائم للستائر، وتحوّل الشقة إلى مساحة مغلقة تعتمد على الإضاءة الاصطناعية والتكييف.

ورغم أنّ الهندسة المعمارية الحديثة وفرت الحلول السكنية العملية، لكنها انتزعت من التونسي مفهوم الفضاء المشترك، ففي الشقة تغلق الأبواب بمجرد الدخول، وتحوّل الغرف إلى جزر معزولة تفصل بينها ممرات ضيقة، ولا يوجد صحن للدار يجمع الجدة بكنّاتها، والأطفال بأبناء عمومته. ويتحدث المعماري سليم بن يوسف لـ«العربي الجديد» عن أنّ «هذا التحوّل لم يكن عمرانياً فقط إذ ضيّق المساحة النفسية، وأدى غياب الفناء الداخلي إلى الشعور بالاختناق، ما دفع الناس إلى الهروب إلى المقاهي والفضاءات العامة بحثاً عن نفس مفقود، كما تسبب في انقطاع التواصل البصري، ففي الديار العربي كان الجميع يرى الجميع، أما في الشقق فيتحول الجيران إلى أشباح لا يلتقون إلا في المصعد».

وارتبطت اللّمة التونسية تاريخياً بهندسة الديار العربي، حيث يفوح من المطبخ بخار الكسكسي الذي يُعدّ لأفراد ثلاثة أجيال يعيشون تحت سقف واحد، وكان للأكل طقوس، وللشاي في صحن الدار نكهة

بلا هوية مستقرة، بلا مكان يسميه «الحي»، وبلا مستقبل واضح. يأش جيل كهذا قد يصبح وقوداً لأزمات لاحقة. نظرياً، من الممكن إطلاق برنامج إسكان طارئ بتمويل دولي يوفر وحدات سكنية مؤقتة ولائقة في مناطق مخططة، كما يمكن إنشاء مخيمات منظمة بخدمات حقيقية. يمكن ضخ 11 مليار دولار (التقدير الرسمي لإعادة الإعمار وإعادة بناء الجنوب)، بالتوازي مع تسوية سياسية تضمن أمن العودة. غير أنّ التعهدات الدولية لا تتجاوز حتى الآن بضع مئات من ملايين الدولارات، في مقابل حاجة تقدر بعشرة أضعاف. التمويل الخليجي الذي انقذ إعادة الإعمار عام 2006، يبدو غائباً هذه المرة، فيما تواصل إسرائيل القصف والتدمير.

إن طال الوضع الكارثي الراهن، فثمة لبنان مختلف سيُرسَم على الأرض. خريطة الديموغرافية ستتحول، وتوازناته الهشة ستزداد هشاشة. ما كانت الحرب الأهلية تفعله بالمدافع، قد يكمله النزوح في أحياء لم تتشكل خرائطها بعد، صحيح، لكنها تُنذر بوقوع كارثة تُبنى الآن جدرانها، حجراً في إثر حجر.

إلى القرى المدمرة، تبدأ عملية التأقلم البنائي تدريجياً، فيصبح ما كان خيمة غرفة، وما كان غرفة بيتاً. لا تراخيص بناء ولا منجزون، لأن النظام الذي يُفترض أن يمنحها منهار أصلاً، ولأنّ الوقت لا يسمح بالبيروقراطية حين يتسرب المطر والبرد من بين الثقوب. هنا، يمكن لنا التصوّر أن هذا التوسع سيحدث في المدن التي استقبلت النازحين، إذ سيدفع الضغط السكاني نحو ملء كل فراغ. أطراف المدن في الشمال والجبل والبقاع والضاحية الجنوبية في بيروت، ربما تشهد تمّداً أو ظهور جيوب سكانية جديدة في أراض زراعية أو حرجية، وهذا كله إنما يعني شيئاً واحداً: ازدياد حدة التوترات في الداخل حيث تتقاطع الطوائف والمصالح والموارد. فحين يصل مائة ألف نازح على سبيل المثال إلى مدينة تعاني أصلاً من البطالة وانقطاع الكهرباء وشح المياه، يبدأ التوتر: هم يأخذون ما هو لنا، وتاريخ لبنان حافل بأمثلة على كيفية تحوّل الضغط السكاني إلى احتقان طاغى، من دون أن ننسى أنّ جيلاً سينشأ في مراكز الإيواء وفي الأحياء العشوائية المقبلة، خارج المنظومة التعليمية الطبيعية، أي

عازلة عبر تحويل قرى بأكملها إلى ركاب، مع حظر العودة بأكثر من طريقة: القوة العسكرية، التدمير المنهجي للبنية التحتية، قصف معذات الإعمار، وجعل المنطقة غير قابلة للحياة. في المقابل، من الحتمي أن لا يبقى أهل تلك المناطق يعيشون في الخيام، أو يصيرون في المدارس والحسينيات ومراكز الإيواء، إلى ما لا نهاية، هم سيفعلون ما يفعله البشر دائماً حين لا يجدون خياراً آخر: سوف يبنيون.

والحال أنّ للبنان ذاكرة طويلة في هذا الباب، فالضاحية الجنوبية التي كانت في الخمسينيات بساتين وأراضي زراعية، أصبحت بفعل موجات النزوح المتراكمة من الجنوب والجبل والبقاع، أكبر تجمع سكاني غير رسمي، لم يُشرعن حتى أصبح أمراً واقعاً. الآلية نفسها قد تتكرر اليوم، إنما في ظروف اقتصادية أشد قسوة، وفي ظل انقسامات أهلية حادة. الناس لا ينتظرون، وهذا حقهم، فمن يجد مبنى فارغاً يسكنه، من يجد أرضاً حكومية مهجورة يقيم عليها خيمة، من يجد منزلًا لنازح آخر، يصادرمه. في زمن الحرب، تتراخي القوانين ويصبح البقاء هو الحق الوحيد. هكذا، ومع تضاؤل آفاق العودة

### نجوى بركات

تنجلي اليوم في لبنان كارثة كبيرة بعد أن هُجر أكثر من مليون لبناني من بيوتهم وقراهم في الجنوب، سُويت عشرات القرى بالأرض، وأقيمت منطقة عازلة يتراوح عمقها بين أربعة وعشرة كيلومترات. عدد النازحين إلى ازدياد، يعيش 85% منهم خارج أي نظام إغاثة منظم: في بيوت الأقباط، في شقق مستأجرة بإيجارات ارتفعت بشكل جنوني، في سياراتهم المتوقفة في أطراف المدن، وفي خيام بدائية على قارعة الطرق. أما الـ15% الموجودون في مراكز الإيواء الرسمية، فمعظمهم يعيش في مدارس حُوّلت إلى ثكنات بشرية، بنسبة إشغال بلغت 94%، وسط شح بشري، في الغذاء والدواء، وانقطاع شبه تام للكهرباء. الأهم (والأخطر) هو أنّ إسرائيل بنت منطقة

إن طال الوضع الكارثي الراهن،  
فثمة لبنان مختلف سيُرسَم  
على الأرض